الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف
معهد التربية البدنية و الرياضية
المجلس العلمي

nistry of Higher Education and Scientific Research
Hassiba Benbouali University of Chlef
Institute of Physical Education and Sports
Scientific council

الرقم:...../2026

Thursday, April 16, 2026

مستخرج اعتماد مطبوعة بيداغوجية

بناء على محضر المجلس العلمي لمعهد التربية البدنية و الرياضية رقم 2026/01 ، المنعقد بتاريخ 2026/02/26، و بعد الاطلاع على تقارير الخبراء الآتية أسمائهم وفق الجدول(1) :

جدول 1 . نتائج تقارير الخبرة لمطبوعة بيداغوجية للأستاذ : قيصاري علي

لقب و اسم الخبير	الرتبة	المؤسسة الجامعية	نتائج التقارير
مخلفي رضا	أستاذ التعليم العالي	جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف	تقرير ايجابي
برادعي عبد الحميد	أستاذ التعليم العالي	جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف	تقرير ايجابي
زوام موسى	أستاذ محاضر " أ "	جامعة أم البواقي	تقرير ايجابي

صادق المجلس العلمي على اعتماد المطبوعة البيداغوجية المنجزة من طرف الأستاذ :

- اللقب و الاسم: قيصاري علي
- عنوان المطبوعة: منهجية البحث العلمي
- الرتبة: أستاذ محاضر " أ "

كما أوصى المجلس بإيداع نسخة من المطبوعة في المكتبة.

رئيس المجلس العلمي

رئيس المجلس العلمي للمعهد
الأستاذ نبيل يوسف حفصاوي

Scanné avec CamScanner

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف
معهد التربية البدنية والرياضية

Ministry of Higher Education and Scientific Research
Hassiba Benbouali University of Chlef
Institute of Physical Education and Sports

مطبوعة بيداغوجية

منهجية البحث العلمي

المستوى: السنة الاولى ماستر	**المقياس:** منهجية البحث العلمي
التخصص: تسير الموارد البشرية والمنشات الرياضية	**السداسي:** الأول

من إعداد: الدكتور قيصاري علي

الرتبة: أستاذ محاضر قسم "أ"

السنة الجامعية: 2025/2024

محتويات البحث

الموضوع	الصفحة
تمهيد.....	03
المحاضرة الاولى : البحث العلمي	04
المحاضرة الثانية : خطوات البحث العلمي.....	12
المحاضرة الثالثة : خصائص ومستويات البحث العلمي.....	19
المحاضرة الرابعة : مناهج البحث العلمي.....	26
المحاضرة السادسة : اعداد خطة البحث	41
المحاضرة السابعة : العينات	55
المحاضرة الثامنة : ادوات تجميع البيانات.....	64
المحاضرة العاشرة : الهوامش في اعداد البحوث.....	103
الخاتمة	117
المراجع.....	118

تمهيد

تمثل منهجية البحث العلمي سلسلة من الأنشطة التي تساعد على حل المشكلات والوصول إلى الحقائق المتعلقة بالظواهر والأشياء، ومعرفة العلاقات التي تربط بينها ومن ثم تفسيرها والوقوف على أسبابها.

إن الإنسان بطبيعته يسعى دائما إلى فهم وتفسير الظواهر المحيطة به من خلال إيجاد العلاقات والقوانين التي تحكم تلك الظواهر،ولتحقيق ذلك لابد من البحث العلمي، ذلك انه يُمكن الدول و الإفراد من حل الكثير من المشكلات وتحقيق الرفاهية ،حيث نجد دولا توفر مبالغ ضخمة للبحث العلمي.وعليه يمكن طرح التساؤلات التالية :

- ✓ **ماذا نقصد لبحث العلمي وما هي أهميته؟**
- ✓ **ماهي اهم الخصائص والمستويات التى يتمز بها البحث العلمي ؟**
- ✓ **ماهي اهم الخطوات المتبعة في اعداد البحث العلمي ؟**
- ✓ **ماهي اهم مناهج البحث والادوات المستخدمة ضمنه؟**
- ✓ **ماهي الاليات المتبعدة في عملية توثيق البحوث العلمية ؟**

المحاضرة الاولى

البحث العلمي

الاهدف التعليمة

تمكين الطالب من معرفة مفاهميم ترتبط بالبحث العلمي وخصائصه

تمكين الطالب من التميز بين المعرفة واشكالها

الحجم الساعي : 1.30 سا

تمهيد

قبل الشروع في التعرف على البحث العلمي وما يميزه من صفات وكيفية إعداده مختلف تصنيفات كان لابد أولا أن نعرج على مفهوم العلم ذاته كما هو مبين في الفروع أدناه:

تعريف البحث العلمي

يسعى البحث العلمي إلى اكتشاف قواعد ونظريات من خلال مجموعة محددة من المعلومات والبيانات، فالغاية منه معرفة أساس الأشياء والاستفادة منها.

وعليه وجد العديد من التعريفات للبحث العلمي تتمحور جلها حول التحقق من صحة الحوادث بطريقة علمية ومدروسة، فهو يعرف على أنه:" أسلوب منظم في جمع المعلومات الموثوقة، وتدوين الملاحظات. يُحلل المعلومات بموضوعية تامة، وفق أساليب ومناهج علمية محددة ويُتيح لك التأكد من صحة المعلومات، أو تعديلها، أو إضافة جديد لها، ومن ثم التوصل إلى بعض القوانين والنظريات والتنبؤ بحدوث مختلف الظواهر والتحكم في أسبابها" .

كما يعرف على أنه:" تحليل منسق وتنظيم للمبادئ والعمليات التجريبية الموجهة للبحث العلمي، قصد التحكم في مجموعة النشاطات التي تحاول إضافة مع رفة أساسية جديدة على حقل أو أكثر من حقول المعرفة من خلال إكتشاف حقائق جديدة ذات أهمية باستخدام عمليات أو أساليب منهجية موضوعية" ، أو هو:"التقصي المنظم باتباع أساليب ومناهج علمية محددة بقصد الكشف عما لم يكشف عنه بعد" **(يزيد بوحليط.2022 . ص 4)**

اولا- المعرفة العلمية

1.ماهية المعرفة :قبل التطرق إلى مفهوم المعرفة العلمية نتطرق بالتحديد إلى الكلمتين المكونتين لهذا المفهوم كونهما يشكلان هذا المفهوم و يلتقيان معه في نطاق محدد وهما المعرفة والعلم

. أ . **المعرفة** : هي " مفهوم شامل وعام بكل ما يحيط بالإنسان من أحكام وتصورات و مفاهيم و معتقدات في مختلف مجالات النشاط الإنساني" .

و هي تعني كذلك " ذلك الرصيد الهائل من المعارف و العلوم و المعلومات التي اكتسبها الإنسان خلال مسيرته الطويلة بحواسه و فكره وعقله".

فهي بذلك المعلومات والفهم اللذان اكتسبهما الإنسان من خلال التعلم أو التجربة و ينظر أيضا إلى المعرفة بأنها " شبكة مفهومية تتضمن كل الآنماط المعرفية في حقبة زمنية معينة." و عليه تشمل المعرفة مجموع المعارف الروحية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية والعلمية في الوقت نفسه . هي مجمل المعارف في مجال معين

ب . العلم: إن العلم من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلام ؛ قال الله عز وجل: " وهو الخلاق العليم " وقال: عالم الغيب والشهادة وقال : علام الغيوب فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل كونه ، وبما يكون ولما يكن بعد قبل أن يكون، لم يزل عالما، ولا يزال عالما بما كان وما يكون ، ولا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء سبحانه وتعالى، أحاط علمه بجميع الأشياء باطنها وظاهرها دقيقها وجليلها على أتم الإمكان **وعليم ، فعيل** : من أبنية المبالغة، ويجوز أن يقال للإنسان الذي علمه الله علما من العل ومعليم ، كما قال يوسف للملك: إني حفيظ عليم . وقال الله عز

وجل : إنما يخشى الله منعبده العلماء فأخبر عز وجل أن من عباده من يخشاه ، وأنهم هم العلماء ، وكذلك صفة يوسف عليه السلام : كان عليما بأمر ربه وأنه واحد ليس كمثله شيء إلى ما علمه الله من تأويل الأحاديث الذي كان يقضي به على الغيب، فكان عليما بما علمه الله. والعلم: نقيض الجهل ، علم علما وعلم هو نفسه ، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا.

ويعرف اصطلاحا على أنه مجموع المعارف التي يتوصل إليها الإنسان في مجال محدد من مجالات العلوم على اختلاف أنواعه سواء كانت محسوسة أو معيارية منظمة ومنسقة بناء على مبادئ مؤكدة بطريقة عقلية، وهو بذلك يتصدى للمعارف العشوائية الشائعة بين العامة من فلسفة وفن وعادات. **(بوخميس .2020. ص 2)**

هو نوع من المعارف تتسم بالوحدة و التكامل و النسقية، كما يعتمد العلم على مبادئ تميزه عن باقي أنواع المعارف الآخرى، و بتعبير آخر فإن العلم هو " المعرفة المصنفة التي تم الوصول إليها بإتباع قواعد المنهج العلمي الصحيح مصاغة في قوانين عامة للظواهر الفردية المتفرقة ." وعليه فإن المعرفة أشمل وأوسع من العلم، إذ يبقى العلم يقوم على دراسة و تحليل الظواهر، وهو جزء من المعرفة. بمعنى آخر أن المعرفة شاملة وعامة تتضمن مختلف الجوانب الإنسانية وفي شتى المجالت والتخصصات، فإذا استطاع الإنسان في مجال معين وتخصص دقيق أن يحدد ذلك المجال المعرفي بدقة ويقوم بالتجارب العلمية، ويصل إلى نتائج دقيقة فيما يتعلق بذلك الجانب المعرفي فإنه في هذه الحالة تصبح تلك المعرفة علما قائما بذاته .

- **أنواع المعرفة** :المعرفة عملية جدلية معقدة تحدث بأشكال مختلفة ولها مراحلها، فقد تكون:

أقسام المعرفة العلمية

- **معرفة فطرية أ و غريزية**، تولد مع الانسان مثل معرفة الرضيع لكيفية الرضاعة، وفهمه بمدلول الشبع أو الجوع معرفة مكتسبة عن طريق الوعي وفهم الحقائق واكتساب المعلومات عن طريق التجربة، التأمل، أو اخرين اطلاع على تجارب تنقسم المعرفة المكتسبة بذلك لعدة مجالات:

أ . **المعرفة حسية** فيتحصل عليها الإنسان عن طريق حواسه، وهذا النوع من المعرفة يقتصر على مجرد ملاحظة بسيطة تقف عند مستوى الإدراك الحس ي العادي دون أن تتجه هذا المعرفة إلى إيجاد الصلات أو تسعى إلى إدراك العلاقات القائمة بين الظواهر . (مصدرها الحواس)

ب . المعرفة فلسفية (تأملية) : عندما ينتقل تفكير الإنسان من مرحلة الإحساس إلى التأمل في الآسباب البعيدة (ما وراء الطبيعة) والموضوعات المعقدة كالبحث عن الموت والحياة، وصفات الخالق ووجوده، وهذا النوع من المعرفة يتحصل عليه الإنسان بواسطة استعمال فكره لا حواسه، حيث يستخدم أساليب التفكير و التأمل الفلسفي لمعرفة السباب والحتميات البعيدة الظواهر، مما يتعذر حسمه بالتجربة . (مصدرها العقل)

ت . المعرفة عامة: يحصل عليها الإنسان من خلال احتكاكه بالأفراد ومشاهدة ما يجري يوميا وتكوين انطباع عام عن أي موضوع، ويمكن حصرها في فئات كبرى وهي: المعارف العادية أو الشعبية، معارف الحرفة أو المهنة، المعارف الدينية. إل أن هذه المعارف والتفسيرات التي تكوّن ما نسميه بالحس المشترك، فيمكن أن تظهر فعالية كبيرة في الحياة اليومية، لكنها لن تكون ملائمة تماما للبحث العلمي. (مصدرها البيئة)

ث . المعرفة علمية: وتكون إذا استطاع الإنسان عن طريق الملاحظة والفرضية والتجربة التوصل إلى تفسير الظاهرة بصورة علمية، وأن يكرر التجربة عدة مرات ليتوصل إلى نفس النتيجة، فإن المعرفة في هذه الحالة تقوم أساسا على

الآسلوب الإستقرائي والذي يعتمد على الملاحظة المنظمة للظواهر وفرض الفروض وإجراء التجارب وجمع البيانات و تحليلها، للتأكد من صحة الفروض أو عدم صحتها . (تجمع بين المصدرين: الحواس والعقل)

بمعنى أن المعرفة العلمية هي المعرفة التي تقوم على أساس المنهجية في الدراسة الشاملة للموضوع، بحيث تكون النتيجة النهائية قائمة على تحليل دقيق للحقائق، ومستندة على الأدلة والشواهد المتوفرة على محتوى الموضوع، وهي نوع من المعرفة المتنامية باستمرار ول يمكن أن تكتفي بما تم اكتسابه لأن هدفها هو زيادة اكتشافاتها حول الظواهر دون توقف، أي أن كل اكتشاف يؤدي إلى اكتشاف آخر و هكذا دواليك. (وهو ما يعبر عنه عادة بتراكم المعارف الذي لنهاية له، أو ما يعرف أيضا بتتابع ثورات المعرفة) يمكن اعتبار الوحي كأحد مصادر المعرفة، وهو ما تلقاه الأنباء والرسل من وحي مصدره إلهي، وهو ما يمثله القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لدى المسلمين.

3.التفرقة بين المعرفة العلمية والمعارف الأخرى :

أ . **الفرق بين المعرفة العلمية والحسية :** تختلف المعرفة العلمية عن الحسية فيما يلي : المعرفة العلمية منظمة و تخضع لأسلوب علمي دقيق يعتمد على الملاحظة والتجربة و الفرضية، في حين أنالمعرفة الحسية تعتمد على الحواس و ما تلاحظه من أمور بسيطة لا تتعدى الحواس .

- لا يمكن التسليم بما يتوصل إليه العلم من معارف إلا بعد اختبار صحتها و التأكد من يقينها، بيد أن المعرفة الحسية تتوارثها الآجيال دوت التأكد من صدقها و صحتها .
- المعرفة الحسية تتوارثها الآجيال و تقبل كما هي دون إخضاعها للتجربة، حتى و إن كانت مضللة و خاطئة، في حين أن المعرفة العلمية تتوارثها الآجيال أيضا، ولكن كل جيلا يطور فيها و يضفي عليها نتائج جديدة تكون قابلة لتطورات أخرى

. ب . **الفرق بين المعرفة العلمية والفلسفية** : المعرفة العلمية نتائجها محسومة، ويمكن التأكد منها بإجراء التجربة، أما في الفلسفة فإن الآمر يختلف إذ أن الكثير من المسائل الفلسفية لا يمكن التجربة عليها، ونتائجها محل شك و تأويل .

- تستطيع الفلسفة أن تنطلق من العدم، أن تضع التساؤل حول أي قضية دون الرجوع إلى معلومات سابقة، فلا تأخذ بعين الاعتبار لما توصل إليه الفلاسفة من معارف وحقائق، أما المعرفة العلمية فتختلف، حيث أنها تعتمد كلية على الحقائق والنتائج السابقة، وبالتالي فالعالم لابد أن يبني تجاربه العلمية على الحقائق والنتائج التي سبقه إليها العلماء.

الفلسفة تهتم بالأسباب البعيدة الميتافيزيقية، في حين أن المعرفة العلمية تهتم بما هو موجود بالفعل، كما أن الباحث العلمي يتناول الظواهر والآشياء كما هي بصورتها الموضوعية، دون أن يضفي عليها من أفكاره وشخصيته شيئا، في حين أن الفيلسوف يضفي على الفلسفة الكثير من أفكاره الذاتية .

.4 – خصائص المعرفة العلمية :

أ . **الموضوعية** : نقيضها الذاتية وهي تعني الغياب الكامل والمطلق لذات الباحث) مزاجه، ثقافته، إيديولوجيته وأحكامه المسبقة و استنتاجاته(في عمله العلمي ،أي في جميع مراحل و خطوات البحث العلمي، سواء فيما تعلق ببناء الموضوع و صياغة الإشكالية أو عند بناء الفروض العلمية، أو عند إقامة التجارب العلمية ،وذلك حتى يصل الباحث إلى حكم علمي دقيق يمكن تعميمه . وفي هذا الصدد يقول باشلار " العلم يقرب الناس بعضهم من بعض و الأهواء و المصالح تفرقهم، لأنه العلم يستخدم الأدلة العقلية و البراهين المنطقية المستقلة عن العوامل الشخصية و الذاتية .

" **ب . الوضعية :** وهي نقيض الغيبية و الميتافيزيقا، و تعني الوضعية الاشتغال بالمواضيع و لمسائل والقضايا التي يمكن أن نصل إليها مباشرة و التي هي موجودة إما كواقع عيني أو كواقع ذهني .

ت . التعليل : و يعني البحث في العلل و الآسباب، بمعنى على الباحث أن يهتدي إلى الآسباب الحقيقية و العلل الفاعلة لظاهرته التي يدرس، فهو غير مطالب بوصف الظاهرة بقدر ما هو مطالب بالكشف عن العلاقات السببية الموجودة بين الظواهر ،فالمعرفة العلمية الصحيحة هي التي تكون بواسطة العلل .

ث . الواقعية : وهي التي تقوم على استقراء الظواهر و الخبرات التي نعيشها واقعيا، لا التي تدخل في نطاق الخيال و التصورات .

ج . الدقة : تعتبر من أهم الدعائم التي يقوم عليها الفكر العلمي، حيث تتميز المعرفة العلمية بالدقة سواء في المفاهيم أو التساؤلات، أو دقة الفروض و التجارب و الاستنتاجات و التعميمات .

ح . التعميم : دقة النتائج و النظريات العلمية هي ما تمكن البحث العلمي من القيام بعملية التعميم و التي تعني في مدلولها المنطقي جعل الكل يحمل حكم الجزء أو بعض الآجزاء، و هو ما يعرف بعملية الاستقراء الناقص الذي يقوم عليه البحث العلمي، حيث يكتفي الباحث بدراسة بعض الحالات ،ثم يقوم بتعميم الحقائق التي وصل إليها على الحالات التي لم تدرس، في حين يقوم الباحث في الاستقراء التام بملاحظة جميع مفردات الظاهرة التي يقوم ببحثها، ويكون حكمه مجرد تلخيص للأحكام التي يصدرها على كل مفردة من مفردات البحث .

خ . النسبية : دقة النتائج و النظريات العلمية لا يعني من جهة أخرى التعامل معها على أنها حقائق مطلقة لا يحق البحث فيها من جديد، بل ما يؤمن به العقل العلمي هو أن النظرية العلمية صادقة و دقيقة فقط في بعض جوانبها، وبالتالي فهي د وما في حاجة إلى إضافة وتعديل، فالطابع النسبي للمعرفة العلمية لا يعني علامة نقص وقصور في تفسير الظواهر بل المقصود هو أن العلم في حركة دائبة و استمرار حيويته .

د . التراكمية: تتطور المعرفة العلمية عن طريق الإضافات المستمرة محققة لمفهوم التراكم المعرفي، وهو ما جعل العلماء لا يبدؤون من نقطة الصفر في كل مرة يدرسون ظاهرة جديدة، بحيث يبدؤون من حيث ما توقف من سبقوهم، وهذا ما يُحيل إلى مفهومي القطيعة والتواصل ودورها في التراكم المعرفي، مما يحقق مبدأ "العلم يصحح نفسه بنفسه"

ذ . التعبير الكمي : لم تكتسب المعرفة العلمية طابعها العلمي إلا حينما اعتمدت على التكميم، فيقال أن تقدم العلم هو تقدم القياس، حيث الثابت في تاريخ الفكر العلمي و النظريات العلمية أنها لا تتعامل مع الوقائع على أنها كيفيات، بل يتم تحويلها إلى كميات حتى نتمكن من دراستها و توفق في التعبير عنها.

وفي هذا الصدد قال أرسطو " الأصوات و الألوان لم تتحول إلى وقائع علمية إل بعد ما فسرت تفسيرا كميا ." .

مصدر المعرفة العلمية :

هل مصدر المعرفة العلمية هو الاستقراء أو الاستنباط أو هما معا؟

أ . أطروحة الاستقراء : الاستقراء العلمي هو استدلال مستمد من ملاحظة وقائع خاصة، بهدف استخلاص افتراضات عامة، حيث تقول هذه الآطروحة أن المعرفة العلمية ناشئة أصلا عن ملاحظة الواقع، بمعنى أنها تمنح الآسبقية لجمع الملاحظات عن الظواهر، بهدف الاستنتاج الممكن للافتراضات العامة . التعميم

ب . أطروحة الاستنباط(القياس) : الاستنباط العلمي هو استدلال مستمد من افتراضات عامة بغية التحقق من صحتها في الواقع، و تدعي هذه الآطروحة أن العلاقات الممكنة بين الظواهر ما هي إلا بناءات فكرية يمكن التحقق منها في الواقع لاحقا، وعليه و حسب هذه الآطروحة فإن الافتراض يبنى أولا ثم يتم التحقق منه لا حقا . التخصيص اعترف برنار بصعوبة الفصل الدقيق بين الاستقراء و الاستنباط ،ففي الوقت الذي نعتقد أننا بصدد الاستقراء فقط، يمكن أن تتدخل محاولت التفسير الناتجة عن الاستدللت السابقة، والعكس ،ففي الوقت الذي نعتقد فيه أننا بصدد الاستنباط يمكن أن ينشأ الاستدلل الذي أقمناه دون أن يكون لدينا أي شك في الملاحظات التي قمنا بها سابقا .وعليه فإن كل من الاستقراء والاستنباط يقوم بأدوار متكاملة و أساسية في الممارسة العلمية، فالعلاقة بينهما علاقة مستمرة.

المحاضرة الثانية

خطوات كتابة البحث العلمي

الاهدف التعليمة

تمكين الطالب من اهم الخطوات المتبعة في اعداد البحوث العلمية

الحجم الساعي : ساعة ونصف

تباينت أراء العلماء في تحديد خطوات البحث العلمي ، فمنهم من حددها بخمس خطوات ومنهم من حددها بسبع خطوات , ومنهم من قدم خطوة على أخرى.

وبالرغم من اختلاف العلماء والباحثين في تحديد خطوات البحث العلمي إلا أنهم متفقون جميعا تقريبا على خطوات عامة لا بد أن تبدأ بخطوة أساسية هي خطوة اختيار مشكلة البحث وتحديدها.وفيما يلي الخطوات الأساسية شبه المتفق عليها في البحث العلمي: **(محمد عبد العال ألنعيمي . ص29)**.

- اختيار مشكلة البحث وتحديدها
- صياغة فرضيات البحث في ضوء المشكلة
- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة
- تحديد منهجية البحث وطرقه وإجراءاته . ويتضمن تحديد المجتمع والعينة وأدوات البحث والطرق الإحصائية وإجراءات التطبيق
- عرض البيانات وتحليلها وبيان النتائج والاستنتاجات
- كتابة تقرير البحث
- المصادر والمراجع.

1- اختيار مشكلة البحث وتحديدها :-

وهي واحدة من أهمّ خطوات البحث العلمي، قبل البدء بكتابة البحث، لابدّ من تحديد المشكلة أو القضية الأهمّ التي سيدور حولها البحث.ومعرفة مشكلة البحث ستكون كخطة الطريق التي تكشف جميع الجوانب والمحطات التي يتعيّن الوقوف عندها في البحث.

"تعد عملية اختيار مشكلة البحث وتحديدها من المراحل المهمة والصعبة في عملية البحث العلمي ويصفها كثير من الباحثين بأنها مشكلة بحد ذاتها , وعادة ما يدفع الباحث إلى اختيار مشكلة ما هو الإحساس بوجود موقف محير أو غامض يحتاج إلى معرفة أو إجابة أو حل وفي هذه الحالة يمكن للباحث أن يسترشد بآراء الخبراء,أو قد يلجأ إلى مصادر المعلومات التي يمكن أن تزوده بالمعرفة حول المشكلة ". **(محمد عباس وآخرون, 2014 .ص49)**

ولهذا فان موضوع البحث أو المشكلة التي سوف يتم اختيارها تنبع من ما يأتي :

- ✓ -الخبرة الشخصية .
- ✓ -المصادر والمراجع .
- ✓ -البحوث السابقة .

وتعد المشكلة في البحث العلمي بأنها جملة سؤاليه تسأل عن العلاقة القائمة بين متغيرين أو أكثر حيث يكون جواب هذا السؤال هو الغرض من البحث العلمي,وليس من الممكن دوما صياغة المشكلة بشكل بسيط وواضح,حيث أن في كثير من الأحيان لا يكون لدى الباحث سوى فكرة غامضة ومشوشة وعامة عن المشكلة.لذا فعلى الباحث أذا أراد حل مشكلة ما فعليه أن يعرف بالضبط وبالتحديد ماهية المشكلة,وحين يتحقق تحدد المشكلة وفهمها فأن جزء كبير من الحل يتحقق.

"حتى يتم اختيار الموضوع بشكل علمي وصحيح يتطلب من الطالب أن يدرك بصورة فعلية وجود مشكلة قابلة للدراسة ولابد من معالجتها وبذلك يعتبر هناك انطلاقه فعلية لكتابة موضوع أصيل وناجح".(**حيدر عبد الرزاق كاظم . 2015 .ص18**)

"هناك ثلاث معايير مهمة للمشكلة الجيدة وهي :

- ✓ يجب أن تعبر المشكلة عن علاقة بين أثنين أو أكثر من المتغيرات,فعلى الباحث أن يتساءل هل للمتغير الأول علاقة بالمتغير الثاني وكيف تكون العلاقة بينهما.
- ✓ يجب صياغة المشكلة بوضوح وبدون غموض وبشكل سؤال,فالسؤال يحدد اتجاه المشكلة وطرق معالجتها.
- ✓ يفضل أمكانية اختبار مشكلة البحث ميدانيا,فالمشكلة التي لا يمكن اختبارها ميدانيا لا يمكن اعتبارها مشكلة علمية,أي أن العلاقة بين المتغيرات يجب قياسها ميدانيا".(**محمد عبد العال ألنعيمي . ص46**)

الأخطاء الشائعة في اختيار مشكلة البحث :

1 – اختيار مشكلة عامة عريضة المجال تحتاج لحزمة من البحوث ولا يمكن لبحث واحد ان يغطيها، كما لا يمكن للباحث الواحد أن يوفيها حقها، لحاجتها إلى وقت وجهد كبيرين.

2 – اختيار الباحث لأول مشكلة تخطر على باله دون العناية بالتفكير في أبعادها ومتطلبات قياسها.

3 – على العكس من الخطأ السابق، هناك التسرع والسطحية وعدم التمسك بفكرة محددة .

4 – قد يقع باحثون آخرون ممن يعانون من التردد وعدم الثقة والشكوك في خطأ آخر وهو التفكير والقراءة لعدة أشهر وكذلك ملاحقة الأساتذة والمتخصصين، ثم الشك في كل يقال لهم، ويظلون على هذا الحال دون الاستقرار على مشكلة بحثية محددة واضحة المعالم، حتى يمضي الوقت ويفتر الحماس ويصبح الوقت المتاح محدداً فيقبل الباحث في النهاية بأي مشكلة بحثية للتخلص من ضغط الوقت وروتين الإجراءات .

5- يقع بعض الباحثين في خطأ عدم وضوح صياغة مشكلة البحث، فيعبرون عنها بلغة ركيكة او غامضة لا يدري المقصود بها إلا الباحث نفسه، وتحتاج دائما إلى من يشرح المقصود بها.(**احمد شاكر محمود العبيدي .ص16**).

2- صياغة فرضيات البحث في ضوء المشكلة

بعد صياغة الأهداف لابد من وضع حلول لتلك الأهداف ولكن هذا لا يسري على جميع البحوث وخصوصا البحوث المسحية ربما لا يمكن التخمين لوضع الحلول المناسبة لأهدافها. وتسمى هذه الحلول بالفروض.فالفرض هو اقتراح أو تخمين لحل مؤقت لتفسير واقعة سبق وتم ملاحظتها أو تجربتها.كذلك هو محاولة اقتراح حلول للمشكلة من خلال تخمينات ذكية بشرط إخضاع هذه الحلول (الفروض) للاختبار والتجريب والإثبات لأنها ليس حلول نهائية للمشكلة .

ويرى وجيه محجوب الفرض بأنه "استنتاج أو تخمين يصوغه ويتبناه الباحث مؤقتا لشرح الظواهر الموجودة,وهو الطريق الذي يوصل الباحث إلى النتيجة ".(**وجيه محجوب.1993. ص15**)

يمكن تكوين الفروض وصياغتها من مشكلة البحث وعناصرها مباشرة,وربما نعتمد في صياغة الفرضية على الدراسات السابقة والأدب النظري الذي نتناول فيه موضوع المشكلة بشيء من الدقة والوضوح.وفي حالات قليلة بمكن صياغة الفرضيات في ضوء عملية جمع البيانات والمعلومات. أن صياغة الفرضيات يكون بشكل عملي وتطبيقي أكثر مما هو الحال في تحديد المشكلة ويجب أن تكون قابلة للاختبار.

معايير الفروض الجيدة :

1- أن تصور ما يتوقع الباحث فعلا أن به حلا للمشكلة

2- أن تستمد من أسس نظرية وبراهين علمية يؤكد جدوى اختبارها

3- أن تكون قابلة للاختبار,أي لا تكون من العمومية بحيث يستحيل التحقق منها

4- أن تكون مختصرة وواضحة. (**صالح بن حمد العساف.1995.ص47)**

3- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة :

تمثل هذه المرحلة من مراحل البحث أهمية خاصة أذا يفترض بالباحث أن يتسلح بفهم عميق للإطار النظري لدراسته,ويقصد عادة بالإطار النظري في البحث النظريات والدراسات ذات العلاقة بالمشكلة البحثية.

ومما لاشك فيه أن المراجعة المعمقة والمستفيضة للدراسات السابقة التي يقوم بها الباحث للإطار النظري لدراسته قد تقوده إلى جملة من الاستنتاجات التي تعزز قيامه بالدراسة أو البحث فقد يستنتج الباحث من خلال مراجعته للإطار النظري أن ثمة جوانب نقص أو عدم ثبات في نتائج الدراسات السابقة والذي يقوده إلى الشك في اعتماد نتائجها وبالتالي فأن إجراءات الدراسة الحالية قد تسهم في حسم هذا التناقض.

بعد أن ينتهي الباحث من الخطوة الأولى من خطوات أعداد البحث التي تشتمل على تحديد مشكلة البحث,وتوضيح أهميتها والهدف المنتظر من تحقيقه من جراء بحثها وكذلك الإطار النظري لدراستها يتعين عليه أن يراجع ما كتب حولها من دراسات سابقة وهو بهذا ينتقل إلى عرض الخطوة الثانية من خطوات أعداد البحث.

ومدلول مراجعة الدراسات السابقة يرد في الكتب المنهجية العربية والانجليزية بعبارات متعددة في ألفاضها ولكنها متفقة في مدلولها.فالكتب الانجليزية تورد المدلول بعبارات متعددة مثل :

- ✓ البحوث ذات العلاقة Related Research
- ✓ مراجعة الأدب Reviewing The Literature
- ✓ الأدب ذو العلاقة Related Literature

أما الكتب العربية فتورده بعبارات مثل :

1- مراجعة الأدب

2- مراجعة التراث العلمي

3- مراجعة التراث الإنساني

4- المراجعة الدقيقة للبحوث السابقة . **(صالح بن حمد العساف.1995.ص65)**

وفي هذه المرحلة يواجه الباحث مشكلة تتعلق بماهية الدراسات السابقة ذات العلاقة بدراسته الحلية وفي هذه الحالة يمكن للباحث أن يستند إلى المراجع الأولية التي تعد مصدر مفيد ولا غنى عنه في هذا السياق.ومن جملة المعيقات التي يواجهها الباحث في هذه المرحلة نوع ثان من المشكلات وبخاصة عندما يتناول مشكلة بحثية حديثة نوعا ما بحيث أنها لم تبحث ألا بعدد قليل من الدراسات وبالتالي فهناك ندرة في الدراسات السابقة ذات العلاقة بالمشكلة الحالية,وفي هذه الحالة يلجأ الباحث إلى اختيار دراسات سابقة تضمنت عنصرا من عناصر تلك المشكلة البحثية, وقد يضطر الباحث إلى الرجوع إلى مصادر ثانوية سعيا منه إلى البحث عن معلومات مفيدة في أطارا الدراسات السابقة,وهنا يشكل المرجع الثانوي مصدرا ضعيفا لا يفضل الرجوع إليه إلا أذا تعذر الرجوع إلى المصادر الأولية. **(عودة , أحمد ملكاوي,فتحي . 1992. ص170.)**

ويتوقع بعد الانتهاء من مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة أن يكون الباحث قد حصد مجموعة من المعلومات يمكن أن يسترشد بها من خلال الأتي :

- استعراض الدراسات السابقة المرتبطة بشكل وثيق بدراسته الحالية .
- استخلاص تصميم دراسته بما في ذلك الإجراءات التي أتبعت وكيفية تطوير الأدوات البحثية من استبيانات ومقاييس واختبارات .
- توضيح مجتمع الدراسة وطرق سحب العينات أو أفراد الدراسة منه .

- رصد متغيرات الدراسة وتعريفاتها .
- تحديد العوامل المؤثرة في الصدق الداخلي والعوامل المؤثرة في الصدق الخارجي والتي يمكن أن تؤثر في نتائج البحث .
- التوصيات التي أوصت بها الدراسة . **(أبو علام . 1999.ص99 .)**

4- فوائد الدراسات السابقة :

- تمكن الباحث من معرفة المشكلات التي تم حلها من قبل والمشكلات التي ما زالت بحاجة إلى دراستها.
- توضح للباحث مستوى معالجة المشكلة التي يدرسها ،هل تم معالجتها بشكل نهائي أو
- جزئي.
- تساعد الباحث في معرفة الأساليب والطرائق الجديدة لمعالجة مشكلة بحثه.
- تمكن الباحث من التعرف على المصادر الحديثة والمتنوعة وطريقة المعالجات الإحصائية ذات العلاقة ببحثه.
- تجنب الباحث الوقوع بالأخطاء السابقة وتفاديها.
- تولد للباحث أفكار جديدة لمعالجة مشكلة بحثه.
- تساعد الباحث في تحليل ومناقشة نتائج بحثه على ضوء نتائج الدراسات السابقة.والتي قد تتفق أو تعارض مع نتائج بحثه.**(حيدر عبد الرزاق كاظم العبادي . ص67)**

المحاضرة الثالثة

خصائص ومستويات البحث العلمي

الاهداف التعليمة

1- تمكين الطالب من بعض الخصائص المرتبطة بالبحث العلمي

2- تميكن الطالب من معرفة مستويات المرتبطة بالبحث العلمي

الحجم الساعي : 1.30 ساعة ونصف

المحتويات

1_ خصائص البحث العلمي

3- مستويات البحث العلمي

1- خصائص البحث العلمي

❖ **الموضوعيةThe Objectivity**

وتعني خاصية الموضوعية أن تكون خطوات البحث العلمي كافة قد تم تنفيذها بشكل موضوعي وليس شخصي متحيز. ويحتم هذا الأمر على الباحثين أن لا يتركوا مشاعرهم وآراءهم الشخصية تؤثر على النتائج التي يمكن التوصل إليها بعد تنفيذ مختلف المراحل أو الخطوات المقررة للبحث العلمي.

على سبيل المثال، يجب أن تبدأ خطوات البحث العلمي بتحديد واضحالمشكلة البحث تليها وضع الفرضيات، ثم تحديد أسلوب وطريقة جمع المعلومات وإدارتها ومراجعتها، وتحليل المعلومات التي تم تجميعها ووضعها في تقرير نهالي يوضح ما تم تنفيذه وما تم التوصل اليه. وهذا يعني عدم اللجوء إلى التحريف أو التشويه للنتائج التي تم التوصل إليها لخدمة أغراض شخصية للإدارة أو الباحث وبأي شكل من الأشكال. يضاف إلى ذلك أن الباحثين يجب أن يتصفوا

بالسلوك العلمي باستمرار لمعرفة الحقيقة بعيدا عن التزمت أو التشدد وراء أرائهم ومشاعرهم الشخصية بغض النظر عن النتائج التي يتم الوصول إليها لوصف الظاهرة أو القضية موضوع البحث ومعالجتها.

كما تعد هذه الخاصية من أهم الخصائص التي يتميز بها أي بحث علمي ذلك أن الكثير من الدراسات الميدانية أو النظرية التي تجري أو تنفذ في الدول النامية تفتقر إلى وجود هدف محدد وواضح المعالم تم استنتاجه من مشكلة تم تعريفها وتحديدها بطريقة علمية. وعليه فإن وجود هدف محدد المعالم يساعد الباحثين في تبنى المنهجية العلمية السليمة والمناسبة لهذا الموضوع أو ذاك وصولا إلى الأسباب والنتائج والمضامين المعقولة للمشكلة موضع الاهتمام.

(عبيدات واخرون .1999.ص 08)

- **الدقة وقابلية الإختبار The Testability & Accuracy**

وتعني هذه الخاصية بأن تكون الظاهرة أو المشكلة موضع البحث قابلة للاختبار أو الفحص فهنالك بعض الظواهر التي يصعب اخضاعها للبحث أو الاختبار نظراً لصعوبة ذلك أو السرية المعلومات المتعلقة بها . كما تعني هذه الخاصية بضرورة جمع ذلك الكم والنوعية من المعلومات الدقيقة التي يمكن أن يوثق بها والتي تساعد الباحثين من اختبارها إحصائيا وتحليل نتائجها ومضامينها بطرقة التي علمية منطقية وذلك للتأكد من مدى صحة أو عدم صحة الفرضيات أو الأبعاد وضعها للاختبار بهدف تعرف مختلف أبعاد أو أسباب مشكلة البحث الذي يجري تنفيذه وصولا لبعض الاقتراحات أو التوصيات التي تساعد في حل المشكلة موضوع الاهتمام. وتجدر الإشارة هنا إلى أن المعلومات الدقيقة التي يتم تجميعها وتحليل نتائجها بحسب المنهجية العلمية الصحيحة تزيد من درجة الثالة عند تطبيقها من قبل الإدارة على شكل قرارات يجب أن تكون درجة الدقة فيها داعماً لمبدأ الأخذ بالمنهجية العلمية في المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. **(عبيدات واخرون .1999.ص 9)**

❖ **إمكانية تكرارية النتائج Replicability**

وتعني هذه الخاصية انه يمكن الحصول على النتائج تقريبا نفسها باتباع المنهجية العلمية نفسها وخطوات البحث مرة أخرى وتحت الشروط والظروف الموضوعية والشكلية مشابهة. ذلك أن حدوث أو حصول النتائج نفسها يعمق الثقة في دقة الإجراءات التي تم اتخاذها لتحديد مشكلة البحث وأهدافه من جهة والمنهجية – الأسس المراحل المطبقة من جهة أخرى. كما تثبت هذه الخاصية أيضا صحة البناء النظري والتطبيقي للبحث موضوع الاهتمام ومشروعيته.

❖ **التبسيط والاختصار Paraimony**

يقال في الأدب المنشور حول أساليب البحث العلمي أن ذروة الابتكار والتجديد في مجال العلم هو التبسيط المنطقي في المعالجة والتناول المتسلسل للأهم ثم للأكل أهمية بالنسبة للظواهر موضوع الاهتمام. ذلك أنه من المعروف أن إجراء البحوث أيا كان نوعيا – يتطلب الكثير من الجهد والوقت والتكلفة، الأمر الذي يحتم على الخبراء في مجال البحث العلمي السعي الحثيث إلى التبسيط، والاختصار في الإجراءات والمراحل بحيث لا يؤثر هذا على دقة نتائج البحث وإمكانية تعميمها وتكرارها. وهذا يتطلب من الباحث التركيز في بحثه على متغيرات محدودة لان اشتمال البحث على متغيرات عدة قد تضعف من درجة التعمق والتغطية للظاهرة او المشكلة موضوع البحث . ولهذا يلجأ الباحثون إلى تحديد أكثر العوامل تأثيرا وارتباطا بالمشكلة موضوع الدراسة وبما يحقق الأهداف الموضوعة، فعلى سبيل المثال، لو لاحظت احدى المنشأت المنتجة لمنظف الغسيل "س" ان هناك تراجعاً في مبيعاتها من هذا الصنف، ولاحظت المنشأة شكوى من الزبائن حول نوعية المنظف أو جودته، مع ارتفاع شدة المنافسة، فيمكن أن تكون هذه الأسباب الأكثر تأثيرا في تراجع المبيعات وبالتالي فإننا سنقوم بالتركيز على هذه العوامل فقط في البحث العلمي حول تلك الماركة واستبعاد العوامل الأخرى الأقل تأثيراً في انخفاض المبيعات لها. **(عبيدات واخرون .1999.ص 9)**

ومما تجدر الإشارة إليه هذا أن توافر الموضوعية والدقة في كيفية تحديد العوامل الأكثر تأثيرا مع التزام كامل بأصول البحث العلمي من قبل الباحث يجعل النتائج المتوقعة للبحث اكثر واقعية ، كما أن القرارات التي سيتم اتخاذها من قبل الإدارة ستكون الضمانة الكبيرة لنجاح مبدأ البحث العلمي وشيوعه.

وبناء عليه تتم عملية التبسيط والاختصار للعوامل المؤثرة في حدوث المشكلة أو الظاهرة موضوع البحث وبحسب مساهمة كل عامل ومن خلال استخدام . **(عبيدات واخرون .1999.ص 9)**

أساليب إحصائية متقدمة مثل تحليل العوامل (Factor Analysis) وغيرها. على سبيل المثال يتم تصنيف العوامل في مجموعات باتباع معايير واضحة حيث تكون العوامل في كل مجموعة شديدة العلاقة أو الارتباط بعضها ببعض وضعيفة مع العوامل الموجودة في مجموعات أخرى.

- أن يتناول البحث العلمي تحقيق غاية أو هدف
- ان يكون للبحث العلمي غنية أو هدف من وراء اجرائه، وتحديد هدف البحث بشكل واضح ودقيق هو عامل أساسي يساعد في تسهيل خطوات البحث العلمي واجراءاته كما انه يساعد في سرعة الانجاز والحصول على البيانات الملائمة، ويعزز من النتائج التي يمكن الحصول عليها بحيث تكون مابية للمطلوب.

❖ **التعميم والتنبؤ**

استخدام نتائج البحث لاحقاً في التنبؤ بحالات ومواقف مشابهة ، فنتائج البحث العلمي قد لا تقتصر مجالات الاستفادة منها واستخدامها على معالجة مشكلة انية بل قد تمتد الى التنبؤ بالعديد من الظواهر والحالات قبل وقوعها ، فتلاحظ القدرة العالية في الوقت الحاضر على التنبؤ بالحالة الجوية لفترات قادمة، والتنبو بحدوث العديد من الظواهر الطبيعية الأخرى مثل الكسوف . وقد امتدت امكانية استخدام نتائج البحث العلمي في التنبؤ بحدوث بعض الظواهر مستقبلاً الى الدراسات الاجتماعية وذلك بفضل اسخدام الاساليب الاحصائية المناسبة، التي اصبح يعبر فيها عن الظاهرة بشكل

رقمي أو أحصائي، مثل: استخدام معاملي بيرسون وسبيرمان في الارتباط ، التي تظهر نتائجها قوة الارتباط والدقة في النتائج. فمثلاً اذا كان الارتباط ٤٤ ر فهذا يعني أن هناك علاقه طرديه بين المتغيرين بنسبة 44% ولنفرض أن مستوى الثقه (الدقة) كان 001 ر فذلك يعني انه اذا كانت العينه تحتوي على 1000 شخص فان شخصا واحدا فقط لا تنطبق عليه العلاقة و 999 تنطبق عليهم **(عبيدات واخرون .1999.ص 10)**

2 /- مستويات البحث العلمي

يختلف المتخصصون في الدارسات المنهجية حول مفهوم المستوى في البحث العلمي، فهناك من يطلق عليه وظائف العلم أو وظائف المنهج العلمي والتي تتضمن: الوصف والتفسير والتنبؤ، و هناك من يختار وصف مستويات ، ويقصد بها تناول دراسة الظاهرة عبر مستويات متعددة، أو الغرض الذي يستهدفه الباحث في عملية تفسير الظاهرة محل الدراسة، فالظاهرة يمكن دراستها عبر مستو يات متعددة (الوصف، التصنيف، التفسير والتوقع)

❖ **الوصف** : وهو يستهدف الإجابة عن السؤال ماذا؟ وكيف؟ من خلال السعي نح و إعطاء صورة كلية عن الظاهرة موضوع البحث بهدف التعرف على كينونتها، حيث يقوم الوصف بدراسة الظواهر المجهولة لاكتشاف م لامحها، تمهيدا لوضع الفرضيات وإجراء الاختبارات الأكث ر تعمقا أو الاكتفاء بذلك المستوى من البحث.

تسعى بعض الدراسات العلمية الى تحقيق اهداف وصفيه تتمثل في اكتشاف حقائق معينه او وصف واقع معين، ويقوم الباحث بموجبها بجمع المعلومات التي يستطيع من خلالها تفسير بعض الظواهر وصياغه بعض الفرضيات.

مثل هذه الابحاث العلميه تهدف الى وصف الظاهره حيث تقوم بجمع معلومات كثيره بحيث تستطيع وصف الظاهره بدقه من واقع تلك الاحصائيات التي يجب ان تعكس الواقع الفعلي.

❖ **التصنيف:** من لا يتوقف العلم عند وطف الظواهر بل يقوم بتصنيفها، وهذا انطلاقا سعي شتى العلوم من أجل الفهم والتفسير والتعميم إلى تنظيم أفكارها وتصنيف بياناتها في تصاميم أعدت سلفا من أجل الشرح وتوضيح الحالة أو الحالات التي تنوي د راستها، وعليه فإن التصنيف هو تجميع من مقياس واحد او عدة مقاييسً، الأشياء أو الظواهر انطلاقا فالتصنيف يهتم بطريقة ارتباط بعض العناصر ببعضها ليضعها في فئات وفق التماث لات التي تجمعها، وهذا من خلال اختصار واختزال في بعض الفئات من العناصر وذلك بتجميعها حسب بعض المقاييس ومدى ملائمتها، ذلك لأن بعض الظواهر تتميز بالتقارب والتشابه إذا ما قورنت بظواهر أخرى.

فالوصف هو تمثيل مفصل وصادق لموضوع أو ظاهرة ما، وهو بذلك إنتاج جرد أكثر صدقا ما أمكن حول خصائص الموضوع أو الظاهرة المدروسة.

❖ **التفسير** : لا يتوقف العلم عند الوصف والتصنيف بل يهدف للتفسير، وهذا من خلال السعي إلى معرفه: لماذا تكون الظواهر على ما هي عليه بدال من أن تك ون شيئا آخر؟، و بهذه الطريقة يستطيع الباحث أن يكشف عن العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة والعلاقات التي تربط بينها وبين غيرها من الظواهر . التفسير هو الكشف عن علاقات تصف ظاهرة أو عدة ظواهر، لهذا يمثل التفسير القلب النابض للمسعى العلمي، ذلك لأن العلم يريد أن يكشف عن طريق الملاحظة العلاقات القائمة بين الظواهر، والعلاقة التي يبحث عنها أكثر هي بطبيعة الحال علاقة سببية ، بمعنى دراسة ما إذاكانت هذه الظاهرة سببا في وجود تلك الظاهرة، وبهذا لا يتوقف مستوى التفسير عند الإجابة على سؤال: كيف تحدث الظاهرة؟ وإنما يسعى إلى معرفة لماذا تحدث الظاهرة، وينقسم التفسير في مثل هذه الأبحاث إلى:

- ✓ أبحاث تفسيرية بحتة تسعى إلى تطوير المعرفة في موضوع البحث.
- ✓ أبحاث توضيحية تطبيقية تنتج عنها حلول عملية ينتفع بها المجتمع أو بعض الجماعات ذات العلاقة.

❖**التنبؤ/ التوقع:** يهتم التنبؤ بما سيكون في المستقبل؛ لأنه بمثابة اختبار لمجموعة من العلاقات القائمة بين متغيرات أو ظواهر أو أحداث تقبل الملاحظة والمشاهدة؛ ولهذا تكون التنبؤات مصوغة في شكل قانون أو نظرية علمية، والتوقع يساعدنا على التحكم في مسار الظواهر وتوجيهها إن أمكن نحو الوجهة التي تخدم أغراضها.

وعليه يهدف التنبؤ لوضع تصورات واحتمالات عن ما يمكن أن يحدث في المستقبل لبعض الظواهر من حيث التطورات الممكنة، وكما يركز على بعض الظواهر إذا ما ظهرت في ظروف مختلفة.

والتنبؤ بهذه الصورة يساعد على تحقيق المزيد من الفهم والقدر الأكبر من التفسير وتحصيل الجديد في العلم، لانه خطوة هامة في إكمال عملية البحث العلمي.الأولى لممتغير التجريبي الأول والثانية لممتغير التجريبي الثاني، وبعد فترة يخضع الأولى لممتغير التجريبي الثاني ويخضع المجموعة الثانية لممتغير التجريبي الأول، ثم يقارن بين أثر المتغير الأول عمى المجموعتين وأثر المتغير الثاني على المجموعتين كذلك، ويحسب الفرق بين أثر المتغيرين. يمثل البحث العلمي والسعي نحو اكتساب المعرفة العلمية من أهم سبل الارتقاء الفكري والمادي للمجتمعات، لما يساهم به البحث العلمي في حل مختلف المشكلات التي تعيشها البشرية في شتى المجالات، وهذا ما تيح للباحث اكتساب يستدعي ضرورة الاهتمام بمنهجية البحث العلمي التي ت مكنه من إظافة جديدةُ

مهارات بحثية في رصيد الفكر البشري، بما يساهم في الارتقاء بالرصيد المعرفي وكذا تخليص المعرفة من جميع الشوائب والمغالطات.

المحاضرة الرابعة

مناهج البحث العلمي

الاهداف التعليمية

1- ان يتعرف الطالب على المناهج البحث العلمي

2- ان يتمكن الطالب من مهارة اختبار المنهج المناسب لدراسته

3- ان يعرف خصائص كل منهج

الحجم الساعي : ساعة ونصف (1.30سا)

المحتويات

خصائص مناهج البحث العلمي

تصنيفات مناهج البحث العلمي

- المنهج التاريخي
- المنهج الوصفي
- المنهج التجريبي

تمهيد

يعرف منهج البحث العلمي، بأنه "فن التسلسل والتنظيم الدقيق للأفكار العديدة، وذلك من أجل اكتشاف الحقيقة وبرهنتها أمام الأخرين"، فهي الطريق المؤدي لاكتشاف الحقائق في العلوم، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات الذهنية للباحث، فهو أسلوب هادف ودقيق ومنظم، يقوم باختياره التميز بالموهبة والإبداع، للكسف عن حلول لمشاكل في ظاهرة معينة.

خصائص مناهج البحث العلمي:

على اختلاف أنواع البحث العلمي إلا أن هناك تشابه لمناهج البحث العلمي في مجموعة من الخصائص وهي كالتالي:

1. التنظيم القائم على الحقائق والملاحظة العلمية في طريقة العمل والتفكير.
2. الترابط والتسلسل عند التنفيذ لخطوات البحث العلمي.
3. إمكانية استخدام مناهج البحث العلمية، في اختيار نتائج البحث.
4. البعد عن التحيز والخصوصية والآراء والاهواء الشخصية، أي الموضوعية.
5. القدرة على التصور التنبؤ بما ستكن عليه الأحداث.
6. المعالجة للأحداث والظواهر التي أظهرتها مباحث أخرى.

تصنيفات مناهج البحث العلمي:

1_ المنهج التاريخي:

المنهج الأول من مناهج البحث العلمي هو المنهج التاريخي حيث يقوم بالتركيز على دراسة ظاهرة أو مشكلة قد

حدثت في الماضي لكنها ما زالت تحدث في وقتنا الحاضر، فيقوم بتحليل وتفسير للبيانات والنتائج للدراسات التي تم على هذه الظاهرة من قبل، وذلك لمعرفة تحديد التغييرات التي حدثت لها والتطورات، ولتحديد العوامل المسببة لتلك الظاهرة، حيث كل ذلك يتم بعد دراسة النتائج للدراسات والبحوث السابقة التي تحدثت عن هذه الظاهرة.

كما أن المنهج التاريخي لا يقوم فقط بوصف الظاهرة في الماضي، إنما يدرسها ويحللها للوصول للحقائق وتعميمها، وذلك للمساعدة في فهم الماضي الحاضر لتلك الظاهرة والتنبؤ بالمستقبل لها، لذا فإن الباحث هنا يمكنه استخدام خصائص البحث العلمي للوصول للعلاقة بين الأحداث التاريخية في الماضي وتحديد العلاقات التي أدت على ذلك، ومن ثم استبيان للنتائج والقوانين لتعميمها والإفادة به. إن في هذا المنهج تعتبر السجلات التاريخية هي المصدر الأساسي لها.

أضف على ذلك، أن النتائج الخاصة في هذا النهج غالباً لا تكوم بالدقة المطلوبة بالمعايير العلمية، وذلك لان الباحث لا يمكنه استرجاع للظواهر التي حدثت في الماضي والسيطرة عليها أو التأثير بها، بذلك تكون غير كاملة، ويمكن اعتماد المنهج التاريخي في الاسترداد، لذلك هناك الكثير من المحاولات لوضع قوانين وتعميمها وتطبيقها خاصة بالظواهر في جميع الأحول، وتفسيرها.

خطوات تطبيق المنهج التاريخي:

هناك عدة خطوات متسلسلة للمنهج التاريخي، يمكن حصرها فيما يلي:

❖**تحديد المشكلة** :في كافة مناهج البحث العملي لا يوجد معوقات في تحديد المشكلة، لكن في المنهج التاريخي يجب أن يتم مراعاة البعد الزماني والمكاني، والاعتماد على الواقعية في البحث، حيث أن الإنسياب وراء العناوين الغير واقعية لا يكلف سوى الجهد والوقت بدون فائدة ولا جدوى.

❖**إعداد فرضيات البحث** :لابد من هذه الخطوة لإنجاز البحث بشكل عام، وذلك في أي منهج متبع، لان هذه الخطوة تساعد الباحث في تحديد طريق توجهه ووجهته في جمع المعلومات، فمناهج البحث العلمي تعتبر البوصلة للباحث في تحديد مساره وجمعه للبيانات والمعلومات ومعالجتها، ويمكن التعدد في الفرضيات، وذلك لوجود الكثير من الأحداث التي لا يمكن تفسيرها من خلال سبب واحد، يعود ذلك للأحداث المعقدة والمتداخلة اجتماعياً، بالإضافة إلى إمكانية وجود عدة مشاكل ويصعب تفسيرهم لنفس السبب.

❖**جمع البيانات والمعلومات حول المشكلة** :في المنهج التاريخي يصعب على الباحث إخضاع البيانات للملاحظة المباشرة، وذل ببعد الزماني في هذا المنهج، لذا يجب عليه الاعتماد على مصادر البيانات والمعلومات المتعلقة في البحث الخاص به، ويمكننا إجمالها فيما يلي:

- السجلات والوثائق، وجميع البيانات والمعلومات التي صدرت عن جهات رسمية أو حكومية أو مهنية.
- نتائج الدراسات السابقة المماثلة للدراسة، أي جميع ما تم تدوينه من دراسات متخصصة في نفس مجال البحث وصادرة عن جهات موثوق فيها.
- الشواهد والأثار التي نتجت عن الظاهرة في الماضي.
- مصادر شخصية، قد يكون هناك مصادر قد عايشت الأحداث في الماضي، لكن يجب أن تكون على درجة عالية من الثقة.

❖**نقد البيانات والمعلومات المتعلق في المشكلة:** يجب اتباع مبدأ الشك في البيانات والمعلومات، لان هناك العديد من مصادر هذه المعلومات والبيانات الغير مباشرة، وبالتالي فإن جمعها كان دون الرجوع للمصادر الأولية، وبذلك تزداد نسبة عدم الموضوعية ويجب الشك العلمي فيها، بهدف التأكد والاطمئنان من صحة التدوين لتلك البيانات، للوصول إلى نتائج دقيقة.

❖**تحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة:** في هذه الخطة تكون بداية الباحث في توقع أسباب الظاهرة التي يريد دراستها كي تساعده على التفسير التحكم بها، من حيث صياغة الفرضي قم اختبار مدى الدقة والصدق، ثم المعالجة لتلك المعلومات، ثم قبول تلك الفروض، وتفسرها.

❖**توثيق وكتابة البحث:** هذا الجانب يتضمن تحديد للمشكلة من أهمية وأهداف، واستعراض للدراسات السابقة لموضوع الدراسة، وأيضاً المناهج المتبعة في الحل ثم وضع الفروض الأدوات والنتائج التي تم الوصول إليها، واقتراح للتوصيات، وإدراج للمصادر المعتمدة، لذلك يجب كتابة هذه البحث بلغة واضحة وبشكل موضوعي.

2/- المنهج الوصفي

يقوم المنهج الوصفي بدراسة الظاهرة من حيث أشكالها وخصائصها كما هي، ويعمل على توصيف الظاهرة من كافة جوانبها، وذلك بهدف استنتاج للحلول وتحديد الأسباب والعلاقات التي أدت لحدوث هذه الظاهرة، وللتنبؤ بمستقبل الظاهرة.

فهذا المنهج يستخدم بشكل واسع، لما له من مزايا عديدة، من رصد ومتابعة بدقة كبيرة للظاهرة، وبكافة الطرق والفترات الزمنية، وذلك للتعرف على العوامل التي أحدثت هذه الظاهرة، والتوصل لنتائج الفهم لحاضر الظاهرة والتنبؤ بمستقبلها.

خطوات تطبيق المنهج الوصفي:

إن الخطوات لهذا النوع من منهجيات البحث العلمي لا تختلف عن خطوات المناهج العلمية الأخرى، لكن يمكننا إجمالها بالتالي:

- تحديد وصياغة المشكلة.
- توصيف للفروض وتوضيح لأسسها.

- تحديد للمعلومات والبيانات المراد جمعها.
- جمع تلك المعلومات والبيانات من المصادر الموثوقة، وبأساليب معينة.
- تنظيم لهذه المعلومات والبيانات.
- الاستنتاج وحصر النتائج وصياغتها.

أساليب المنهج الوصفي:

❖ **أسلوب المسح:**

في هذا الأسلوب يتم تجميع البيانات والمعلومات الأولية الخاصة بظاهرة معينة بشكل منظم، لفهم وتحليل سلوك المجتمع واتخاذ القرار بعدها، حيث أن الذي يميز هذا المسح هو قدرته على جمع كميات كبيرة من المعلومات والبيانات عن ظاهرة محددة، لمساعدة الباحث في الوصول للنتائج المطلوبة، بالدقة العالية.

❖ **أسلوب دراسة الحالة:**

يشمل هذا الأسلوب عدة خطوات، ويمكن توضيحها في ما يلي:

- تحديد أهداف الدراسة.
- إعداد مخطط الدراسة.
- جمع البيانات من مصادرها.
- التنظيم للبيانات وعرضها وتحليلها.
- النتائج والتوصيات.

- **أسلوب تحليل المحتوى**

هذا الأسلوب يقوم على الوصف الدقيق والمنظم لمحتوى ظاهرة معينة، وذلك بتحديد للمشكلة وأهدافها وأهميتها، والتحديد لمجتمع الدراسة، وذلك عن طريق الإجابة على الأسئلة التي سبق صياغتها، فإن هذه الإجابات تساعد في تصنيف المحتوى للمادة.

❖ **أسلوب الدراسات السببية المقارنة**

إن هذا الأسلوب يشف عن ماهية الظاهرة ويفسر المعلومات التي توصل إليها، دون التفسير لماذا حدثت الظاهرة أو كيف. فهي تهدف إلى فهم المتغيرات والعلاقات بينهم.

3- المنهج التجريبيExperimental Research

هو المنهج الذي يحاول تفسير الظواهر بجمع بيانات عن طريق المشاهدات ويعرف بأنه الملاحظة الموضوعية الظاهرة معينة في المجال الرياضي تحدث في موقف يتميز بالضبط المحكم ويتضمن متغيرا أو أكثر متنوعاً بينما تثبت المتغيرات الأخرى والمنهج التجريبي يعتبر من انجح واكفا المناهج الاختبار صدق الفروض وتحديد العلاقات بين المتغيرات فهو المنهج الذي تتضح فيه معالم الطريقة العلمية في التفكير بصورة واضحة لأنه يتضمن تنظيما يجمع البراهين بطريقة تسمح باختبار الفروض والتحكم في مختلف العوامل التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة موضوع الدارسة. ويعتبر المنهج التجريبي أحكاما ناتجة عن أفعال وخطوات حققت أهدافها فأنتجت تجربة يمكن تكرارها للتأكد من صحة فروضها والتجربة في المجال الرياضي يمكن مراجعتها ومعرفة تحللها وخطواتها ونتائجها فهي لا تكن مصطنعة بل تمارس وفق معطياتها وظروفها وتتأكد بقيمها.

يقوم المنهج التجريبي بجمع البيانات على نحو يسمح باختبار عدد من الفروض عن طريق التحكم في مختلف العوامل التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة موضوع الدراسة وتمتاز البحوث التجريبية بإمكان إعادة إجرائها بواسطة أشخاص آخرين يصلون إلى النتائج نفسها.

وإذا ما تشابهت الظروف والشروط التي تجري فيها التجارب فالمنهج التجريبي يبدأ بملاحظة الوقائع الخارجية فيصل إلى وقائع علمية يستخلص منها فرضاً أو تفسيرا موقتاً يتحقق من صدقه بواسطة التجريب وبهذا فهو يعتمد على الملاحظة والتجربة وكلاهما فعل إرادي وإيجابي، فإذا كانت الملاحظة تشير إلى الواقع فان التجربة تمدنا بمعلومات عن الواقع.

ان الملاحظة هي بداية البحث أو الواقعة الأولى والتجربة نتيجة له أو هي الواقعة المستنتجة وهنا يذكر "كوفيه Koffeeh " أن من يلاحظ ينصت إلى الطبيعة دون أن يحاول أن يسألها، أما المجرب فهو الذي يستجوبها أو يجبرها على الكشف عن أسرارها، وعليه أن لا يجيب بدلاً عنها ، وتؤدي الملاحظة إلى الفرض أما التجربة فهي تؤدي إلى القانون. تقوم الملاحظة بتحليل المشكلة ووضعها وصياغتها مما يمهد لوضع حل لها وتقوم التجربة بإثبات صحة الحل الذي يقترحللمشكلة وتدبير ظروفه فالمنهج التجريبي الذي يصطنع الملاحظة والتجربة إنما هو من للحصول على وقائع دقيقة عن طريق الإجراءات التجريبية **(مروان عبد المجيد .2000ص 137)**.

تجربة بالمعنى الصحيح إذا لم تكن هناك ضوابط كافية وفهم كلف ومحدد لكل الظروف المحيطة بالموقف التجريبي.

أسس البحث التجريبي في التربية الرياضية.

ان التصميم الجيد لأي تجربة يعتمد على كفاءة وخبرة الباحث. خلفيته عن المشكلة فهمه لأسس التركيب التجريبي إضافة إلى المعارف المتعلقة بالإحصاء التجريبي الحديث. ثم أن اختبار الفروض له الدور الكبير في تصميم وبناء

التجربة والهدف النهائي لأي تجربة هو الحصول على البيانات المرتبطة بالمشكلة وبأفضل الطرق العلمية من حيث الوقت والتكاليف بالنسبة للمجال العام الذي تهتم به الدراسة وسنأتي على أهم هذه الأسس وكما يأتي :

- **المشكلة**

يعتبر اختيار مشكلة البحث التجريبي من أهم ما يسعى الباحث . فعليه أن يتألف وينسجم مع جوانب المشكلة كافة وهنا يجب أن ترتبط المشكلة بخبرة الباحث واهتماماته وميوله وهذا سوف يتضمن الاطلاع على إجراء البحوث المرتبطة ونتائجها من اجل تحديد نطاق مشكلة البحث، ومشكلة البحث المختارة جيداً ينبغي تحديد المتغيرات التي يتناولها البحث والعلاقة الخاصة بينها وبين المتغيرات الأخرى. ويحب أن تنال كل مشكلة فرعية نصيباً واضحاً من الاهتمام مع مراعاة تفسير النتائج المرتبطة بهذه المشكلة الفرعية بصورة واضحة لذا ينبغي معالجة كل المشاكل الفرعية للبحث ثم يقوم الباحث بالمقارنة بين المشاكل الفرعية والمشكلة الرئيسية للتأكد من عدم حذف أي بعد من أبعاد المشكلة الرئيسية.

- **الفروض**

بعد أن يحدد الباحث المشكلة فانه يقوم بتوضيح أروضه وبخاصة علاقتها بالملاحظات التي يتوقع جمع بياناتها وهذه الفروض توجه وترشد الباحث من خلال أفكاره وعلمه وكذلك تزوده بالشعور المؤقت تجاه تصير ما يتوقعه من نتائج(**مروان عبد المجيد .2000. ص 139**).

للقوة الانفجارية لعضلات الرجلين يطور من أداء مهارة الضربة الساحقة بالكرة الطائرة. فالمتغير المستقل هذا التدريب بالأثقال للقوة الانفجارية لعضلات الرجلين الذي يريد الباحث معرفة تأثيره على المتغير الآخر " المتغير التابع وهو أداء مهارة الضربة الساحقة بالكرة الطائرة.

المتغير التابع

هي المتغيرات الناتجة من العمليات التي تعكس الأداء أو السلوك وعلى ذلك فان المثير هو المتغير المستقل بينما الاستجابة تمثل المتغير التابع والذي يلاحظه الباحث من خلال معالجته للظروف المحيطة بالتجربة إن عدد المحاولات

لتعلم المهارة الإرسال بالكرة الطائرة مثلاً تعتبر متغيراً مستقلاً بينما المتغير التابع هو ما سجله اللاعب من نتائج في كل محاولة إرسال. فالمتغير التابع إذن هو المتغير الذي يتغير نتيجة تأثير المتغير المستقل ففي مثالنا السابق عن اثر استخدام التدريب بالأثقال لتطوير مهارة الضربة الساحقة بالكرة الطائرة، فان القوة الانفجارية المراد تطويرها من خلال استخدام التدريب بالأثقال تكون هي المتغير التابع وبمعنى آخر هي المتغير المراد معرفة تأثير المتغير المستقل عليه هذا وأن بعض الدراسات في مجال التربية الرياضية قد استخدمت متغيراً مستقلاً واحداً بينما استخدمت بعض الدراسات متغيرين أو أكثر ومن الواضح فانه لا توجد قاعدة موحدة لتحديد العدد. الملائم من المتغيرات.

الخصائص العامة للمنهج التجريبي

- ✓ . يقوم على الملاحظة المضبوطة في اختيار صدق القروض
- ✓ هدفه الأساسي الكشف عن العلاقة السببية بين الظواهر والمتغيرات.
- ✓ لابد من وجود علاقة سببية منتظمة بين متغير معين وبين ظاهرة أو حادثة أو متغير آخر. (**مروان عبد المجيد .2000. ص 141**).
- ✓ يتدخل الباحث في تكوين المواقف التجريبية وفي توجيه العوامل والظروف والعنف أو الإثبات وفي ترتيبها تنظيمها.

شروط البحث التجريبي الناجح

- ✓ أن تكون الفروض المراد اختبارها تجريبياً واضحة ومحددة في ذهن الباحث.
- ✓ يجب أن يتوفر الإجراء السليم العملية التجريب أو العملية الاختبار التجريبي للفروض.
- ✓ يجب أن تتوفر للتجربة الملاحظة الدقيقة الموضوعية والإيجابية كما يجب أن تتوفر للباحث التجريبي الأدوات والأجهزة التي تمكنه من الملاحظة الدقيقة المضبوطة.
- ✓ لكي يتأكد الباحث من صحة نتائجه لابد من تكرار التجربة ربما لعدة مرات.

التصميم التجريبي

التجارب البعدية فقط.

يمكن تطبيق منهج المجموعة الواحدة أو المجموعتين أو حتى الثلاث مجاميع وتتفق جميعها في أن قياس أو تقويم المتغير التابع أو الظاهرة محل الدراسة التي يمكن أن ترمز لها بالحرف (ص). يهتم خلال أو بعض تعريض المجموعة التحريبية لتأثير المتغير التجريبي (التغير المستقل أو المتغير السببي الذي يمكن أن ترمز إليه بالحرف (س) (**مروان عبد المجيد .2000. ص 142**).

- **هناك حالتان لهذه الطريقة**

أ- منهج المجموعة الواحدة

ففي هذه الحالة تدرس فيها مجموعة واحدة تحت تأثير متغيرين مستقلين أو أكثر بطريقة تتابعية وبدون استخدام مجموعة ضابطة فقد يحاول باحث تحديد اثر استخدام طريقتين أو أكثر من طرائق التدريس أو استخدام وسيلتين أو أكثر من وسائل التعلم. وفي المجال الرياضي فقد يحاول مثلاً تحديد طريقتين مختلفتين من طرائق التدريب ولإجراء ذلك يقوم الباحث أولا بتعريض المفحوصين للطريقة الأولى ثم يعرضهم للطريقة الثانية وبمقارنة نتائج الاختبارين يمكن أن يقرر أي الطريقتين الفضل.

-منهج الطريقتين المتناظرتين " المتكافئتين

وهنتا تستخدم مجموعتان . أحدهما تجريبية وأخرى ضابطة فتعرض المجموعة التجريبية للمتغير السببي " المستقل وتترك المجموعة الضابطة بعيدة عن تأثيره وفي نهاية التجربة تقاس نتائج المجموعتين بالنسبة للظاهرة التي أطلقنا . عليها المتغير التابع".

التجارب القبلية البعدية لجماعة واحدة.

يتضمن هذا التصميم إجراء التجريب على مجموعة واحدة حيث تخضع إلى قياس تجريبي ثم يتم بعد ذلك إدخال المتغير التجريبي المراد اختبار تأثيره ثم يجري قياس بعدي ثم تقارن درجات القياسين القبلي والبعدي لاختبار دلالة الفروق.

مثال : تأثير برنامج مقترح لتطوير اللياقة البدنية للمعاقين بالكرة الطائرة . جلوس – فيختار الباحث هنا مجموعة من اللاعبين المعاقين ثم يجري عليهم اختبارا المعرفة مستواهم في اللياقة البدنية. ثم يطبق البرنامج المقترح ويعيد قياس مستواهم مرة أخرى.

المعرفة التقدم الحاصل بعد تنفيذ البرنامج المقترح فإذا حدث تقدم في اللياقة البدنية للاعبين المعاقين فان هذا التحسن يعود إلى اثر البرنامج المقترح (المتغير المستقل) " السببي".(**مروان عبد المجيد .2000. ص 143**).

في هذه الحالة تم تطبيق القياس القبلي والقياس البعدي على نفس الجماعة ومن الفرق بين نتائج الاختبارين يستطيع الباحث تحديد مدى تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

التجارب القبلية – البعدية: بجماعة ضابطة واحدة هنا يمكن إجراء الدراسة على جماعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية ثم تجرب عمليات الاختبار –القبلية والبعدية على الجماعتين وما دام أن الجماعة الضابطة عرضت للعمليات القياسية بالاختبار وكذلك لنفس العوامل الخارجية تماماً كالجماعة التجريبية، لذلك فان الفرق بين المجموعتين في الاختيار البعدي يمكن اعتباره أثراً للمتغير السببي الذي عرضت له الجماعة التجريبية فقط.

مثال : نفترض أن طريقة معينة للتدريب أكثر فعالية في تعليم الطلاب الإرسال المواجه بالكرة الطائرة.

وقد اخترنا مجموعتين الأولى ضابطة والأخرى تجريبية. ثم قسنا مستوى الطلاب في الإرسال قبل تعريض المجموعة التجريبية للمتغير السببي (المستقل) والتي هي الطريقة الحديثة في تعلم الإرسال ثم نعيد الاختبار على المجموعتين بعد تعريض المجموعة التجريبية للطريقة المذكورة لفترة من الزمن. فإذا وجدنا أن هناك فرقاً بين المجموعتين فيمكن اعتباره ناتجا عن أثر استخدام الطريقة الحديثة في تعلم الإرسال المواجه.

التجارب القبلية – البعدية مع استخدام ثلاثة مجاميع ضابطة.

يكون هذا مجموع الجماعات التي تستخدم في التجربة أربع جماعات إحداها تجريبية والثلاث الأخرى ضابطة. وفي هذا النموذج تجرب عمليات قياس قبلية للجماعة التجريبية والجماعة الضابطة الأولى ولا تجري هذه العمليات للجماعتين الضابطتين الثانية والثالثة وبدلا من ذلك تعرض الجماعتان الجماعة التجريبية(**مروان عبد المجيد .2000. ص 144**).

والجماعة الضابطة الثانية فقط للمتغير التجريبي، وفي هذه الحالة فان الأربع . جماعات معرضة لتأثير العوامل الخارجية. ويمكن إدخال بعض المتغيرات على هذا النوع من التصميم باستخدام مجموعة تجريبية ومجموعتين ضابطتين مع مراعاة إدخال المتغير التجريبي على المجموعة التجريبية فقط.

المجموعات التجريبية

- **المجموعة الواحدة**

يختار الباحث في بعض الأحيان مجموعة واحدة للتجريب وذلك بإدخال متغيرات يراعى فيها الظرف المكاني والزماني لمعرفة اثر المتغير على الجماعة.

وتكون الجماعة تجريبية وضابطة في أن واحد ضابطة بقياسها قبل إدخال المتغير. وتجريبية بعد إدخال المتغير. فإذا أردنا معرفة تأثير ممارسة الرياضة على حجم الإنسان وعقله فلا داعي هنا لاشتراط مجموعتين بحيث تكون الأولى ضابطة والثانية تجريبية بل يمكن معرفة المتغير المستقل وهو ممارسة الرياضة على مجموعة واحدة وذلك بقياس مستوى جميع أفراد الجماعة قبل ممارسة الرياضة ثم قياسه بعد ممارستها وذلك لتسجيل الفارق ومعرفة درجة الاستجابة . والتغير الذي حدث على جسم الإنسان وعقله

- **المجموعتان**

في حالة الاعتماد على مجموعتين يجب توفر شروط التشابه في الصفات بين أفراد المجموعتين وذلك من حيث العمر والمستوى التعليمي والقدرات والاستعدادات قبل إدخال أي متغير على المجموعة التجريبية .

وتقسم المجموعتان إلى ما يأتي:

ا- المجموعة الضابطة :

! هي المجموعة التي تتوفر فيها شروط المجموعة التجريبية نفسها قبل إدخال أي متغير عليها، وهي التي يتم بها قياس اثر المتغيرات على المجموعة التجريبية. **(مروان عبد المجيد .2000. ص 145).**

لا تشوبها شائبة

أي إنها المجموعة التي لم يدخل عليها متغير تجريبي وذلك لضبط قياسات المجموعة التجريبية بمعنى آخر هي المجموعة التي تم بها المقارنة مع المجموعة التجريبية ولا يتضح أثر العامل التجريبي الا بعد دراسة المجموعتين قبل إدخاله كمتغير وبعد إدخاله كمتغير تجريبي.

ب المجموعة التجريبية

وهي المجموعة المحددة للتجريب وهي التي يتم إدخال متغير عليها ولا يعرف أثره إلا بمقارنتها مع المجموعة الضابطة ولا يتضح أثر العامل التجريبي إلا بعد دراسة المجموعتين قبل إدخال العامل التجريبي على المجموعة لتجريبه أي بعد تحديد معرفة المستوى الذي عليه الجماعتان قبل تنفيذ التجربة . ثم دراسة المجموعة التجريبية بعد إدخال المتغير وتسجيل كل الملاحظات وكتابة كل جديد طرأ عليها.

ج – المجموعة المناوبة

وهي الجماعة المشتركة في التجربة ويتم إدخال متغير أو متغيرات عليها فتكون ضابطة لبعضها وتجريبية في وقت واحد مع اختلاف زمن إدخال المتغيرات ويمكن إدخال مجموعتين أو أكثر في التجربة بعد توفر شروط إجراء التجربة. **(مروان عبد المجيد .2000. ص 146).**

معوقات المنهج التجريبي:

1. الصعوبة في تحديد كل المتغيرات التي يمكنها التأثير على التجارب، وإمكانية الغفلة عن بعض المتغيرات.
2. إمكانية تعديل مجموعة الأفراد من سلوكهم وأدائهم عند الشعور بخضوعهم لتجربة مما يعمل على فشل التجربة.
3. التردد والتخوف من احتمال كشف أسرار الأعمال للمنافسين مما يعيق التطبيق لهذا المنهج.
4. صعوبة اختيار الباحث للمجموعتين المتكافئتين.
5. احتمالية الأخطاء التجريبية المتسببة في الوصول لنتائج غير صحيحة ودقيقة.(الجامعة المستنصرة)

ما الفرق بين مناهج البحث العلمي ومنهجية البحث العلمي؟

- يخلط كثير من الباحثين بين مناهج البحث العلمي ومنهجية البحث العلمي، ويمكن أن نفسر العلاقة بينهما بأن المنهجية عبارة عن الجوانب التطبيقية للمناهج العلمية، حيث إن المنهج عبارة عن مجموعة من القواعد العلمية العامة، وتساعد في وضع في كشف غموض مشكلة، والتوصل لحقائق علمية، أما المنهجية فهي بمثابة إجراءات اصطلح عليها خُبراء الأبحاث السابقون، مثل الملاحظة، والتعمق في التفكير، والقدرة على الاستنباط، والربط بين المتغيرات، والتفسير.
- ولنشرح الفرق بين منهج البحث العلمي ومنهجية البحث العلمي بمثال لقرائنا الكرام، ففي حالة تناولنا لدراسة بحثية بعنوان: أثر التخطيط الاستراتيجي على تطور المنشآت الصناعية في الأردن، فإن المنهج المستخدم يمكن أن يكون المنهج الوصفي، أو منهج الحالة الواحدة في حالة تخصيص الدراسة فيما يتعلق بشركة ما، أما المنهجية فهي وضع أسئلة أو فرضيات أو الاثنتين، وطريقة اختيار عينة الدراسة، وكذلك أي من الطرق الإحصائية ستكون الأصلح.... إلخ.

المحاضرة الخامسة

إعداد خطة البحث

الاهداف التعليمية

- تعرف الطالب بالاعتبارت المتعلقة بتصميم البحث
- تمكين الطالب من مهارة صياغة المشكلة البحث واختبار الفرضيات وصياغتها
- تمكين الطالب من مصادر المعلومات واتقان اساليب جمع المعلومات
- تمكين الطالب من مهارات مراجعة البيانات وتحليلها .

الحجم الساعي :03 ساعات

المحتويات

- المقدمة
- الاهداف والاهمية
- المشكلة وحدود صياغتها
- الفرضية وصياغتها
- معوقات البحث
- تحديد مصادر البحث والمعلومات
- عرض البيانات وتحليلها وبيان النتائج والاستنتاجات

تمهيد

لإجراء أي بحث علمي ، لابد من السير بخطوات متسلسلة تشكل في مجموعها البنيان المتكامل والسليم للبحث ، يطلق عليها خطوات وأخلاقيات البحث العلمي . لا يوجد نمط ثابت لتسلسل خطوات البحث لكي تسير عليه كل البحوث العلمية.

–ولكن المهم في كل الحالات تحديد مراحل البحث وخطواته بشكل خطوط عريضة يسترشد بها الباحث في سياق بحثه.

•فالمراحل أو الخطوات هي بمثابة الإطار العام للبحث العلمي ويجب في تحديد مراحل وخطوات (خطة البحث مراعاة الاتي. **(غرايبة وآخرون ، 1981 ، ص19)**

•أن تكون مرنة بحيث لا ينظر إليها كقوانين ثابتة لا يمكن تجاوزها.

•أن تسمح للباحث بحرية الحركة والإبداع.

•أن يراعى فيها الترابط والتداخل فلا يمكن تقسيم البحث إلى مراحل زمنية منفصلة لأن الغرض هو ضمان وتكامل البحث فالباحث كالفنان ينظر الى موضوعه كوحدة متكاملة.

•وتحديد المراحل يساعد القارئ في التعرف على أبعاد البحث وتقويمه بشكل موضوعي وإجراء دراسات لمقارنة النتائج.

❖ **مقدمة خطة البحث العلمي**

تعتبر المقدمة التي تأتي بعد اختبار العنوان مباشرة العمود الفقري الذي ترتكز وترتبط به باقي أركان البحث العلمي.

ولما كانت المقدمة تشكل المدخل الأساسي لتوضيح أركان أي بحث علمي ، لذا أطلق عليها بعض الكتاب "استراتيجية البحث **(البدري ، 1996 . ص 120)**. حيث أنها تعتبر المرآة التي تعكس قوته أو ضعفه **(الطائي . 1999 . ص28)**

✓ **مفهوم المقدمة**

المقدمة هي الجزئية التي يقدم فيها الباحث صورة واضحة ومفيدة لموضوع بحثه وعناصره المختلفة وأبعاده ومدى الأهمية المرجوة منه ، يشعر من خلالها القارئ بمدى وعي الباحث وإطلاعه وخبرته في مجال بحثه)عبيدات وآخرون ، ب.ت ص . مما يشكل بالتالي لديه انطباع رئيس عن البحث برمته .**(حجاب ،ب.ت، ص70 .35)**

✓ **أهمية المقدمة**

ترجع أهمية المقدمة من كونها تشكل لب أي بحث علمي ، بحيث تشد القارئ وتزوده بفكرة واضحة وشاملة عن موضوع الدراسة ومبرراتها بصورة موجزة.

كذلك تعتبر " واجهة الدراسة وفاتحتها وأول ما يصادف القارئ عند محاولته الرجوع إلى البحث . ونظرًا لأن الكثير من المختصين والدارسين قد لا يتوفر لديهم متسعًا من الوقت للإطلاع التفصيلي على الدراسة بالكامل ، فقد يلجئوا لقراءة مقدمة).الدراسة ونتائجها للإحاطة بجوانب البحث وأبعاده ، ويتلمسوا فيها مواضع **اهتمامه (الرفاعي، 1998 ص97 .)**

✓ **أهداف المقدمة**

تسعى مقدمة أي بحث علمي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها– :

–توضيح مشكلة الدراسة والأسباب التي دعت الباحث إلى اختيارها ، بالإضافة للفرضية المراد التحقق منها **(عاقل ، ص262 .)**

–ابراز) بوضوح (أهمية موضوع البحث ومبررات القيام به مع ربطه بالنتائج التي تمخضت عنها الدراسات السابقة في نفس الميدان ، وموقف البحث الذي يقوم به الباحث من تلك الدراسات .

–تعمل المقدمة على إعطاء القارئ فكرة مختصرة عما يجب أن يتوقعه من البحث.**(حسن،ص88)**

–كذلك تقوم المقدمة بتبيان واضح لأهداف البحث وبصورة منطقية متسلسلة؛ أي بمعنى آخر يجب أن تفضي إلى الإجابة على السؤال المعتاد والملح لماذا قام الباحث بإجراء البحث؟) **عاقل. ص88)**

✓ **سمات وخصائص المقدمة**

ترتكز مقدمة البحث العلمي على مجموعة من السمات والخصائص أهمها– :

–تحتاج إلى عناية فائقة من الباحث ، بحيث يتم صياغتها بصورة واضحة ومنطقية يوصل من خلالها).الباحث رسالته إلى ذهن القارئ بصورة حسنة (**حجاب. ص69**)

–أن تتسم بالسهولة والإيجاز ، بحيث تمكن القارئ غير الملم بأخذ فكرة عن العمل المنجز في البحث

–يجب أن تشكل إضافة نوعية إلى معلومات القارئ وأن يتحاشى فيها التكرار خاصة لما جاء في (عنوان البحث أو في الملخص .

–أن تتحلى بالأمانة العلمية ، سيما بالنسبة إلى موقفها من الدراسات السابقة ، أي بمعنى آخر عدم .تجاهلها لعمل الآخرين .(**حسن،ص88**)

✓ **مضامين ومحتويات مقدمة البحث العلمي**

يمكن توضيح المضامين والمحتويات التي يجب أن تتضمنها مقدمة البحث العلمي بالنقاط التالية– :

.توضيح مشكلة البحث ومجالها :يقوم الباحث بالتركيز على أبرز اتجاهات المشكلة التي يتناولها البحث ، فعلى سبيل المثال ، إذا كان موضوع البحث حول مدى كفاءة الموظف العام ، يمكن تحديد مجال المشكلة بالكفاءة ، لذلك لابد من التطرق إلى موضوع تأهيل وتطوير قدرات الموظف العام.

.أهمية البحث :وفي هذا الجانب يتم تسليط الضوء على أهمية المشكلة موضوع البحث ، وكيفية التوصل إلى حلول جديدة لها ، ففي المثال السابق تبرز أهمية البحث في إيجاد الاتجاهات والوسائل الحديثة في تطوير كفاءة الموظف العام ومدى تأثير ذلك على إنتاجيته.

.توضيح مدى النقص الحاصل في الدراسات من هذا النوع

:يقوم الباحث بتحديد جوانب الضعف والنقص في مجال الموضوع الذي يتناوله ، بحيث يعمل على معالجتها ، ففي حالة المثال السابق يشكل عدم توفر الأساليب الحديثة في تأهيل وتطوير قدرات الموظف العام في مثل هذه الجوانب ، لذلك يتوجب على الباحث الخروج بآليات وأساليب حديثة تعالج مثل هذه النقص والقصور.

.استعراض الدراسات والجهود السابقة التي قام بها الآخرون في هذا المجال :

يسعى الباحث إلى استعراض الجهود التي تمت في مجال البحث سواء من أشخاص أو جهات معنوية ويتعرف على الثغرات التي أغفلتها مثل هذه الدراسات ويركز عليها لتكون مجال تميز بحثه وتضفي عليه قيمة علمية مناسبة ، ففي المثال السابق يقوم الباحث بتوضيح الجهود التي قامت بها الإدارة العامة في الدولة بشان تطوير كفاءة الموظف العام .ثم يحدد الآليات لاستكمال هذه الجهود أو تصويبها.

توضيح الأسباب الموجبة لاختيار الباحث للمشكلة :

يبين الباحث في مقدمة بحثه أسباب اختياره لمشكلته والطريقة التي أحس بها المشكلة سواء كانت مباشرة من خلال عمله وخبراته المختلفة ، أم غير المباشرة من خلال ملاحظاته ، وعند الرجوع للمثال السابق قد يكون الباحث أحس مشكلة البحث من خلال ملاحظاته غير السارة لإنتاجية الموظف العام في جهاز الإدارة العامة.

.الهدف من الدراسة

:الهدف هو النتيجة التي يرمي البحث إلى تحقيقها إذا ما نفذت الخطة التي وضعها الباحث التي على الوجه المطلوب .او بمعنى آخر يتمثل الهدف في الغاية التي تسعى لتحقيقها أي خطة لهذا فانه لا يمكن تصور وجود خطة ما لم يكن هناك هدف ينبغي تحقيقه.

فقد يكون الهدف من إجراء الدراسة المعينة هو التوصل إلى فصيلة محسنة من البذور يترتب عليها مضاعفة الإنتاج مقارنة بالوضع السابق، أو تصميم آلة ذات كفاءة عالية تؤدي إلى تخفيض التكلفة للإنتاج بما يعادل % 25 أو قد

يكون الهدف هو عمل خلطة من العليقة تؤدي إلى زيادة العائد من اللبن بما يعادل الضعف مقارنة مع العليقة السابقة؛ ومن ناحية أخرى فقد يكون هدف الباحث هو توضيح العلاقة بين متغيرين مثال ذلك إنتاجية الفدان وحجم المخصبات او الربحية والتوسع في الاستثمارات.

وفي كل الحالات على الباحث صياغة أهداف بحثه بطريقة دقيقة وواضحة ومختصره يسهل قياسها، وتحليلها، والتعبير عنها كميًا وإحصائيا.

الجهة أو الجهات المستفيدة من البحث :

تتضمن المقدمة في ايتها توضيح الجهات التي قد تستفيد من البحث ونتائجه، ففي مثالنا السابق يمكن تحديد الوزارات والمؤسسات العاملة في الدولة بالإضافة للمجتمع هي الجهات المستفيدة **(ذوقان عبيدات وآخرون .ص 86.87)**

الشعور بالمشكلة

تعني مشكلة البحث موضوع الدراسة أو هي تساؤل يدور في ذهن الباحث حول موضوع غامض ومثير يحتاج إلى تفسير مثال : قد يدور في ذهن مسئول المبيعات في إحدى المؤسسات التجارية تساؤل حول العلاقة بين رقم المبيعات لإحدى السلع والنفقات التي انفقتها على الدعاية والإعلان لتلك السلعة . وبالتالي قد يتطلب منه ذلك إجراء دراسة حول هذا الموضوع . ومشكلة البحث في هذه الحالة هي تحديد طبيعة تلك العلاقة هل هي علاقة طردية أم سالبة؟ وتزول مشكلة البحث بتفسيرها أو إيجاد حل لها.

وعادة ما تنبع مشكلة البحث من أحد أو كل من المصادر الاتية– :

- **الخبرة الشخصية**

فخبرات الشخص وتجاربه عادة ما تثير عنده تساؤلات حول بعض الأمور الغامضة التي تحتاج إلى تفسير وبالتالي فإنه يقوم بإجراء دراسة او بحث لمحاولة الوصول إلى ما يريد.

- **القراءة الناقدة التحليلية**

كثرة الاطلاع على الأفكار التي تتضمنها بعض المراجع قد تثير تساؤل الباحث حول صدق الأفكار مما يدفع الى الرغبة في التحقق وإجراء الدراسة والبحث.

- **البحوث السابقة**

قد يكون منبع مشكلة البحث بحثًا آخر أجرى في السابق ولفت النظر إلى ضرورة إجراء دراسات متممة لإحدى المواضيع . فالبحوث السابقة عادة ما تشير في اية تقاريرها إلى ميادين تستحق الدراسة والبحث ولم يتمكن الكاتب وقتها من القيام بسبب ضيق الوقت او عدم توفر الإمكانيات .(غرايبه وآخرون، 1981 ، ص20)

حدود مشكلة البحث

- يجب تحديد موضوع الدراسة بكل دقة ووضوح قبل الانتقال إلى مراحلها الأخرى
- فتحديد المشكلة هو بداية البحث.
- ويترتب عليه جودة البيانات التي ستجمع وأهمية النتائج التي يتوصل اليها.
- وهناك اعتبارات يجب مراعاتها عند اختيار مشكلة البحث وتحديدها هي-:

أ- ان تكون المشكلة قابلة للبحث :أي أن تنبثق منها فرضيات قابلة للاختبار علميًا لمعرفة مدى صحتها.

ب- ان تكون مشكلة البحث أصيلة :ما أمكن وذات قيمة .أي ألا تدور حول موضوع لا قيمة له لا يستحق الدراسة والا تكون تكرارًا لموضوع قتل بحثًا.

ج- ان تكون في حدود إمكانات الباحث وذلك من حيث الوقت والتكاليف والمقدرات والكفاءة والتخصص وقد يصعب أحيانًا تحديد مشكلة البحث بشكل واضح ودقيق أحيانًا ومنذ البداية فقد لا يكون في ذهن الباحث سوى فكرة عامة او

غامضة بوجود مشكلة ، وبالتالي فلا حرج من إعادة صياغة المشكلة بتقدم سير ومرور الزمن)وعلى ضوء النتائج الأولية وتبلور الأفكار في ذهنه ..(**غرايبه وآخرون ،1 ، ص21**)

د- ان تلقى اهتمام الباحث : فالباحث عادة ما يميل الى الموضوعات التي يهتم بها شخصيًا وهذا عامل مهم يدفع الباحث على بذل المزيد من الجهد والنشاط للخوض في الموضوع المعني وبدون ذلك فان الباحث قد لا يتشجع على تحمل المتاعب في الوصول إلى هدفه من البحث في هذا .

هـ- على الباحث قبل التحرك لدراسة المشكلة المعنية أن يتأكد أولا وقبل كل شئ عن مدى توفر المعلومات ذات الصلة سواء تلك التي تحتويها المصادر الثانوية او لدى الأشخاص المختصين الذي يشكلون المصادر (الأولية للمعلومات والبيانات (**عبد الله عامر، 1988 ،ص53**)

تحديد أبعاد البحث وأهدافه

•إن اختيار موضوع البحث وتحديده يجب أن يتم وفقًا لهدف معين.

•أي علي الباحث أن يذكر السبب الذي جعله يختار مشكلة معينة بالذات لدراستها . وان يبين ما يرغب في التوصل إليه.

•وكذلك عليه أن يحدد أبعاد البحث ودرجة تعمقه في تحليل المشكلة : هل هي استطلاعية، أم أولية، أم متعمقة.

•الجوانب التي سيعالجها وتلك التي سيغفلها.(**غرايبه وآخرون، 198 ، ص21**)

معوقات البحث

البحث مهمة علمية صعبة وكل أعماله محفوفة بالمخاطر والصعاب فبجانب السعة الفكرية والثقافة والمهارات الفنية التي يجب أن تتوفر في الباحث، هناك مشاكل مالية تتمثل في عملية الطباعة والتصوير وتوزيع وجمع الاستبانات وما يرتبط بذلك من مضايقات فنية وإدارية مثل ملاحقة المبحوثين (المفحوصين، أو المستفتون) مشاكل تتعلق بتوفر

المراجع التي يمكن ان تعين الباحث بالرجوع إليها، ومستوى الشريحة التي تتعامل معها ووعيها الثقافي ودرجة فهمها وتجاوبها لان الباحث في بعض الأحيان قد يتعرض إلى التأخير والإحراج والطرد او قد يصل به الأمر إلى الضرب أحيانا إلى السجن رأسًا.

- إن المعضلة والعقبة او الصعوبة الكبرى هي أن يتعامل الباحث في دراسة المشكلة على أنها شئ مستقل عن ذاته وأن يتحرر من التحيز برأيه الشخصي للتراث والمعطيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمجتمعه الذي يعيش فيه ويكسب رزقه ومكانته فيه إذا لم يستطيع الباحث التخلص من مثل هذه الاعتبارات فانه لا يمكن ان يكون قادرًا على معرفة الأسباب الحقيقية للظاهرة

موضوع الدراسة ولتحقيق ذلك يتوجب على الباحث الالتزام بمتطلبات الموضوعية التي تتجلى في الآتي- :

- الابتعاد عن الحكم الذاتي والأهواء والنزوات الشخصية.
- الالتزام بالحياد الأخلاقي.
- الأمانة العلمية بداية من اختيار المشكلة ونهاية بإعداد التقرير.
- الدقة تعنى هنا مدى التزام الباحث بالقواعد والإجراءات المنهجية أثناء عرض البيانات وتحليلها.
- مدى ملائمة المنهج مع طبيعة المشكلة.
- التحرر من الشخصية التي هي نتائج البيئة والتقاليد.
- مدى صدق الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات والبيانات.

صياغة الفرضيات

حال انتهاء الباحث من تحديد مشكلة بحثه بدقة ووضوح ينتقل بعد ذلك إلى صياغة الفرضيات وتقضى صياغة الفرضيات إلى جانب وضوح مشكلة البحث إلمام الباحث بالدراسات السابقة او الإطار النظري الذي تقع مشكلة البحث

في حدوده .أي انه بدون ذلك فسوف لا يكون الباحث في موقف يمكنه من صياغة فرضياته بالمستوى الذي يخدم أغراض بحثه.

وتعني الفرضيات الأسباب المحتملة للمشكلة المعينة، أو بمعنى أدق تعنى بالتغيرات المحتملة والمقترحة للعلاقة بين عاملين أحدهما هو العامل " المستقل " وهو السبب، والآخر هو العامل التابع وهو " النتيجة " التي حدثت بسبب كافة العوامل المستقلة أو المسببة.

فالفرضية إذن وفقًا لهذا التوضيح عبارة عن جملة تعبر عن مدى العلاقة بين متغيرين وعن الأسباب التي أدت الى المشكلة المعنية موضوع البحث .وكمثال لهذه الجمل أو العبارات التي تعبر عن العلاقة بين متغيرين :

كلما ازداد المعروض من السلعة كلما قل السعر، او كلما ازداد الحافز المسموح به ازداد الانتاج . او كلما ارتفع المبلغ المخصص للدعاية والاعلان عن السلعة او الخدمة كلما ازداد عدد المستفيدين .وعادة ينصح الباحث بضرورة طرح عدة اسئلة قبل ان يتحرك الى صياغة فرضياته في صورتها النهائية اذا ما اراد فعلا ان يتوصل الى صيغة دقيقة ومعبرة يمكن دراستها وتحليلها بطريقة منطقية .وتساعد الفرضيات على تحديد كيفية اختبار العلاقات المحتملة بين متغيرين او اكثر، هذا فض ً لا عن توضيحها لطبيعة وحجم المعلومات والبيانات المطلوب جمعها وصولا لتحقيق اهداف الدراسة **(عبيدات واخرون– 1999 ص28)**

كذلك يمكن تعريف الفرضية بأنها تفسير مبدئي مقترح او محتمل للمشكلة موضوع البحث يوضح العوامل او الاحداث او الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها.

وعليه يجب على الباحث أن يقوم بوضع الفرضية او الفرضيات التي يعتقد بأنها تؤدي الى تفسير المشكلة بشكل دقيق .وتتخذ صياغة الفرضية أحد شكلين أساسين– :

أ /**صيغة الإثبات** :ويعني ذلك صياغة الفرضية بشكل يثبت وجود علاقة (إيجاباً أو سلباً) مثال ذلك :هناك علاقة قوية وإيجابيةأو سلبية (بين اسلوب الإشراف الإداري وإنتاجية العامل .أو هناك علاقة قوية وايجابية بين نوعية ومكونات غذاء الحيوان (العليقه) وإنتاجه من اللبن.

ب /**صيغة النفي** :أي ان تصاغ الفرضية بشكل ينفي وجود علاقة مثال ذلك :لا توجد علاقة بين أسلوب الإشراف الإداري وإنتاجية العامل . وتعتبر الفرضية بمثابة الدليل الذي يوجه البحث إلى غايته .فهي : تحدد مجال الدراسة بشكل دقيق وتنظم عملية جمع البيانات مما يمنع البحث العشوائي او تجميع بيانات غير ضرورية او غير مفيدة.

وكذلك تعمل الفرضية كاطار منظم لعملية تحليل البيانات وتفسير نتائج البحث . اما مصادر تكوين الفرضية فقد تكون :حدثًا او تخمينًا؛ أو نتيجة لتجارب أو ملاحظات شخصية؛ وقد تكون استنباطات من نظريات –علمية؛ أو مبنية على أساس المنطق؛ أو مبنية على نتائج دراسات سابقة.**(غرايبه وآخرون ، 1981 ، ص22 –23)**

إستطلاع الدراسات السابقة

وتشمل هذه الخطوة مناقشة وتلخيص الافكار الهامة الواردة في دراسات او بحوث سابقة وما تمخض عنها من نتائج او الإشارة اليها على الاقل ولعل الغرض من ذلك هو– :

- توضيح وشرح خلفية موضوع البحث.
- وضع البحث في إطاره الصحيح وموقعه بالنسبة للبحوث الاخرى وبيان ما سيضيفه الى التراث العلمي.
- تجنب الاخطاء والمشاكل التي تعرضت لها البحوث السابقة.
- تلافي التكرار او الدخول في مواضيع بحثت من قبل .(**غرايبه وآخرون، 1981 ،ص22**)

3–6تصميم البحث

وهذه المرحلة تتمثل في الخطوات التالية– :

- ✓ تحديد منهج البحث.
- ✓ تحديد مصدر البيانات.

✓ اختيار وسيلة جمع البيانات.

- **تحديد منهج البحث** :أي ان يحدد الباحث الطريقة التي سيسلكها في معالجة موضوع البحث ومن مناهج البحث العلمي ما يلي- :

- المنهج الوصفي :المسح الاجتماعي أي هل سيقوم بدراسة وصفية؟
- المنهج التجريبي :أي هل سيجري تجارب على الاشخاص او الحيوانات او النباتات موضوع بحثه؟
- المنهج التاريخي :أي متابعة وسرد تسلسل الاحداث عبر الحقب التاريخية المختلفة.
- دراسة الحالة :أم سيقوم بدراسة حالات محدودة دراسة متعمقة واكثر هذه المناهج شيوعًا في البحوث الاجتماعية هو المنهج الوصفي الذي يعتمد على الاستبانة والمقابلة كأداتين رئيستين لجمع البيانات وفي كل الحالات على الباحث ان يشرح الاسباب والمبررات أو الفوائد والمعلومات التي دفعته لاختيار المنهج المعني لمعالجة بحثه.

- **تحديد مصادر البيانات والمعلومات**

والمقصود هنا المصادر الثانوية والمتمثلة في الكتب والمجلات والدوريات والتقارير التي توجد في المكتبات العامة والاكاديمية والمصادر الاولية والمتمثلة في الافراد او الجمهور الذي سيكون موضوع الدراسة وتستقى منه المعلومات. ويتخذ مصدر المعلومات والبيانات الاولية احد الشكلين التاليين- :

➢ **المجتمع الأصل**

وفيه يقوم الباحث بجمع البيانات عن كل مفردة داخله، أو اختيار عينة منه، في نطاق البحث دون ترك أي منها ، كان تدرس اتجاهات طلبة كلية التجارة دون استثناء.

ويندر دراسة المجتمع ككل نظرًا لصعوبات الوصول الى كل مفردة من مفردات المجتمع الاصلي والتكاليف الباهظة التي ستترتب على ذلك.

عرض البيانات وتحليلها وبيان النتائج والاستنتاجات

وفي هذا الفصل يتم عرض نتائج التجربة الرئيسية وهي عبارة عن قيم إحصائية تم الحصول عليها من الاختبارات والقياسات المستخدمة في البحث والتي تعتمد على نوع الهدف والفرض الذي وضعه الباحث.

بعدها يتم تحليل النتائج المعروضة وثم القيام بتفسيرها،ولهذا فنجد بعض الباحثين يقسمون هذا الفصل إلى قسمين هما عرض النتائج وتحليلها والقسم الثاني مناقشة النتائج، بينما البعض الآخر يقسمه إلى جزء واحد وهو عرض النتائج وتحليلها مناقشتها وهذا يسري على كل متغير من متغيرات البحث.وبغض النظر عن التقسيمات السابقة سنوضح كل جزء من الفصل الرابع على حده وكما يلي : (**حيدر عبد الرزاق كاظم العبادي .2015. ص133.**)

❖ **عرض النتائج**

بعد أن وضع الباحث أهداف البحث العلمي وفروضه هنا يتم معرفة الوسيلة الإحصائية المستخدمة كان تكون أهدافه وفروضه مثلا علاقات فان الوسيلة الإحصائية لابد أن تكون معاملات الارتباط،بينما عندما تكون ألأهداف والفروض فروقات فهنا تكون الوسيلة الإحصائية

✓ **اختبارات (ت) وهكذا بقية الوسائل الإحصائية الأخرى.**

والغرض من معرفة الوسيلة الإحصائية سيكون من السهل عرض النتائج التي تم استخرجها من القانون الإحصائي والتي تكون بثلاث أنواع وهي

✓ **العرض على شكل جداول**

تكون الجداول المرسومة في البحث مختلفة وكل حقل يمثل جزء من الوسيلة الإحصائية المستخدمة ويعطي تفسيرا خاص للنتائج التي تم الحصول عليها وهذا الجدول يسهل للقارئ كيفية حصول الباحث على النتائج وتحليلها وبيان مدى صحتها.

✓ **العرض على شكل كتابة**

قد يلجا بعض الباحثين إلى عرض الجدول المرسوم مرة أخرى على شكل كتابة لتوضيحه للقارئ بشكل أفضل وهنا نجد البعض ينتقد هذا العمل لأنه تكرار لما مكتوب سابقا وقد يأخذ عدة صفحات إضافية من البحث ،والبعض الأخر يفضل بقائه لأنه يفسر الرقم والرمز الإحصائي معا ولا حاجة لوضع مفتاح يفسر الرموز مثلا (س) هي الوسط الحسابي و (ع) هي الانحراف المعياري. **(محمد عباس وآخرون .2012. ص 72.)**

والحقيقة العلمية نجد من الضروري البقاء للنوع الثاني وهو العرض الكتابي بعد العرض الجدولي ولكن يكون هنا العرض بشكل مختصر وعدم التكرار والإسهاب بحيث يكون ممل للقارئ لتكرارها مرة ثانية وأنما توضيح للرمز في الأسطر الأولى وعدم تكرارها مرة أخرى .

✓ **العرض على شكل رسوم بيانية**

في هذا العرض يعطي صورة أوضح للقارئ ويمكن أن يسهل له في الابتعاد عن مراقبة رقم رقم في الجدول أو القراءة في العرض الكتابي وأنما يلجئ لمعرفة نهاية نجاح التجربة من خلال الرسوم التوضيحية في الشكل البياني.

وهنا يأتي دور الباحث في اختيار الرسوم البيانية المناسبة والواضحة للقارئ وبالتأكيد يلجا إلى الأرقام الموجودة في الجدول ويبرمجها في الحاسوب في برنامج خاص للرسوم البيانية مع إعطاء الألوان والتوضيح الكافي للرسم . **محمد عباس وآخرون.2012. ص 72.)**

❖ **تحليل النتائج :**

تحليل النتائج أو ما تسمى بتفسير النتائج وهنا يتطلب من الباحث توضيح ماذا تعني هذه الأرقام في الجداول السابقة،سواء في عرض الجداول أو الكتابي أو الشكل البياني.

وحتى لا يحصل الخلط من قبل بعض الباحثين على اعتبار أن العرض هو نفسه تفسير للنتائج هنا لابد من الإشارة إلى أن عرض النتائج هو أعطاء صورة للنتائج فقط،بينما تحليل أو تفسير النتائج توضح لمن التفوق وكيف حصل هذا التفوق.

المحاضرة السادسة

العينات

الاهداف التعليمية

- ✓تمكين الطالب من اسباب استخدام العينات في البحوث العلمية
- ✓تمكين الطالب من بعض انواع العينات وكيفية تحديد حجم العينة المختارة
- ✓اتقان مهارت التاكد من تمثيل العينات لمجتمع الدراسة

الحجم الساعي : ساعة ونصف

المحتويات

- العينات ومكانها في التصميم العملي للبحث
- **العينات وانواعها**

هذه هي الطريقة الشائعة في معظم البحوث العلمية فهي ايسر في التطبيق واقل في التكاليف من دراسة المجتمع الاصل .والعينة هي جزء من المجتمع الاصل وتجمع منها البيانات بقصد دراسة المجتمع الاصل وبهذه الطريقة فانه يمكن دراسة الكل عن طريق دراسة الجزء بشرط ان تكون العينة كبيرة نسبيًاوممثلة للمجتمع المأخوذة منه___.

1_ العينات ومكانها في التصميم العملي للبحث:

لقد تناولنا بالدراسة التفصيلية في الباب الأول، بعض خطوات المنهج العلمي في البحث، والخاصة بمشكلة البحث وتحديدها ... ووضع الفروض ونحن نشير فيما يلى إلى الخطوات الأخرى التي ينبغى أن يتضمنها تصميم البحث " بصورته النموذجية:

تحديد المجال البشرى أى مجتمع البحث والمجال المكاني والمجال الزمني للبحث.

تحديد نوع المعلومات الكمية أو الكيفية والتي ينبغي الحصول عليها...

تحديد نوع الدراسة ومستواها هل هى دراسة استطلاعية، أم وصفية، أم دراسة تجريبية تختبر الفروض السببية ؟

اختيار منهج البحث الملائم لاختبار الفرض الذي وضعه الباحث.

- ✓ أصول البحث العلمي ومناهجه
- ✓ رسائل تجميع المعلومات اللازمة.
- ✓ أساليب تحليل وتقديم وتفسير هذه البيانات.
- ✓ النتائج المتوقعة والتي يفترض الباحث أنه سيصل إليها....
- ✓ التوصيات التي يراها الباحث، بناء على النتائج التي يصل إليها....

وهذه الخطوات المشار إليها – والتي تناولنا بعضها بالدراسة في الفصول السابقة هي الخطوات التي تكون ما يمكن أن يسمى بالتصميم النموذجي، إذا لم توجد عقبات عملية أثناء القيام به.. ولكن هناك أيضا التصميم العملي للبحث، وهو الذي يهتم بتطبيق التصميم النموذجي، ليلائم بصفة عملية الواقع الذي يواجهه الباحث.

هذا ويشمل التصميم العملي للبحث جوانب أربعة وهي (1)

- تصميم العينة
- التصميم الاحصائي
- التصميم الميداني
- التصميم الاجرائي

أما بالنسبة لتصميم العينة، فيمكننا أن نقول بأن معظم البحوث تهتم بالمعاينة .Sampling ولا بد من اتخاذ قرارات خاصة بالعينة، عند مرحلة اختيار المشكلة واقتراحها، وعند مرحلة التطبيق الفعلى بالنسبة لتجميع البيانات وتحليلها. وإذا كانت العينة ممثلة للمجتمع، فسيؤدى ذلك إلى الحصول على نتائج قريبة من تلك التي سنحصل عليها، لو قمنا بالمسح الشامل للمجتمع.. ولكن مع توفير كثير من الجهد والوقت والمال. ولا بد للقارئ الباحث أن يرجع إلى الكتب التخصصية في الإحصاء للتعرف على أنواع العينات وحجمها وطريقة اختيارها وحساب الخطأ في العينة ... إلخ...

هذا وطبيعة البحث بالعينة، يقتضى من الباحث الاستعانة بالأساليب الإحصائية العينات التي تعينه على تعميم صفات العينة على المجتمع الأصلي، واستخلاص النتائج العامة ... وسنعود إلى ذلك عند دراستنا للاحصاء الاستدلالى Inferential Statisticsفي هذا الباب من الكتاب.

أما بالنسبة للتصميم الميداني، فهو يتصل بالمشاكل التي يواجهها الباحث في الميدان وأهمها صعوبة الحصول على بيانات من بعض المبحوثين، سواء الأسباب خارجة عن إرادتهم أو لرفضهم المقصود التعاون مع الباحث.. كما قد يقوم الباحث في الميدان بتجميع بيانات غير صحيحة من بعض المبحوثين....

ويوصى البعض علاج هذه المشاكل عن طريق إثارة الوعي لدى المبحوثين وإغرائهم بشتى الوسائل، مع الاستعانة بجامعين للبيانات مدربين تدريبا كافياً وذوى شخصيات تستطيع التعامل مع هؤلاء المبحوثين ... أما بالنسبة للبيانات غير الصحيحة، فيمكن العمل على التأكد من صحتها عن طريق مقارنة أقوال المبحوث بالأدلة الموضوعية المتوفرة عن موضوع البحث، وذلك علاوة على إضافة أسئلة المراجعة باستمارة البحث أو عند إجراء المقابلة..

وأخيرا فإن التصميم الاجرائي يتصل بخطوات وصف الملاحظات العلمية وتسجيلها، وتبويب النتائج وتحليلها ... أى أن التصميم الاجرائي يتضمن ترجمة القرارات التي اتخذها الباحث في مراحل التصميم العملي السابقة إلى وسائل وإجراءات وخطوات تجريبية يمكن اتخاذها فعلا لقياس الظاهرة المدروسة .. ويشمل التصميم الإجرائي الخطوات الأساسية

التالية : تقويم الجوانب التي تتضمنها المشكلة وحساب الوقت وتقدير التكاليف اللازمة للبحث، وإعداد وسائل جمع البيانات واختبار جامعي البيانات، وإعداد توجيهات للباحثين، وإعداد الأدوات اللازمة لقياس ما تم تنفيذه في كل مرحلة من مراحل البحث، وتحديد طرق اختيار وتدريب.

2- العينات وانواعها :

لما كان من العسير بل من المستحيل في كثير من الأحيان القيام بالبحث على جميع مفردات المجتمع الأصلى لذا فإن اختيار العينات لتمثيل هذا المجتمع مع أقل قدر من التحيز والأخطاء الأخرى هو أمر مرغوب فيه. ويمكن أن تقسم العينات بصفة عامة إلى شقين: عينات الاحتمالات (Probability Samples كالعشوائية والطبقية والمساحية والمنتظمة) حيث يمكن تطبيق النظرية الاحصائية على هذه الأنواع لتمدنا بتقديرات صحيحة عن المجتمع الأصلي... وهناك العينات التي يتدخل فيها حكم الباحث) Judgement Samples كالعينة الحصصية والعينة العمدية) .. والنتائج التي يصل إليها الباحث باستخدامهما تعتمد على حكمه الشخصي الذي لا يمكن عزله أو قياسه وإن كان من الممكن أحيانا أن تطبق عليها النظرية الاحصائية إذا وضعت بعض الفروض..

ولتكوين العينات لابد للباحث من أن يحدد المجتمع الأصلى بدقة وأن يعد قائمة .. كاملة ودقيقة بمفردات هذا المجتمع الأصلى ثم يأخذ مفردات ممثلة من القائمة وأخيرا أن يحصل على عينة كبيرة نسبيا أى بدرجة تكفى لتمثيل خصائص المجتمع الأصلي.

- ✓ للتعرف على أنواع العينات وتصميمها وخطوات اختيارها وأحجامها ومصادر الأخطاء في هذا الاختبار وفيما يلى بعض هذه العينات بإختصار:

العينات العشوائية البسيطةSimple Random Sample :

وهي التي يتم اختيارها بحيث يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع فرص متكافئة في الاختيار.. أي أنه ليس هناك تحيز ينتج من الاختيار.. وهناك أساليب عديدة لاختيار العينة العشوائية من بينها طريقة اليانصيب أو القرعة (Lottery method)حيث توضع الأوراق المكتوب عليها أسماء أو وحدات المجتمع) في صندوق أو كيس مثلا، وبعد خلطها جيدا، يسحب منها عدد من الوحدات المطلوبة دون تمييز بين الأوراق.. ولكن هذه الطريقة عسيرة التطبيق خصوصا مع المجتمعات الكبيرة ... كما أنها من الناحية الفنية لا تحقق الفرص المتكافئة تماما في الاختيار، ذلك لأنه عند سحب أحد الأوراق من الصندوق، فإن الفرص تزداد في إمكانية اختيار كل واحدة من الأوراق المتبقية نظراً لأن عدد الأوراق الكلي قد قل.

وعلى ذلك فقد أعد العلماء جداول الأرقام العشوائية التيسر عملية الاختيار العشوائية وفي هذه الحالة، فإن جميع مفردات المجتمع الأصلي ترتب ترتيبا مسلسلا بحيث تحتوى الأرقام المعطاة على رقمين مثلا 1، 2، 283، 27. الخ) . ثم يستخدم جدول الأرقام العشوائية لتحديد الحالة المختارة للعينة ... هذا وعند استخدام جدول الأرقام العشوائية ، فإن الباحث يختار أى نقطة في الجدول ثم يقرأ الأرقام التالية في أي اتجاه أفقى أو رأسي أو بميل ... والأرقام التي تقرأ هي التي تبين الأرقام المخصصة للمفردات المختارة في العينة....

ويمثل الجدول التالي جزءا صغيرا من جدول الأرقام العشوائية ومستخدم هذا الجدول للتطبيق على مثالين: ام المادة الطاقة بعد تسجل فيها إلى الصندوق مرة ثانية عمل محب النطاقة التالية.

على ذلك فإن الرقمين (00.06) سيتم استب17،07 ، 10 ، 18 ، (12) فستكون للمجموعة (أ) أما السنة التالية (01، 15) 11 ، 13 ، 04، 03) فستكون المجموعة (ب) والباقي من الأرقام (05، 08)

14،09، 16. 19 (ستكون المجموعة (ج) بطريقة آلية وعلى الرغم من سهولة اختيار العينة العشوائية البسيطة إلا أنها قد لا تضمن لنا تمثيل المجتمع في حالة عدم تجانسه بالنسبة للظاهرة موضع الدراسة .... كما أن العينة العشوائية قد تكون مكلفة كثيرا إذا كانت المفردات المطلوبة في أماكن نائية عن بعضها.

- **العينة العشوائية المنتظمةSystematic Random Sample :**

ونحن نقسم المجتمع الأصلي في هذه الحالة إلى مجموعات متساوية العدد أو الفئات (إذا كان المجتمع مثلا يتكون من 100 مفردة، وأريد عينة من 10 ، فإن المجتمع يقسم إلى 10/ 100 = 10 مجموعات متساوية) ... والمهم في حالة العينة العشوائية المنتظمة هذه، أن يتم اختيار المفردة الأولى عشوائيا من بين وحدات المجموعة الأولى (ولتكن رقم (8) وعلى ذلك فإن الوحدات التالية التي متنضم إلى العينة ستكون 8، 18 ، 28 ، 38... 98

ويعاب على طريقة العينة هذه أن التحيز كثيراً ما يدخل فيها... فيبعدها عن أن تكون عينة عشوائية حقيقية .. فلو افترضنا مثلا أنه طلب إلى القائمين بعملية المسحوالمقابلة أن يزوروا المساكن 5، 10 ، 15 .. في أحياء معينة وبلوكات محددة. وعند عد المساكن، فهناك خطر ترك بعض الشقق والمساكن، كأن يترك العاد الشقق المسكونة في البدروم Basement أو ملحقات الخدم أو الغرف المستخدمة لأغراض السكن في أسطح بعض العمارات.... وهكذا... ومن الواضح أن العينة بعد ذلك ستكون متحيزة بالنسبة لهذا المثال لأنها ستعكس عددا أقل من ذوى الدخول المنخفضة

- **العينة الطبقيةStratified Sample –**

يهدف الباحث في هذه العينة إلى أن تكون ممثلة المختلف الفئات أو الطبقات المتجانسة في المجتمع المراد قياسه أو مسحه.. ويكون حجم الفئة متناسبا مع حجم الطبقة في المجتمع الأصلي.. فإذا أراد باحث مثلا أن يقوم بدراسة على طلبة الجامعة واختار ثلاث كليات منها لتكون موضوع دراسته ... وبعد التعرف على نوع الكلية والسنوات الدراسية

وأعداد الطلبة في كل منها .. فإنه ينظر إلى أصغر عدد من الوحدات في أحد الفصول فيجده ٥٠ مثلا. فإذا مثل العينة هنا بطالب أو طالبة واحدة وكان هناك فصل دراسي مكون من 75 فستكون العينة مكونة من 13 وهذا غير ممكن.. ومن هنا وجب على الباحث، حتى يحصل على أرقام صحيحة أن يحسب القاسم المشترك الأدنى لجميع الأعداد وهو 25 ثم يحاول اختيار عينات طبقية من الفئات التي لديه بنسبة ١ : 25 أي بنسبة 14 وبحساب هذه النسب في عدد طلاب الكليات المفحوصة وهو 5375 طالباً وطالبة فسيجد أن العينة تتكون من 000215 كما ينبغى أن نشير إلى أن المفردات تختار أيضا بالأسلوب العشوائي من هذه الطبقات حتى يزيد احتمال تمثيل كل واحدة من هذه الجماعات في العينة وفي نفس الوقت تكون جميع مميزات العينة العشوائية موجودة.

العينة المساحيةArea Sample :

وهذه الطريقة ذات أهمية كبيرة عند الحصول على عينات تمثل المناطق الجغرافية المختلفة .. كما لا يطلب في هذه الحالة إعداد قوائم كاملة بجميع الأفراد أو العناصر داخل منطقة جغرافية معينة. هذا وتختار المناطق الجغرافية نفسها بطريقة عشوائية ولكن يجب أن تمثل في كل منطقة إقليمية مختارة كل الفئات الاجتماعية المتمايزة (إذا كان البحث يتطلب ذلك).

وعلى كل حال فإن الباحث يبدأ بتقسيم المجتمع إلى وحدات أولية Primary units يختار من بينها عينة بطريقة عشوائية أو منتظمة ثم تقسم الوحدات الأولية المختارة إلى وحدات ثانوية Secondary units نختار من بينها عينة جديدة ثم يتم تقسيم الوحدات الثانوية المختارة إلى وحدات ثالوثية ثم وحدات رباعية إلى أن يقف البحث عند مرحلة معينة .. فقد يختار الباحث مثلا عينة المحافظات التي تدخل في إطار البحث ثم يختار من بين المحافظات المختارة عينة من المدن، ثم يختار من بينها عينة من الأحياء ثم المساكن.... وهكذا. واختيار الأشخاص الذين يمكن أن تتم معهم المقابلة يجب أن يكون بعد ذلك كله بطريقة عشوائية من بين وحدات المعاينة التي تكونت. وبعدها يمكن أن نقول

بأن العينة المساحية يمكن اعتبارها أيضا عينة متعددة Multistage sample المراحل وإذا كانت العينات الأربع السابقة تدخل فيما يسمى بعينات الاحتمالات فيمكن أن نذكر أيضا بعض العينات التي يدخل فيها حكم الباحث فيما يلي:

- **العينة الحصصيةQuota Sampling :**

تعتبر هذه الطريقة في اختيار العينة ذات أهمية في بحوث الرأى العام إذ أنها تتم بسرعة أكبر وبتكاليف أقل، سواء في تخطيط العينة أو في استكمال مرحلة المقابلة في البحث.. وتعمد العينة الحصصية إلى اختيار أفراد العينة من بين الجماعات أو الفئات ذات الخصائص المعينة، وذلك بنسبة الحجم العددى لهذه الجماعات. ولا بد للقائم بالبحث أن ينفذ تعليمات معطاة له مسبقا – طبقا لدراسة المجتمع المراد بحثه –كعدد الفلاحين أو سكان المدن الذين يجب سؤالهم وعدد المشتركين من الجنسين حسب أعمارهم وهكذا....

وقد تبدو العينة المختارة بطريقة الحصة مماثلة للعنية الطبقية التي سبقت الإشارة إليها ولكن يجب ألا ننسى أن اختيار المفردات في العينة الطبقية لا يترك للشخص الذي يقوم بالمقابلة بل يتم عشوائيا، أما فى العينة الحصصية فإن الشخص القائم بتجميع البيانات تترك له حرية اختيار الأشخاص حتى يحصل على الحصة Quota المطلوبة من كل طبقة أو فئة.. مما يؤدى إلى بعض التحيز. وبالتالي فإن دقة المعاينة الحصصية لا يمكن حسابها بالمعادلات الرياضية نظراً لعدم القدرة على حساب عامل الاختيار لدى المستبر...

- **العينة العمديةPurposive Sample :**

إن معرفة المعالم الإحصائية لمجتمع معين وخصائصه من شأنها أن تغزي بعض الباحثين باتباع طريقة العينة العمدية التي تتكون من مفردات معينة تمثل المجتمع الأصلى تمثيلا سليما.. فالباحث في هذه الحالة قد يختار مناطق محددة

تتميز بخصائص ومزايا احصائية تمثيلية للمجتمع.. وهذه تعطى نتائج أقرب ما تكون إلى النتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث بمسح المجتمع كله...

وتقترب هذه العينة من العينة الطبقية أيضا حيث يكون حجم المفردات المختارة متناسبة مع العدد الكلى الذى له نفس الصفات في المجتمع الكلى.. ومع ذلك فينبغي أن تؤكد بأن هذه الطريقة أيضا لها عيوبها، إذ أنها تفترض بقاء الخصائص والمعالم الاحصائية للوحدات موضع الدراسة دون تغيير. وهذا أمر قد لا يتفق مع الواقع المتغير.

وفي ختام مناقشتنا لبعض أنواع العينات.. ينبغي أن نقول بأنه إذا كانت طريقة العينة ضرورة من ضرورات البحث العلمي العلمي.. فلا بد من اختيار العينة اختياراً ممثلاً للمجمع الأصلي.. كما أن كثيرا من عمليات المعاينة تلجأ إلى أكثر من طريقة واحدة من هذه العينات .. أو إلى حل وسط بين المعاينة المساحية والمعاينة . الطبقية مثلا)....

كما يجب على الباحث أن يتنبه إلى مواقع الخطأ في اختيار العينة وأهمها:

-أخطاء التحيز وهي التي تحدث نتيجة الطريقة التي تختار بها العينة من المجتمع الأصلي.

-أخطاء ناتجة عن حجم العينة وتسمى بأخطاء الصدفة,.Chance Sampling Errors

-الأخطاء الناتجة من ردود فعل الناس نحو أداة أو وسيلة القياس ذاتها وتسمى Instrument Brrors . أخطاء الأداة وأخيراً فالعينة الضابطة Control Sample يجب أن تختار – أو تصمم – بنفس الطريقة التي يتم بها اختيار العينات التجريبية (عشوائية طبقية مساحية). بحيث تمثل كل العناصر بفئاتها المختلفة لكل من العينات التجريبية والعينة الضابطة بنسبة واحدة، حتى يمكن قياس أثر المتغير موضوع الدراسة في الموضوعات التي تتطلب ذلك.

المحاضرة السابعة

أدوات تجميع البيانات

الاهداف التعليمية

1- التعرف على مصادر البيانات وطرق جمعها.

2- اتقان مهارة القابلة ومعرفة ومميزاتها ومحدداتها..

3- اتقان مهارة اعداد الاستبيانة وصياغة اسئلتها.

4- اتقان مهارة تسجيل البيانات المتعلقة بالملاحظة.

5- تعرف الاساليب الاسقاطية والوسائل المستخدمة في جمع المعلومات بواسطتها.

الحجم الساعي : 03 ساعات

المحتويات

1- الاستبيان

2- الملاحظة

3- المقابلة

تمهيد

يتطلب القيام بالبحث طبقا لمناهج البحث التي سبق ذكرها في الباب السابق، تجميع البيانات التي يمكن بواسطتها اختبار الفرض.

وهناك خطوات تتصل بتجميع البيانات يمكن تلخيصها فيما يلي:

-تحديد المجتمع الذي سيتناوله البحث:

أي الحصر الشامل للمجتمع أو عينة مختارة منه، ويعتمد قرارنا هذا على طبيعة المجتمع نفسه وهل يمكن تحديد جميع مفرداته والوصول إليها أم أن ذلك متعذر ومستحيل .. كما يعتمد قرارنا ذلك على طبيعة الظاهرة التي يراد دراستها (كأن يكون ذلك متعلقا بمادة تتلف نتيجة الاختبار كالدم البشرى أو اللبن .... الخ. وبالتالي فلا بد من استخدام العينة) ... كما يعتمد قرارنا أيضا على طبيعة البيانات المطلوبة والامكانيات المادية والفنية المتاحة والوقت اللازم للدراسة.

-وضع هياكل الجداول الاحصائية:

التي تستوعب البيانات التي يتوقع تجميعها في البحث فضلا عن دراسة البحوث السابقة المتصلة بالظاهرة موضع الدراسة، وذلك لتحديد البيانات الناقصة والتعرف على جوانب للمشكلة غير المطروقة والصعوبات التي اعترضت الباحثين من قبل بالنسبة للمشكلة.

-تحديد مصادر البيانات ثم تجيمعها

وقد تكون هذه المصادر منشورة كالكتب والتقارير وقد تكون غير منشورة كالمصادر الأولوية والوثائق وغيرها ويرجع في ذلك للمنهج الوثائقي بهذا الكتاب. لتفصيل ذلك .. وقد يكون الميدان نفسه هو مصدر المعلومات والبيانات التي تجمع منه مباشرة...

وإذا ما استقر الباحث أو الجهة المشرفة على البحث على مصادر البيانات فإنه يبدأ في تجميعها وسنتناول في دراستنا لأدوات تجميع البيانات بعض متطلبات وخطوات تجميع البيانات من الميدان..

أما بالنسبة لأدوات تجميع البيانات:

يتبغى أن نشير إلى أن وسائل تجميع البيانات تختلف تبعا لاختلاف المشاكل موضع الدراسة، فقد يرى كثير من الباحثين تفوق طريقة المقابلة (Interview) كأداة التجميع البيانات على الاستبيان مثلاً، وقد يصلح الاستبيان، في إحدى الحالات بينما تلائم الملاحظة» في تجميع البيانات والمعلومات الخاصة بمشكلة أخرى وهكذا..

وهناك من يفرق بين الاستبيان Questionnaire وهو الذي يتم عند الرغبة في تجميع المعلومات الحقيقية، وبين التعرف على الآراء(Opinionnaire)أو قياس الاتجاه المدرج (attitude scale وهو الذى يتم للتعرف على الآراء المختلفة بالنسبة المشكلة يعالجها الباحث، ومع ذلك فإن المؤلف لا يرى فرقاً عملياً كبيرا بين كل من النوعين نظراً لصعوبة التمييز في كثير من الأحيان بين الحقائق والآراء

وعلى كل حال فإن استخدام أكثر من وسيلة واحدة لتجميع البيانات قد يكون أمراً مرغوباً فيه، وذلك للتقليل من التحيز والحصول على معلومات كافية، معات تجميع البيانات ضرورة تدريب الباحث على كيفية استخدام هذه الوسائل، والتعرف على مدى ثباتها وصحتها وموضوعيتها.

وسنحاول فيما يلى أن نشير باختصار إلى بعض وسائل تجميع بيانات البحث ولن يتسع هذا الكتاب للشرح التفصيلي لكل منها، ومن هنا كان لا بد للباحث من الرجوع إلى مصادر تخصصية في كل واحدة من هذه الأدوات وخصوصاً الكتب الاحصائية ؟.

1- الاستبيانQuestionnaire :

- **مفهوم الاستفتاء(الاستبيان)**

وهي احد الوسائل لجمع المعلومات عن مشكلة البحث ،والذي يكون على شكل أسئلة مختارة لكي يجيب عليها العينة . وفي بعض الأحيان يطلق على الاستبيان الاستفتاء ويرى وجيه محجوب(١)

الاستبيان هو (مجموعة من الأسئلة في موضوع ما توجه إلى عدد من الناس لاستطلاع أ را ئهم والحصول على معلومات تخدم الباحث في حل مشكلته)

وتثبت أسئلة الاستبيان في استمارة خاصة يطلق عليها استمارة الاستبيان.وترسل تلك الاستمارة إما باليد أو بالبريد أو بط ريقة أخرى إلى مجموعة من الافراد أو المؤسسات الذين اختارهم الباحث كعينة لبحثه ، إما عدد الأسئلة فتكون وفق طبيعة موضوع البحث وحجم المعلومات التي يطلب جمعها.(**حيدر عبد الرازاق العبادي .2015ص 103)**

- **أنواع الاستبيان**

1 -الاستبيان المقيد .

وهنا يتم الحصول على الإجابة من إجابتين أو أكثر ، أو ترتيب مجموعة من العبارات وفقا لأهميتها.

مثلا:

هل تمارس الرياضة كل يوم ؟ نعم لا

مثال أخر رتب العبا رات الآتية حسب الأهمية ()

- تحتاج لعبة كرة السلة لصفة السرعة. ( )
- تحتاج لعبة كرة السلة لصفة القوة المميزة بالسرعة. ( )
- تحتاج لعبة كرة السلة لصفة المرونة. ( )

ومن عيوب الاستفتاء المقيد :

هو عدم القدرة على التحقق من دوافع المبحوثين .

يتخذ المبحوث موقفا من موضوع ما لم يكن قد تبلور أ ريهم فيه بعد .

ويمكن المعالجة لهذه العيوب والحصول على الإجابة الصادقة من خلال إضافة إجابة ثالثة مثلا: (نعم / إلى حد ما / لا)

2 –الاستبيان المفتوح.

وهنا تكون الإجابة بحرية تامة على الأسئلة ، وتساعد في كشف دوافعهم واتجاهاتهم .

مثال على هذا لاستبيان: ما هي أسباب عزوفك عن ممارسة الرياضة

. ثانيا : أنواع الاستبيان

1 –الاستبيان المقيد .

وهنا يتم الحصول على الإجابة من إجابتين أو أكثر ، أو ترتيب مجموعة من العبا رات وفقا لأهميتها.

مثلا:

هل تمارس الرياضة كل يوم ؟ نعم لا

مثال أخر (رتب العبا رات الآتية حسب الأهمية)

- تحتاج لعبة كرة السلة لصفة السرعة. ( )
- تحتاج لعبة كرة السلة لصفة القوة المميزة بالسرعة. ( )
- تحتاج لعبة كرة السلة لصفة المرونة. ( )

ومن عيوب الاستفتاء المقيد :

هو عدم القدرة على التحقق من دوافع المبحوثين .

يتخذ المبحوث موقفا من موضوع ما لم يكن قد تبلور أ ريهم فيه بعد .

ويمكن المعالجة لهذه العيوب والحصول على الإجابة الصادقة من خلال إضافة إجابة ثالثة مثلا (: نعم / إلى حد ما / لا)

2 –الاستبيان المفتوح.

وهنا تكون الإجابة بحرية تامة على الأسئلة ، وتساعد في كشف دوافعهم واتجاهاتهم .

مثال على هذا لاستبيان:

– ما هي أسباب عزوفك عن ممارسة الرياضة. .(**حيدر عبد الرازاق العبادي .2015ص 104)**

ومن عيوب هذا لاستبيان :

- قد يحذف المبحوث بدون قصد معلومات هامة.

قد يفشل المبحوث في تدوين تفاصيل كافية نتيجة عدم توجيه تفكيره.

ربما تأتي الإجابات بصورة متنوعة وواسعة مما يشكل صعوبة كبيرة في عملية تصنيفها وتبويبها.

3 –الاستبيان المختلط (المقيد المفتوح)

وهذا النوع من الاستبيان تكون الإجابة عليه مرتين الأولى مقيد والثاني مفتوح.

مثلا:

هل ممارستك للرياضة تؤثر على عملك ؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم ؟ ما هي الحلول من وجهة نظرك؟

4–الاستبيان المصور:

ويكون هذا النوع من الاستبيان على نوعين هما :

يقدم الباحث بعض الصور والرسوم بدلا من السؤال . وهذا النوع مناسب للأطفال والذين لا يجيدون القراءة والكتابة، وتكون الإجابة شفهيا ،ويسجل الإجابة الباحث .

وهو أن المجيب يكتب كل ما يفكر عن الصورة المعروضة له ولهذه الطريقة إبداعات وخيال وتصور ، ويستعمل هذا النوع للفئات المتعلمة. .(**حيدر عبد الرازاق العبادي .2015ص 105)**

- ✓ **خطوات تصميم استمارة الاستبيان:**

-تحديد المعلومات المطلوب للبحث.

وهنا يتم بناء الاستمارة وفق أهداف البحث ، أو الأهداف ألفرعيه له ، مع تحديد المجالات أو المحاور الرئيسية التي يشتمل عليها البحث ، ثم يتم وضع الأسئلة الخاصة بكل مجال من هذه المجالات .

وعند وضع الأسئلة يجب على الباحث أن ي ا رعي عدد الأسئلة في كل مجال مع الأهمية النسبية له ، ولي من الضروري أن يكون عدد الأسئلة متساوية في جميع المجالات.

2 -تحديد شكل الأسئلة.

وهنا يمكن للباحث أن يصمم الاستمارة في وفق أنواع الاستبيان السابق (المقيد) أو (المفتوح) أو (المختلط) أو المصور .على أن تكون حسب أهداف البحث ووفق شروط كل نوع من الأنواع السابقة.

3 -تحديد صياغة الأسئلة.

هناك شروط مهمة في صياغة الأسئلة منها:

- أن تكون الأسئلة بأسلوب سهل وبسيط ، ومناسبة للمبحوث .
- أن لا توحي الأسئلة على مفاهيم محرجة وشخصية.

- أن تكون قابلة للتاؤيل.
- أن تكون الكلمات في الأسئلة غير معقدة.
- أن تكون الأسئلة قابلة للقياس وليس أسئلة كيفية.

الابتعاد عن الأسئلة المزدوجة أي تحتوي سؤالين في نفس السؤال الواحد.

- يجب أن لأتكون مرهقة للمبحوث وتتطلب تفكيرا عميقا.
- يجب صياغة الأسئلة بأكثر من صياغة واحدة للتأكد من صدق إجابة المبحوث. .(**حيدر عبد الرازاق العبادي 2015. ص 106)**

-تحديد ترتيب الأسئلة.

ترتب الأسئلة من السهل (البسيط) إلى الصعب لكي تساعد على إثارة اهتمام المبحوثين وتشجيعهم على الإجابة عليها .

وإذا كانت الاستمارة تشمل على عدة محاور فيجب أن توضع لها عناوين فرعية ، ويجب أعطاء الأسئلة أرقاما مسلسلة حتى يمكن الاستدلال على أي منها بسهولة.

- **اختبار الاستمارة:**

بعد الانتهاء من أعداد استمارة الاستبيان ، يتم اختبار الاستمارة في تجربة استطلاعية على عينة من مجتمع البحث ، لغرض معرفة مدى مناسبتها لعينة البحث من حيث المضمون وتحقيق أهداف البحث ، ومعرفة هل الأسئلة مناسبة لعينة البحث أم لا .إضافة إلى معرفة الزمن الذي يستغرقه المبحوث في الإجابة على الأسئلة.

- **أعداد الاستمارة في صورتها النهائية.**

بعد التأكد من صلاحية الاستمارة يجب أعدادها بشكل جيد وفق ما يلي:

- يجب أن تكون حجم الاستمارة مناسبا .
- يجب أن تكون طباعة الأسئلة على وجه واحد فقط حتى يسهل ق ا رءتها.
- وضع مجال مناسبة إمام كل سؤال للإجابة عليه.
- أعطاء أرقام مسلسلة للأسئلة .
- أعطاء صفحة خاصة للمبحوث لكتابة بيانات خاصة به(البيانات الشخصية). .(**حيدر عبد الرازاق العبادي .2015 .ص 107)**

✓ **مزايا الاستبيان:**

- يوفر الوقت والجهد .
- يستخدم مع الأف ا رد المنتشرين في أماكن متفرقة لأنه يمكن إرساله بالبريد.
- يساعد المبحوث في الإجابة بحرية دون التقيد بوقت معين.
- يساعد على الإجابة بحرية تامة وخصوصا في الأسئلة المحرجة والخاصة
- لأنه يبدي برأ يه عن طريق الاستبيان دون خوف ، وفي بعض أنواع الاستبيان لا يطلب من المبحوث كتابة اسمه.
- لا يحتاج إلى كادر مساعد كبير في التوزيع وجمع الاستما رات.

✓ **عيوب الاستبيان:**

- عندما يكون على شكل أسئلة كتابية فأنة لا يصلح مع الذين لا يجدون القراءة والكتابة.
- في بعض الأحيان تكون الأسئلة صعبة وتتطلب شرح وتوضيح فإذا أرسل بالبريد فلن يتمكن المبحوث من فهمها بالشكل الصحيح.
- قد يكون عدد الأسئلة كبيرة جدا مما يؤدي إلى ملل المبحوثين وعدم تجاوبهم مع الاستمارة.

- صعوبة الإجابة على الأسئلة المتناقضة ، أو عدم استكمال الإجابة على بعض الأسئلة وخاصة في الحالات لا يكتب فيها المبحوث اسمه على الاستمارة.
- قد تتأثر إجابات المبحوث بالآ را ء المختلفة للآخرين ، وهنا تكون الإجابة غير معبرة عن أ ريه الشخصي.
- أن العائد من الاستمارات المرسلة عن طريق البريد يكون قليلا ولايمثل المجتمع تمثيلا صحيحا .(**حيدر عبد الرازاق العبادي .2015ص 108)**

2- المقابلة

لمقابلة عملية مهنية يتم الاستعداد لإجرائها وفقا لأهداف واضحة ومحددة مع المبحوثين فردا كان أم جماعة أم مجتمعا وهي إحدى وسائل جمع المعلومات والبيانات من مصادرها، تتم بين طرفين الباحث أو الأخصائي الاجتماعي والمبحوث أو العميل أو أحد الأطراف الأخرى ذات العلاقة بالحالة المبحوثة، وفقا الموضوع محدد، منطلقا من أسباب ومحققاً لأهداف. كما أنها فن مهني يعتمد على الخبرة التي تكسب الباحث الفطنة والمهارة التي تمكنه من التعرف على الظواهر والحالات وتحقق نتائج ومعالجات فيها تطرح الأسئلة حتى يتم التعرف على المعلومة من مصادرها، وبها تشخص الحالات وعن طريقها يتم التمكن من العلاج المناسب المؤدي للإصلاح.

وتهدف المقابلة العلمية إلى التعرف على الظاهرة أو الموضوع، بالبحث عن العلل والأسباب، من خلال التقاء مباشر بين الباحث والمبحوث وسواء أكان الباحث فردا أم جماعة وحسب علاقتهم بالموضوع، وتطرح في المقابلة أسئلة تهدف إلى استيضاح الحقائق من ذوي العلاقة بالحالة أو الظاهرة، وتشخص فيها المعلومات بربط العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة والمتداخلة لإظهار قيد البحث والدراسة على شخصية المبحوث.

المقابلة هي فن مهني يعتمد على الخبرة التي تزود الباحث بالفطنة والمهارة في التعرف على الظواهر والحالات والوصول إلى نتائج ومعالجات تمكن الفرد أو الجماعة من تأدية مهامهم وواجباتهم الاجتماعية والإنسانية بود وحرص ومحبة.

وفلسفة القابلة هي التعرف على المواضيع والأفراد والأشياء عن كتب دون وسطاء قد يساهموا في تمييع الحقائق والمعلومات، سواء بالنقص أو بالزيادة.

الأسس الموضوعية التي تراعى عند إجراء المقابلة المهنية:

- وبعد أن يكون للقائم بالمقابلة علاقة طيبة مع المستجوب من الممكن أن يحصل على أنواع معينة من المعلومات ذات الطبيعة السرية ... التي سيتردد المستجوب في الإدلاء بها كتابة فالقائم بالمقابلة يمكن أن يشرح الغرض من الدراسة، ويمكن أن يشرح بوضوحأكثر المعلومات المحددة التي يريدها ... وإذا أساء المستجوب فهم أو تفسير السؤال فإن القائم بالمقابلة يمكن أن يوضح الأمر بسؤال آخر ... وفي نفس الوقت فإن القائم بعمل المقابلة يستطيع أن يستشف ويقيم إخلاص وعمق نظرة الشخص المستجوب كما يستطيع القائم بالمقابلة التحقق من إجابات الشخص المستجوب، كما يستطيع القائم بالمقابلة التحقق من إجابات الشخص المستجوب في مراحل المقابلة بسؤاله بعض الأسئلة الأخرى التي تفيد فى التأكد من الإجابات المعطاة.

وإذا كانت المقابلة الشخصية واحدة من أكثر الوسائل الفعالة في الحصول على البيانات والمعلومات الضرورية، فقد تبدو هذه الوسيلة للشخص الذي لا خبرة له بهذا الأسلوب شيئاً بسيطاً أو سهلا.. وهي ليست كذلك في واقع الأمر.... فأسلوب المقابلة ليس مجرد الإلتقاء بعدد من الناس وسؤالهم بعض الأسئلة Casual questions العرضية

إن المقابلة بالنسبة للدراسة العلمية لا يمكن أن تتم مثلا بنفس الطريقة التي نسمعها في الاذاعة عند مقابلة المذيعين للناس على الهواء وسؤالهم بعض الأسئلة العامة أو الخاصة.

فالخطوة الهامة الأولى التي يجب أن يقوم بها الباحث حتى تكون مقابلته فعالة هي أن يسعى للحصول على ثقة وتعاون المستجيب. وربما يتطلب ذلك تحديد موعد أو على الأقل إحراز موافقة المستجيب على زيارته.. أما الخطوة الثانية فهي أن يعد الباحث مقدما تخطيطا مفصلا detailed outline للمقابلة بكاملها، وهذا التخطيط ينبغى أن يتضمن قائمة بالأسئلة التي يوجهها الباحث.. على أن تختار كلمات هذه الأسئلة بدقة وتحديد شديدين.... على أن توجه هذه الأسئلة لكل مستجيب بنفس الطريقة. وربما يتحقق هذا الغرض، عن طريق قراءة الباحث لهذه الأسئلة من قائمة مكتوبة....

ويجب على الباحث – بعد إعداد خطته وترتيب موعد مع المستجيب – أن يحاول الانفراد بالمستجيب خلال فترة المقابلة.. حتى لا ينصرف ذهن المستجيب للآخرين أو يؤثروا على مجرى الحوار.

هذا ويجب على القائم بعملية المقابلة أن يشرح للمستجيب في بداية المقابلة أهداف الدراسة ونطاقها وكذلك عدد ونوعية الأشخاص الذين متشملهم الدراسة....

كما يجب أن تكون الأسئلة واضحة.... وأن يشرح الباحث معنى السؤال حتى تكون الإجابة بناء على السؤال الواضح المحدد الذى يمكن أن تعاد صياغته لزيادة إيضاحه.

ويجب أن يبذل الباحث جهده لإحراز ثقة المستجيب وطمأنينته بالنسبة للمعلومات الشخصية أو السرية التي سيفضي بها للباحث ... كما يجب على القائم بالمقابلة أن يتجنب التأثير على المستجوب بتحيزاته الشخصية أو وجهات نظره (ولو باستخدام مصطلحات معينة أو القيام بإرشادات أو التعبير بصمت معين وهكذا) ... فالباحث المجيد هو الذى لا يخلق انطباعا لدى المستجوب بأنه يتوقع استجابات تبدو كأنها أسئلة اتهام له ... أى أن يكون الباحث موضوعيا على قدر الإمكان.

وأخيراً فيجب أن يتعلم الباحث تسجيل إجاباته بدقة .. وفي وقت إجابة المستجيب كلما أمكن ذلك وبكلماته على قدر المستطاع..

ومن نافلة القول أن نشير إلى أن الباحث يجب أن يكون على دراية ودراسة بالشخص الذي سيجرى معه المقابلة قبل اللقاء معه...

✓ **أنواع المقابلة:**

المقابلة من الناحية المهنية هي واحدة، إلا أن أساليها تتعدد وتتنوع من باحث الآخر، ولذا فهي تختلف من حيث الاستعمال المهني ومجالات التخصص إلى

خمسة أنواع هي:

-المقابلة من حيث الأسلوب، وتنقسم إلى نوعين:

أ – **المقابلة المرنة:** هي المقابلة التي تتميز بروح المودة بين الباحث والمبحوث فردا أم جماعة، وقد ترتقي العلاقة بينهما إلى درجة الصداقة غير المؤثرة على أداء المهنة خاصة إذا كانت الحالة المدروسة مطولة وتحتاج إلى تتبع التغيرات الطارئة عليها.**(عقيل .دس ن. ص256)**

ب . المقابلة المقننة:

هي المقابلة التي تعد أسئلتها مسبقا بشكل مقنن من حيث اللغة والأسلوب، وتصاغ بشكل نهائي في استمارة مقابلة يتقيد المبحوث بالإجابة عليها كتابيا وقد يكون مع الباحث فريق من المساعدين المدربين خاصة في الدراسات المسحية التي تتطلب عددا كبيرا من البحاث المساعدين.

تطرح أسئلة استمارة المقابلة مباشرة على المبحوث لكي يجيب عليها شفويا ويتقيد الباحث بتسجيل تلك الإجابات أثناء إجراء عملية المقابلة، ويعلم المبحوث دون إخفاء عنه.

2 . المقابلة من حيث الهدف والغرض والغاية وتنقسم إلى ثلاثة أنواع هي:

أ . مقابلة تجميع المعلومات والبيانات:

هذا النوع من المقابلات قد يكون من أجل اختيار أطباء أو فنيين، أو من أجل اختيار مدربين، أو قد تكون من أجل دراسات استطلاعية، أو حالة انحراف، أو مشكلات عمل أو أسرة، ويهتم الباحث أو أخصائي خدمة الفرد في دراسته للحالات.**(عقيل .دس ن. ص257)**

ب – المقابلة التشخيصيةdiagnosis interview

تعتمد المقابلة التشخيصية على المعلومات التي تم تحليلها عن الحالة أو الظاهرة أو المشكلة ويتم التركيز فيها على العوامل المتداخلة من حيث تباينها وتبيان العلاقات التي تربطها وحدة واحدة والتي أظهرت الظاهرة أو الحالة من الكمون إلى العلانية السلوكية، مما جعل مرتكبيها نزلاء مؤسسات الرعاية والخدمة الاجتماعية.

التشخيص diagnosis :عملية مهنية يتم من خلالها مقارنة النتائج المبدئية التي وصل إليها البحاث أو الأطباء أو الأخصائيون الاجتماعيون والنفسيون من عملية تحليل المعلومات ومقارنتها مع واقع شخصية العميل والحالة التي يعاني منها، حتى يتمكن كل منهم من معرفة المستوى القيمي أو الصحي أو النفسي الذي عليه حالة البحوث أو المدروس حالته ليعمل كل من البحاث والأخصائيين وفقا لتخصصاتهم على عودته إلى ما يمكنه من أداء وظائفه الاجتماعية مما يجعل دور الأخصائي الاجتماعي متصدرا لهذه الأدوار من أجل أن يعيد العميل إلى القواعد القيمية المعتمدة من المجتمع ومن ثم دفعه إلى ما يحقق له النقلة. ولا تتم عملية التشخيص على الإطلاق بتغييب العميل أو من يتعلق الأمر به كما هو حال عملية التحليل التي لا ضرورة لها في ذلك.

ولذا تنسب عملية التشخيص إلى شخوص العميل وتواجده أمام الطبيب أو الأخصائي النفسي أو الأخصائي الاجتماعي ومشاركته له في هذه العملية، والفرق كبير بين عمليتي التحليل التي تتمركز على تحليل المعلومات وبين التشخيص التي تتمركز على شخصية العميل وعلاقته بالمعلومات المحللة. **(عقيل .دس ن. ص258)**

ت – المقابلة العلاجيةtherapy interview :

تتداخل المقابلات من أجل تكامل دراسة الظاهرة أو الحالة، فبدون توفر معلومات لمناسبة لا يمكن أن يكون هناك تشخيص قيم، وبدون تشخيص وتحليل علمي.

ث – المقابلة التقييمية:

هي المقابلة التي تتميز بمدى مهارة وخبرة الباحث ومرونته في تتبع التغيرات الطارئة على المبحوث وذلك بالتفاعل الإيجابي معه، بما يمكنه من معرفة ما حققته الحلول العلاجية من نتائج إيجابية وما خلفته من نتائج سلبية قد تكون ناتجة عن عدم تنفيذ العميل لبعض الحلول العلاجية بالشكل المطلوب، أو قد تكون ناتجة عن خلل كامن في المعلومة الخاطئة أو التشخيص غير الدقيق أو الحلول غير السليمة

مما يستوجب على الباحث أو الأخصائي الاجتماعي والنفسي اعتماد قيمة التوضيحوالتبيان للأخطاء التي من مسبباتها قصور الفرد أو الجماعة أو العميل في عملية التنفيذ للحلول، أو اعتماد قيمة التنبه للأخطاء الكامنة من جراء التطبيق غير الصحيح لإحدى عمليات الدراسة، بما يمكنه من تقويمها بالتصحيح إلى ما هو صواب، أو بالتعديل والتغيير والإصلاح إلى ما هو أفضل تحقيقا لمستهدفات الدراسة بشكلها الشمولي .

-المقابلة من حيث درجة الاهتمام وتنقسم إلى ثلاثة أنواع هي:

أ – المقابلة الكلية (العامة)

وهي المقابلة التي تهتم بالموضوع بشكل عام وتعتبر متكاملة لأنها تستهدف وحدة الموضوع والإلمام به من حيث تأثيره على شخصية المبحوث والبيئة الاجتماعية والأفراد المتداخلين في ارتكاب الظاهرة أو الحالة، سواء أكان تداخلا رئيسا أم ثانويا و ابراز دور كل منهم وآثاره على العميل أو المبحوث المدروسة حالته، وذلك من خلال تجميع كل المعلومات ذات العلاقة بالموضوع والفرد وإجراء تحليل عام لها وفقا لما يتوفر من متغيرات مستقلة وتابعة ومتداخلة ودخيلة من أجل الوصول إلى تشخيص وعلاج نفسي، واجتماعي وبيئي وتكون المقابلة كلية متى اهتمت بجوانب الحالة أو الظاهرة من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والنفسي والثقافي والذوقي.

ب – المقابلة الجزئية:

وهي المقابلة التي يجريها الباحث أو الأخصائي بعد إجراء المقابلة الكلية، وذلك بعد التضاح المعالم الرئيسة والأساسية الحالة أو الظاهرة وبعد معرفة الأسباب والأفراد الذين كانوا وراء حدوثها.

والمقابلة الجزئية تهدف إلى التركيز على صلب الموضوع سواء من حيث جمع المعلومات أو من حيث التشخيص والعلاج والتقييم باعتباره لب المشكلة أو الظاهرة.

ويكون الفرق بين المقابلة الكلية العامة والمقابلة الجزئية، أن الأولى تهتم بالظاهرة من جميع الجوانب، سواء أكانت أساسية أم ثانوية أم هامشية، لأنها مؤسسة على أسئلة رئيسة ذات علاقة مباشرة بالموضوع، أما المقابلة الجزئية فتنطلق من المعلومات والبيانات التي تم التوصل إليها عن طريق المقابلة الكلية ولهذا فهي المترتبة عليها. **(عقيل . ص268)**

ت – المقابلة المتجزلة:

هي التي تتجزءا من المقابلة الجزئية فعندما يكون التخلف مشكلة عامة يكون التخلف الاقتصادي أو السياسي جزنا من المشكلة العامة وهي (التخلف بشكل عام). وعندما تكون أداء التنفيذ متخلفة عن أداء التشريع تكون المشكلة متجزئة من المشكل السياسي الذي تجزأ من المشكل العام (التخلف) مما يجعل التخلف هو المشكل العام، والمشكل السياسي هو المشكل الجزء، ومشكل أداة التنفيذ هو المشكل المتجزئ مما يستوجب لكل حالة أو ظاهرة أو مشكل أنواع من المقابلات التي تناسبها.(**عقيل .ص 268)**

–المقابلة من حيث عدد مصادر المعلومات: وتنقسم إلى أربعة أنواع:

أ– المقابلة الفردية:

هي مقابلة المبحوث أو العميل كطرف وحيد في وجود المشكلة أو الحالة وتسمى دراسته بدراسة الحالة الفردية، ولم يشترك معه أحد أثناء إجراء عملية المقابلة حتى وإن كان هناك آخرون لهم علاقة غير مباشرة به ولم يستهدفوا بإجراء المقابلة معهم من قبل الأخصائي فتكون الحالة فردية ومرتكبها شخص واحد باعتباره قيد الدراسة، أو أنه نزيل مؤسسة من مؤسسات الرعاية الاجتماعية، نتيجة حالته الفردية التي لم يعثر على آخرين له علاقة بهم. **(عقيل . ص263)**

ب / – المقابلة الثنائية (الحالة الثنائية)

هي الحالة التي يكون عدد المشتركين في ارتكابها اثنين، مما يجعل الأخصائي يقوم بإجراء مقابلات مشتركة أثناء تجميع المعلومات والبيانات أو أثناء التشخيص أو العلاج، والاثنين دائما هما أساس كل شيء في الوجود مصداقا لقوله تعالى: وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ"**(سورة الذاريات 49)**

وحتى الحالة الفردية التي يرتكبها شخص واحد فهي من ضمن الاثنين، فإذا كانت الحالة انحراف الفرد عن قيم المجتمع الحميدة فإن المقابلة قد تجري معه لوحده **(عقيل . ص 263)**

ت – المقابلة الجماعية:

هي المقابلة التي يشترك فيها أكثر من اثنين ولا تصل إلى حجم المجتمع مثل جماعة النشاط الرياضي، أو الثقافي، أو الفني، أو المسرحي، أو الأدبي، أو العلمي، أو جماعة العمل، هؤلاء حسب الموضوع تجرى معهم مقابلات مشتركة بشكل منظم يقوم بها الأخصائي من أجل تحقيق أهداف واضحة ومحددة لتنمية النشاط وتطويره، أو لتغييره، أو لتعديل فقراته، أو تغيير الأفراد القائمين به. كل ذلك يتم مع الحالات السوية، أما الحالات الإنحرافية فقد تكون المقابلة مع المجموعة الإنحرافية في وقت واحد من أجل إرشادها وتشخيص حالتها أو إصلاحها. ومن المقابلات الجماعية مقابلات أسرة وجيران ورفاق العميل سواء في المدرسة أو العمل أو في أماكن ممارسة المناشط وقضاء وقت الفراغ.

ث – المقابلة المجتمعية:

هي المقابلة التي يقوم بها الباحث أو الأخصائي مع المجتمع المحلي أو مجتمع القرية وقد تكون وفق أسئلة معدة في استمارة مقابلة مستهدفا من ورائها ما يلي:

معرفة التراث الشعبي والعادات الخاصة بالمجتمع المحلي في الأفراح والمأتم والأعياد الدينية والوطنية، وعن أساليب التعاون الإنتاجي.

.دراسة ظاهره متفشية في المجتمع ولها آثار سلبية على أفراده وجماعاته وأسره .(**عقيل . ص264)**

-المقابلات من حيث المستوى القيمي الذي عليه المبحوث: وتنقسم إلى ثلاثة أنواع هي-:

✓ أ - **المقابلة الذاتية:** يسهم هذا النوع من المقابلات في تمكين الباحث أو الأخصائي الاجتماعي من تحديد عوامل التمركز وعوامل التشتت في شخصية العميل، وفقا لم تشربه من قيم إيجابية أو سلبية من خلال الإطار المرجعي لمجتمعه، فقد يكون ما تشربه من قيم يضع المصلحة الخاصة فوق كل اعتبار دون مراعاة للمصلحة العامة، مما يجعل شخصيته في الاتجاه الأناني ، الذي معياره (أنا أولاً وإلا)، أو في الاتجاه الشخصاني، الذي معياره أنا كل شيء). فالمقابلة الذاتية تحقق نقلة للعميل من الحالة التي هو عليها (الحالة السالبة) إلى الحالة الأحسن والأفضل في حدود القيم الخاصة، ولكن القصور على القيم الخاصة فقط لا يؤدي إلى إحداث نقله نوعية تعود بالفائدة على الفرد والمجتمع الذي يشكل أو يكون الذات الاجتماعية للفرد.

ب. المقابلة التطلعية: هذا النوع من المقابلات يكمل المقابلة الذاتية، فبعد أن يتعرف الباحث أو الأخصائي على عوامل التمركز والتشتت في شخصية العميل على مستوى الذاتية المنغلقة بعدها يسعى ليجعل العميل على المستوى القيمي التطلعي أي ليتطلع به إلى الأفضل والأنفع الذي يتوفر عند الآخر من علوم ومعارف وتقدم حضاري أو تقني، على أن لا يكون هذا التطلع على حساب القيم التي تشكل كبريائه واعتزازه، ولذا فإن التطلع إلى ما هو أحسن يحدث النقلة النوعية من حالة التمركز على الذات إلى حالة التطلع والتوازن مع الآخرين، لأجل أن يتحقق الآتي:

توعية الأفراد بما يجب أن يفعلوه مع الآخرين الذين يتبادلون معهم مشبعات الحاجات المتطورة والمتنوعة والمتعددة.

التأكيد على أهمية الإلمام بالموضوع المشترك مع الغير كواقع لا مفر من التعامل معه.

تمكين الأفراد من تقبل النقد وتصحيح الأفكار والسلوكيات التي كانت معتادة

مع تصحيح المعلومات السماعية، حيث ليس كل ما يسمع يُصدق.

تعريف الأفراد بما للآخر من رغبات ومطالب وحاجات وبواعث مشبعة وحقوق وواجبات ومسؤوليات ينبغي أن تقدر وتحترم فمن غير المنطقي أن يتم تجاوزها أو الإغفال عنها.

تنمية قدرات الأفراد على التمييز بين ما يجب وما لا يجب والاحتكام للمنطق في قول الحق وفعل الصواب.

. توضيح الكيفية التي يتجاوز بها الأفراد المستوى الذاتي، إلى مرحلة ممارسة النقد الذاتي، الذي يمكن من معرفة جوانب القصور أو معرفة العيوب والسلبيات ومعرفة القصور في بعض القيم والتقاليد الاجتماعية ليتم الوصول إلى مرحلة التعديل المختزل المذكر والمؤنث،**(عقيل .ص 268)**

-المقابلة الموضوعية:

هي المقابلة التي يتجرد الباحث فيها من أي انحياز غير انحيازه للموضوع وهي المستوى الذي يهدف الباحث من بلوغه بالمبحوث بحيث يتمسك بكل ما هو موجب ومفيد من قيم وفضائل اجتماعية ودينية وأن لا يكون منغلقا على ذاته فقط بل قادرا على أن يتخلص من كل ما من شأنه أن يسيء لإحقاق الحق حتى ولو كان من أعراف أمته أو المجتمع الذي ينتمي إليه، ويكون كذلك متطلعا للآخر دون أن يأخذ كل شيء منه وذلك لقدرته على حسن الاختيار وهذا الأمر يمكنه من تكوين شخصية موضوعية تقول الحق وتقف دونه، دون أن تتعصب المعطيات عاطفية أو معطيات مستوردة عن غير وعي.

فالموضوعية مستوى من مستويات التفكير الإنساني الراقي، حيث بها يرفض الإنسان التحيز لما لا يجب، ولا يمكن أن تكون الموضوعية سلوكا أو فعلا ما لم يرتق التفكير إلى مستوى توفر الثقة الداعمة للإرادة والممكنة للفرد من اتخاذ قراره بوعي وتجرد.

ولذا فمن الموضوعية أن يقدم الباحث أو الأخصائي الحقائق للفرد كما هي لا كما ينبغي أن تكون عليه؛ وذلك لأن ما ينبغي أن تكون عليه هو المستهدف من البحث في الحالة إلى أن يتحقق المطلب الذي يقدمها كما والدراسة، وستظل الحقيقة كامنة في الحالة ! هي بكل موضوعية.

وعليه تعد الموضوعية Objectivity مكونا قيميًا استيعابيا تندمج فيها المعارف الإنسانية والعلوم والثقافات التي تحتوي الأنا وتستوعب الآخر **(عقيل . ص268)**

✓ **مزايا وحدود المقابلة:**

حسنًا هناك بعض المزايا لوسيلة المقابلة كما أن لها حدوداً أيضا .. ذلك لأن الدرجة التي يستطيع فيها الباحث أن يستخدم المقابلة بطريقة علمية تعتمد على ما يلى:

- قدرة القائم بعملية المقابلة على الإفادة من المحادثة والتعبيرات المختلفة وفهم الاتجاهات وتشجيع تكوين الأحكام والإفادة من الظروف الملائمة...
- كفاءة القائم بعلمية المقابلة في تحليل الجوانب الأساسية للمقابلة..
- دقة القائم بالمقابلة في إعداد تقرير صحيح عن المقابلة.....

وفيما يلى بعض مزايا المقابلة كإحدى أدوات تجميع البيانات:

- تعتبر أفضل الطرق الملائمة لتقييم الصفات الشخصية.
- لها قيمة محددة في تشخيص ومعالجة المشاكل الإنفعالية أو العاطفة.
- لها فائدة كبيرة في عملية الاستشارة.
- تزودنا بمعلومات تكمل طرقاً آخر لتجميع البيانات.

هـ – يمكن استخدام المقابلة – مع طريقة الملاحظة – للتحقق من المعلومات التي يتم الحصول عليها بأساليب المراسلة ومع ذلك فهناك بعض الحدود والعيوب للمقابلة كأداة لتجميع البيانات وهي:

١ – تستهلك كثيرا من الوقت والجهد ويمكن أن تكون باهظة التكاليف.

–إن نجاح المقابلة يعتمد على رغبة المستجوب في الحديث، وقدرته على التعبير بدقة عما يريد تقريره.

–تتأثر المقابلة بعوامل متعددة من الضغوط والتوتر وغيرها من العوامل التي قد تؤثر على كل من القائم بالمقابلة والمستجوب ... فقد يعمد المستجوب لى إظهار المزايا لا العيوب.. وقد يترد في الافصاح عن الحقائق غير الملائمة له.. فضلا عن ميله إلى محاولة إرضاء القائم بالمقابلة أو الضغط عليه ... وعلى كل حال فيمكن أن نقول بصفة عامة بأن معظم المستجوبين يحاولون تلوين أو تشويه الحقائق بما يرضيهم... **(احمد بدر . 1996)**

3-الملاحظة Observation :

يلجأ بعض الباحثين إلى الاستفتاء أو المقابلة الشخصية عادة للحصول على معلومات تتعلق بمسائل شخصية يتعذر الحصول عليها إلا من الأشخاص أنفسهم موضوع الاستفتاء أو المقابلة أو تتعلق بنشاط جماعة أو ظاهرة يصعب رصدها من الخارج وفيما عدا ذلك تفضل طريقة الملاحظة المباشرة في جمع المعلومات وبخاصة إذا كان موضوع الدراسة سلوكاً إنسانياً معيناً أو ظاهرة اجتماعية محددة، مثال ذلك:

الدور الذي يقوم به مدراء المدارس وأنماط سلوكهم الإداري .

-التفاعل بين المدرسين والطلاب في صف من الصفوف

-السلوك العدواني لعدد من الطلاب.

كفاءة المدرسين في التدريس

ومما يميز الملاحظة عن الاستفتاء والمقابلة أن الملاحظ هو الذي يحدد ويقرر المعلومات وليس المبحوث

انواع الملاحظة

يختلف الباحثون في تقسيمهم لأنواع الملاحظة فمنهم من يقسمها إلى مباشرة وغير مباشرة ومنهم من يقسمها إلى مضبوطة وغير مضبوطة فيما يقسمها منهم ثالث إلى مشاركة وغير مشاركة.**(كرو العزواي .2008.ص 150)**

الملاحظة العارضة

هي الملاحظة التي نمارسها في حياتنا اليومية وقد تبنى عليها كثيراً من مفاهيمنا وأحكامنا عن الناس والأشياء والظواهر وهي ملاحظة غير مضبوطة وغير دقيقة وقد تتعرض للتحيزات ولا تستخدم فيها أدوات أو وسائل قياس ولا تكون لها أهداف مسبقة.

- **الملاحظة البسيطة**

هي الملاحظة التي تستخدم في الأحوال التي نريد فيها ملاحظة السلوك الطبيعي وهي غير مضبوطة أو أولية ويقصد بها وضع فرضية أو فكرة وتعتبر هذه الملاحظة استكشافية ولا يستعمل فيها الباحث أدوات أو تكتيكات دقيقة رغم انها قد تكون لها أهداف معدة مسبقاً.

- **.الملاحظة المضبوطة**

هي ملاحظة أكثر دقة للجوانب المختلفة للظاهرة المدروسة من اجل الوصول إلى استنتاجات دقيقة، وهذا النوع من الملاحظة يتطلب وصف أو تسجيل ما يجري في ظروف معينة وصفاً أو تسجيلاً دقيقاً ومنظما ومن ذلك يتوصل الباحث ببعض الأدوات التي تعينه على ذلك مثل استمارة الملاحظة قوائم جداول، مقاييس تقدير أساليب ترتيب، آلات تصوير، مسجلات الصوت، إلا أنها تستدعي وضع مخطط مسبق لها.

- **الملاحظة المشاركة**

يضمن هذا النوع من الملاحظة وجود مشاركة الشخص الملاحظ في الموقف الملاحظ أي أن الملاحظ يتحول من مجرد مراقب (ملاحظة غير مشاركة) إلى مشترك في الأمور أو الحوادث التي يقوم بملاحظتها. وهذا يتطلب تكوين علاقة بين الملاحظ والمجتمع أو الجماعة التي تقوم بملاحظتها، كما أن التحيز في تكوين هذه العلاقات يفسد على الملاحظ عمله، غيران المشاركة في نشاط**(كرو العزواي .2008.ص 151)**

الجماعة تجعل موقف الملاحظة طبيعياً (غير مصطنع) فتتيح للملاحظ الحصول على بيانات ومعلومات مباشرة ودقيقة، ومع ذلك فان هناك صعوبات تكمن في هذا النوع من الملاحظة هي:

ا. ان الملاحظ قد يندمج عاطفياً في دراسته مع أشخاصها وهذا يؤثر على موضوعية الملاحظ ما لم يكن الملاحظ مدركاً لهذا التوحد مع موضوعة.

ب قد يحتل الملاحظ مركزاً في الجماعة التي يلاحظها مما يفوت عليه فرصة ملاحظة الآخرين وقد يكون مركزه هاما فيغير من سلوك الجماعة.

ج لا يستطيع الملاحظ استخدام وسيلة الملاحظة الدقيقة كآلة التصوير أو التسجيل لان ذلك يكشف أمره مما قد يعرض الملاحظة للخطأ أو النسيان فيؤثر على دقة النتائج.

- **الملاحظة الجماعية .**

وهذا يقتضي عدد من الباحثين في مراقبة وملاحظة الظاهرة أو النشاط المراد دراسته فيسجلون ملاحظاتهم. ثم تجمع وتناقش من قبلهم فيما بعد المعرفة مدى الإتقان أو الاختلاف في ملاحظاتهم.

صعوبات الملاحظة

الملاحظة ليست عملاً بسيطاً كما قد يتصوره البعض وإنما هي في حالة الدراسة العميقة لخصائصها كعملية أولية تبدو شديدة التعقيد فلا توجد ملاحظة تخلو من الخبرة التفسيرية، بمعنى أينما وجدت الملاحظة وحيثما استخدمت فأنها تكون مختلطة بالتفسير، لذلك أن ملاحظاتنا عبارة عن مدركات أي تفسيرات لما يقع تحت حواسنا من متغيرات، وبذلك فإن استخدام الملاحظة في الدراسات والأبحاث لازال محدود أو نسبياً، ولعل من الصعوبات التي تواجه الباحثين عند استخدامهم للملاحظة هي: **كرو العزواي .2008.ص 152)**

– صعوبة الحصول على البيانات الموضوعية والدقيقة من أي ظاهرة دون المساس بوحدتها وتعقدها ، فلكي يسهل ملاحظة الظاهرة ورصدها بأساليب موضوعية يتم تحليلها إلى وحدات وذرات مما قد يؤدي إلى ملاحظة قشور الظاهرة أو التوصل إلى معلومات ذات قيمة محدودة منها، ومن ناحية ثانية فان اعتماد الباحث على اجتهاده الشخصي في النظر إلى الظاهرة (دون تحليلها إلى وحدات وذرات قد يعرضه للتحيز وعدم الموضوعية، ومن أجل ذلك لابد

للملاحظ من التخطيط المحكم لرصد الظاهرة بما يضمن الموضوعية من ناحية واتصال البيانات التي يجمعها بالظاهرة اتصالاً وثيقاً من ناحية أخرى

–تأثير وجود الشخص الملاحظ في الموقف الذي يقوم بملاحظته ونذكر على سبيل المثال أن المدرس والتلاميذ يتغير سلوكهم في الصف كموقف عادة إذا دخل الصف شخص ما وبخاصة إذا كان غرضه من الدخول هو الملاحظة ومن أجل ذلك تزود الصفوف في المدارس التجريبية بغرف ملحقة للملاحظ ان يشاهد ما يجري في هذه الصفوف دون ان يشاهده احد وبذلك يبطل تأثيره على الموقف في الصف، وفي بعض الأحيان يمكن استخدام أجهزة تصوير وتسجيل في مواقع خفية من الصف أو مكان الملاحظة، على الرغم من اعتراض البعض على الإجراءات بحجة أنها لا تنسجم مع أخلاقيات البحث.

- ان استخدام الملاحظة المباشرة في جمع المعلومات تستهلك وقتاً كبيراً ويجد الملاحظ نفسه مضطراً نتيجة لذلك إلى أخذ عدد محدود من الأفراد أو المواقف بما قد يؤثر على سلامة عينته وبالتالي على صدق وثبات المعلومات التي يحصل عليها.. **كرو العزواي .2008.ص 153)**

قد تتطلب الدراسة أو البحث اشتراك أكثر من ملاحظ الملاحظة أكثر من موقف مما قد يعرض البحث أو الدراسة إلى خطأ التحيز بسبب اختلاف لملاحظين في الشخصية والإطار الفكري الذي يرجعون إليه وبخاصة إذا كانوا مطالبين في الملاحظة بالتقييم أو التقدير.

أعداد استمارة الملاحظة

تجري الملاحظة في الدراسات العلمية عادة وفق استمارة أو بطاقة أو نموذج يكون دليل الباحث في ملاحظته وأداته في جمع المعلومات وتسجيلها ، وينبغي أن يتوافر في تصميم هذه الاستمارة أو النموذج شروط تضمن سلامتها كاداة بحث وأول هذه الشروط أن يبنى هذا التصميم على نظرية تتعلق بطبيعة السلوك موضوع الملاحظة ومن اجل هذا

يطالب الباحث عادة قبل تصميم الاستمارة بأن يستعرض الدراسات والأبحاث المتعلقة بموضوع الملاحظة، ويستخلص منها الأساس النظري لهذا الموضوع ويحدد الفروض التي يريد أن يحققها عن طريق الملاحظة وفي ضوء هذا كله يصوغ محتوى استمارته بحيث تتضمن عناصر محددة يتم عن طريقها اختبار صحة فروضه على بصيرة، وثاني هذه الشروط ان تكون العناصر المتضمنة في الاستمارة تعبيراً عن مقومات سلوكية محددة تعين الباحث على وصف السلوك موضوع الملاحظة وتشخيصه وتقويمه موضوعيا. مثال على ذلك انه عند ملاحظة التفاعل بين المدرس والطلاب في الصف يفضل ان تكون الاستمارة بحيث تسجل فيها مثلاً : تعليقات المدرس كما هي بالفعل ردود فعل الطلاب كما تصدر عنهم اثناء الدرس بدلا من أن تدعو الملاحظ إلى تخمين طبيعة هذه التعليقات وتأثيراتها على نفوس الطلاب بصورة عامة أو ضمنية.

- كذلك ينبغي للباحث عند تحديده لتلك العناصر من أن يتأكد من أنها تنصب على جوهر السلوك الذي يلاحظ بدلاً من أن تتناول الأمور الهامشية والجوانب السطحية كما ينبغي له أن ينظمها ويركزها بحيث لا تؤدي به أثناء الملاحظة إلى التشتت والى جميع ما هب ودب من البيانات التي تشوش عليه عند تشخيصه للظاهرة وأكثر من هذا ينبغي له أن يصوغ هذه العناصر على نحو يسير التسجيل وتحليل النتائج أحصائياً. **كرو العزواي .2008.ص 154)**

وأخيراً يفضل قبل صياغة الاستمارة وتحديد شكلها النهائي تجربتها بالقيام بعدد من الملاحظات الأولية حيث يتم في ضوئها مراجعة هذه الاستمارة وإكمال نواقصها أو توضيح جوانب الغموض فيها.

تسجيل الملاحظة:

يتم تسجيل الملاحظة بأساليب مختلفة تبعاً لتصميم الاستمارة وما ورائها من نظرية وأهداف ولعل أكثر الأساليب شيوعاً هو ذلك الذي يقوم على استخدام استمارة تحديد تفاصيل السلوك ولا تترك للملاحظ الا وضع علامة من العلامات أو

درجة من الدرجات أمام كل سلوك يؤيد بها وجود هذا السلوك أو عدم وجوده وهذا ما يعرف باسم قوائم المراجعة أو الجداول.

أن هذا النوع من التسجيل لا يحتاج إلى جهد كبير في تسجيله من جانب الملاحظ وهو يتبع عادة في الدراسات التي تستهدف ملاحظة سلوك عدد من الأفراد في وقت واحد مثل ملاحظة سلوك أعضاء الهيئة التدريسية في اجتماع مجلس القسم أو الكلية أو مجلس المدرسين.

وقد ينصب التسجيل على تكرار نشاط أو سلوك خلال فترات من الزمن تركز الملاحظة عليها، مثال على ذلك سلوك طفل ما في المدرسة ساعة كل يوم ويسجل أفعاله في هذا الشأن وتكرار هذه الأفعال ويعرف هذا باسم أسلوب العينة الزمنية (Time Sampling Technique) وقد تصاغ استمارات الملاحظة بحيث يقوم الملاحظ بوضع اشارة أو علامة للدلالة على حدوث نموذج معين من السلوك أو جانب من جوانبه ثم يقوم الملاحظ بعد ذلك بوصف الأفعال الخاصة التي حدثت فعلاً، ومثل هذا الأسلوب غير عملي إذا كان السلوك موضوع الملاحظة كثير التكرار في الموقف، وإذا كان الملاحظ مسؤولاً عن سلوك عدد من الأفراد في الموقف، كذلك من صعوبات هذا الأسلوب صعوبة تحويل الأوصاف التي يسجلها إلى بيانات إحصائية، ومن أجل ذلك كان من الأفضل عدم اللجوء إلى هذا

الأسلوب إلا في الدراسات التمهيدية أو الاستطلاعية التي تستخدم لتحليل وتصنيف السلوك موضوع الملاحظة لعمل قائمة بمقوماته لاستخدامها في الخطوة التالية من الدراسة.

- إن بعض الدراسات تتطلب من الملاحظ تسجيل أكثر مما هو واقع السلوك نفسه اذا اهتم بتقدير السلوك وتقسيمه. وهذا يتطلب مستوى عال من القدرة على الاستنتاج من الملاحظ ومع ذلك فقد يؤدي إلى درجة أكبر من عدم الموضوعية في النتائج. **كرو العزواي .2008.ص 155)**

وفي هذا النوع من الدراسات تكون الاستمارة الملاحظة متضمنة ما يعرف بمقاييس التقدير (Rating Scale) ويقوم الملاحظ بتقدير نشاط أو سلوك وفق احد المستويات المحددة التي تكون الأغلب ثلاثية فوق الوسط، متوسط، دون المتوسط) أو خماسية (جيد جداً، جيد، مقبول، ضعيف، ضعيف جداً) وكلما زادت مستويات المقاييس عن ذلك زادت صعوبة التقدير وربما استحالت دقته.

صعوبات استخدام مقاييس التقدير

- النزعة إلى المستويات الأعلى عند التقدير، وقد يحدث هذا عندما يكون الملاحظ قليل الدراية والمعرفة في هذا الشأن ويعرف هذا الميل بخطأ التساهل (Error of Leniency) مثال على ذلك تقدير مدراء المدارس الكفاءة المدرسين العاملين تحت أشرافهم.
- الميل إلى المستوى الوسيط في المقياس ويحدث هذا عندما يقع الملاحظ في حيرة أو يفضل السلامة في التقدير فيكون كمن يمسك العصا من وسطها من باب التحفظ
- تأثير البالة (Halo Effect) ويحدث نتيجة انطباع مسبق عن الأشخاص موضوع الملاحظة فيؤثر على تقدير الملاحظ

-ظاهرة التلوث (Contamination Phenomenon) وتحدث عندما يكون للملاحظ معرفة عن أراء الأفراد موضوع الملاحظة في متغير من المتغيرات التي يهتم البحث بتحديدها أو تقديرها فيترتب عن هذه المعرفة التأثير على ملاحظة المتغيرات الأخرى مثال دراسة المهارات الإنسانية لمدراء المدارس الابتدائية من خلال الملاحظة، وسؤال بعض المشرفين الذين يقومون بزيارة مدارسهم. فمعرفة نتائج الجزء الثاني من الدراسة آراء المشرفين قد يؤثر على دقة ملاحظة الباحث أي ان معرفتنا لجانب من جوانب الدراسة تتدخل في المادة الملاحظة في جانب آخر فتؤثر على دقتها، والمعالجة ذلك هو البدء بالملاحظة أولاً ثم يحصل الباحث بعد ذلك على تقييم المشرفين للمديرين. **كرو العزواي .2008.ص (157**

وقد يلجا بعض الباحثين إلى إشراك أكثر من ملاحظ واحد في الموقف الواحد ليتولى الملاحظة والتقدير، ومثل هذا الإجراء يوصل إلى بيانات أكثر وثوقاً بها شريطة ان يستقل كل ملاحظ بملاحظاته

ذكرنا سابقاً أن أشراك أكثر من ملاحظ في الملاحظة الظاهرة يؤدي إلى بيانات أكثر دقة وثباتاً ولكن عملية اختيار هؤلاء الملاحظين يجب أن يكون دقيقاً إذ كثيراً ما يؤدي ماضي الفرد أو ظروفه أو انتمائه إلى عنصر من العناصر أو جماعة من الجماعات إلى عدم موضوعية ملاحظته وعلى الباحث الذي يشارك معه ملاحظين العمل على الآتي:

- .أن يناقش الباحث معهم موضوع دراسته ويدرس معهم استمارة الملاحظة ويشرح لهم عناصرها ويبحث معهم أيضاً ما يلاحظون وكيف يسجلون مايلاحظون فضلا عن سلوكهم أثناء قيامهم بالملاحظة.

-أن يقوم هؤلاء الملاحظين بالملاحظة الفعلية مدة من الزمن من باب التطبيق أو التجربة ويعقب كل ملاحظة اجتماع لمناقشة الأخطاء وإيضاح النقاط التي التطلب إيجاد معالجات لها والوصول إلى فكر مشترك يستندون عليه في ملاحظاتهم فلا يحدث تفاوت بينهم في التسجيل أو التقدير ومن خلال هذا التدريب يمكن اكتشاف الأفراد الذين لا يصلحون للملاحظة فيتم الاستغناء عنهم واستبدالهم بآخرين.

- مراجعة استمارة الملاحظة وتحسينها كإضافة أو حذف بعض النقاط أو العناصر.**(كرو العزواي .2008.ص 158)**

4- الاختباراتTests

تعريفها: يعرف ساكس (Sax) المشار إليه في علام (2002) الاختبار بأنه مطلب –أكثر يستخدم للحصول على ملاحظات منظمة تمثل سمة نفسية أو تربوية، كما يعرف براون (Brown, 1976) بأنه إجراء منظم لقياس عينة من السلوك.

مجالات استخدام الاختبارات:

تستخدم الاختبارات في مجالات متعددة تمتد لتشمل كافة مناحي الحياة، ومن هذه المجالات:

- التربية للكشف عن قدرات الطلاب وقياس مستوى تحصيلهم والتعرف إلى مشكلاتهم وتصنيفهم وقياس ذكائهم وميولهم وتوجيههم وإرشادهم .. الخ
- علم النفس : القياس قدرات الفرد والتعرف إلى شخصيته، والعوامل المؤثرة في سلوكه .. الخ
- الإدارة : من أجل تدريب العاملين وتحديد مستوى أدائهم للعمل وتقويم إنتاجهم وفي التوظيف والترفيع .. الخ
- الصناعة : في اختيار العمال وتقويمهم وتدريبهم وتوجيههم .. الخ
- الهندسة الإجراء الدراسات وفحص المواد وفحص التربة ... الخ
- الطب التشخيص الأمراض والتحليل .. الخ **محمد عباس واخرون . 2006. ص257)**

تصنيف الاختبارات

تصنف الاختبارات بناءً على أسس عدة منها:

- ظروف التطبيق فردية وجماعية.
- التعليمات وطريقة الاستجابة شفوية، ومكتوبة **محمد عباس واخرون . 2006. ص258)**

- الشيء المقاس: اختبارات الذكاء، واختبارات الاستعداد، واختبارات التحصيل واختبارات الشخصية، واختبارات الميول.
- الصياغة وشكل الفقرات موضوعية، ومقالية
- طريقة تفسير النتائج محكية المرجع، ومعيارية المرجع

خطوات إعداد اختبار تحصيلي

تمر عملية إعداد الاختبارات التحصيلية بعدد من الخطوات يمكن إجمالها فيما يلي:

1- يحدد الباحث في الخطوة الأولى الغرض من الاختبار، وإن كان الهدف العام من الاختبارات التحصيلية مثلاً هو قياس التحصيل، فيساعد تحديد القرض في توجيه الخطوات اللاحقة مثل تحديد نوع الفقرات وتوقيت الاختبار.

مثال: الهدف من إعداد هذا الاختبار التحصيلي: قياس التحصيل المعرفي في الرياضيات لتلاميذ الصف الخامس الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية في وحدة جمع الكسور العشرية وطرحها.

2- تحديد الموضوعات الداخلة في الاختبار (موضوعات الوحدة الدراسية المزمع إعداد الاختبار لها، وتحليل محتواها المعرفي وتحديد ما فيه من حقائق ومفاهيم و تعميمات ومبادي، ونظريات .... الخ.

3- صباغة أهداف تعليمية بصورة سلوكية في المستويات العقلية المختلفة تغطي أوجه التعلم المتضمنة في الوحدة المختارة.

4- الصناعة : في اختيار العمال وتقويمهم وتدريبهم وتوجيههم .. الخ

- الهندسة لإجراء الدراسات وفحص المواد وفحص التربة .. الخ **محمد عباس واخرون . 2006. ص258)**

5- الطب التشخيص الأمراض والتحليل .. الخ

تصنيف الاختبارات

تصنف الاختبارات بناءً على أسس عدة منها:

- ✓ ظروف التطبيق فردية وجماعية.
- ✓ التعليمات وطريقة الاستجابة شفوية، ومكتوبة
- ✓ الشيء المقاس: اختبارات الذكاء، واختبارات الاستعداد، واختبارات التحصيل واختبارات الشخصية، واختبارات الميول.
- ✓ الصياغة وشكل الفقرات موضوعية، ومقالية
- ✓ طريقة تفسير النتائج محكية المرجع، ومعيارية المرجع

الخطوات إعداد اختبار تحصيلي:

تمر عملية إعداد الاختبارات التحصيلية بعدد من الخطوات يمكن إجمالها فيما يلي:

- يحدد الباحث في الخطوة الأولى الغرض من الاختبار، وإن كان الهدف العام من الاختبارات التحصيلية مثلاً هو قياس التحصيل، فيساعد تحديد الغرض في توجيه الخطوات اللاحقة مثل تحديد نوع الفقرات وتوقيت الاختبار

مثال: الهدف من إعداد هذا الاختبار التحصيلي: قياس التحصيل المعرفي في الرياضيات لتلاميذ الصف الخامس الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية في وحدة جمع الكسور العشرية وطرحها.

- تحديد الموضوعات الداخلة في الاختبار (موضوعات الوحدة الدراسية المزمع إعداد الاختبار لها، وتحليل محتواها المعرفي وتحديد ما فيه من حقائق ومفاهيم و تعميمات ومبادى، ونظريات .... الخ.(**محمد عباس واخرون . 2006. ص258)**

- صياغة أهداف تعليمية بصورة سلوكية في المستويات العقلية المختلفة تغطي أوجه التعلم المتضمنة في الوحدة المختارة.
- **في اختبارات القدرات(خضر، 2004) طرائق التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة البحث:**

✓ **الموضوعيةObjectivity**

يقصد بالموضوعية عدم تأثر نتائج تصحيح أداة القياس باختلاف المصححين وتتصل هذه الموضوعية بجانبين مدى فهم المفحوص الأهداف الأداة، ولكل فقرة من فقراتها، وللتعليمات التي توضح المطلوب من هذه الأداة، فإذا وجد غموض أو ليس في فهمه لأي منها فإن ذلك يقلل من موضوعية الأداة، والجانب الآخر الذي يتعلق بالموضوعية هو طريقة تصحيح الأداة ونظام تقدير الدرجات فإذا كان هناك اختلاف في تقدير إجابات الطلاب لعدم وجود قاعدة ثابتة للتصحيح فإن ذلك يقلل من موضوعية الأداة (عودة (2000) من هنا عزيزي الطالب فإنه لكي تكون أداة القياس موضوعية لا بد من صياغة فقراتها بوضوح وأن يكون لها تفسير واحد، ولا تسمحبالتأويلات أو بالاختلافات في فهم المطلوب منها، كما أنه لا بد من وجود قاعدة ثابتة للتصحيح، ويتحقق ذلك من خلال وجود مفتاح للتصحيح (إجابة نموذجية) تحدد فيه الإجابات المطلوبة، حتى يستخدمه المصححون في تقدير درجات المفحوص أو المستجيب، وقد يلجأ بعض الباحثين إلى التحقق من اتساق عملية التصحيح بين عدد من المصححين.

✓ **الصدقValidity**

- بعد الصدق من الشروط المهمة الواجب توفرها في أداة جمع البيانات، ويعني الصدق قدرة الأداة على قياس ما أعدت القياسه فعلاً، فالاختبار الذي أعد القياس تحصيل الطلبة في مساق علم النفس التربوي مثلاً لا بد من أن تدور أسئلته حول هذا الموضوع دون غيره، وهذا يعني أن صدق الأداة يرتبط بصدق كل سؤال أو فقرة

. محمد عباس واخرون . 2006. ص258)

نتائج الأداة المراد التحقق من صدقها بدلالة محك والنتائج التي يتم الحصول عليها من قياس آخر ممثل لمحك محدد، ويمكن أن يكون المحلك في هذه الحالة أداة آخر بحيث يتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات على الأداة المطلوب التحقق من صدقها والدرجات على المحك، وفي هذه الحالة يسمى معامل الارتباط بمعامل الصدق بدلالة محك، وهناك نوعان من الصدق بدلالة محك، هما: الصدق التلازمي والصدق التنبؤي، وفيما يلي تفصيلاً لهما (**Helton, 1982, et al**)

- ✓ **.الصدق التلازميConcurrent Validity**

يتم الحكم على صدق الاختبار من خلال الارتباط بينه وبين أدوات أخرى صادقة على أن يتم تطبيق الأداتين في الفترة الزمنية نفسها أو في فترات متقاربة، وذلك بتطبيق الأداة المراد التحقق من صدقها وأداة أخرى تتمتع بدرجة عالية من الصدق وذات علاقة بالسمة المراد قياسها على مجموعة من المفحوصين، ثم يتم إيجاد معامل الارتباط بين نتائج المفحوصين على الأداتين، فإذا كان معامل الارتباط مرتفعاً حكم بصدق الاختبار وإلا فالاختبار غير صادق مثال ذلك عندما يطبق الباحث مقياساً لتقدير الذات على عينة من طلبة الصف الثامن الأساسي ويقارن درجاتهم على المقياس بتقديرات مدرسيهم لسلوكهم التكيفي في الوقت نفسه، فإنه يحاول الحصول على دلالة للصدق التلازمي للمقياس.

- ✓ **.الصدق التنبؤيPredictive Validity**

- ويتم حسابه عن طريق إيجاد مقدار العلاقة أو الارتباط بين الدرجات على الأداة المراد التحقق من صدقها ودرجات معك آخر تجمع عنه المعلومات بعد فترة زمنية طويلة نسبياً، فيطبق الباحث الاختبار مثلاً ثم يتابع سلوك المستجيبين فيما بعد فإذا اتفق مستوى أدائهم على الاختبار مع سلوك آخر يتصل بما قاسه الاختبار فإن لهذا الاختبار قدرة تنبؤية، فالباحث الذي يريد أن يقيس القدرة اللغوية لدى الأطفال فإنه يطبق الاختبار ثم يتابع ملاحظة كلام الأطفال وقدراتهم اللغوية اثناء حديثهم والعابهم فإذا كانت نتائج الاختبار منفقة مع ملاحظات الباحث فإن الاختبار يتمتع **محمد عباس واخرون . 2006. ص263)**

بالصدق التنبؤي أي أنه يستطيع التنبؤ بسلوك الأطفال في المستقبل. ويعيد الصدق التنبؤي في مجال التربية في توزيع الطلبة إلى مستويات دراسية معينة بعد تطبيق اختبار يتمتع بقدرة تنبؤية مرتفعة، وبذلك نقلل من الإهدار والرسوب حيث يتم توجيه الطلبة المسارات التعليم في ضوء نتائجهم على الاختبار أو الأداة، وكذلك يستخدم في التحقق من صدق اختبارات القبول في الجامعات. كيفة

تفكير ناقد:

ترغب إحدى الجامعات الأردنية بإعداد اختبارات للقبول وإخضاع الطلبة الراغبين للالتحاق بالدراسة فيها له برأيك كيف يمكن التحقق من صدق هذا الاختبار بدلالة محك، ابحث في الإنترنت عن تجارب الجامعات أخرى في هذا الخصوص، واكتب تقريراً حول ذلك.

✓ **صدق المحكمين : Trustees Validity**

ويتم ذلك بعرض الأداة على عدد من المحكمين من المتخصصين والخبراء في المجال الذي تقيسه الأداة فإذا قالوا أن هذه الأداة تقيس السلوك الذي وضعت لقياسه فإن الباحث يستطيع الاعتماد على حكمهم.

✓ **صدق المفهوم : Construct Validity**

ويشار إلى صدق المفهوم بصدق البناء أو التكوين الفرضي ويتمثل بالدرجة التي تقيس بها الأداة افتراضات السمة أو المفهوم التي بنيت لقياسها، حيث يفترض أن كل أداة من الأدوات تبنى على أساس نظرية معينة يمكن استخدامها في التنبؤ بأداء الأفراد وعندها تكون هذه الأداة صادقة صدق بناء، وإذا لم يكن بالإمكان التنبؤ بالأداء باستخدامها فإما أن تكون الأداة غير صادقة أو النظرية خاطئة، أو أن هنالك خطأ تم ارتكابه أثناء إجراء التجربة. وبعبارة أخرى فإن صدق البناء يعني إلى أية درجة تؤكد نتائج تطبيق الأداة صحة الافتراضات المستخلصة من النظرية حول مفهوم السمة التي وضعت لقياسها . وهناك عدة طرق للتحقق من صدق البناء لاختبار ما، منها(**Crocker & Aigina)1936**
(محمد عباس واخرون . 2006. ص264)

✓ **مقياس التحليل الجوتمان**

(Guttmann) فإذا كان بالإمكان ترتيب فقرات الاختبار خطياً أو هرمياً فإنه يمكن التنبؤ بدرجة الفرد على الاختبار من معرفة هذا الترتيب، وفي الحالات التي لا يمكن التنبؤ فيها بدرجات الأفراد فإن ذلك قد يعود إلى أن التصنيف الهرمي غير دقيق

✓ **التحليل العاملي : Factorial Analysis**

حيث يتم استخراج دلالات عن صدق البناء بهذه الطريقة، من خلال مصفوفة الارتباطات بين الدرجات على فقرات الأداة في محاولة لإنقاص عدد العوامل أو المكونات التي تتجمع حولها فقرات الاختبار.

المقارنات الطرفية وتستخدم هذه الطريقة في حالة الرغبة في تعرف مدى قدرة الاختبار على التمييز بين المستويات المختلفة للسمة، أو التمييز بين المجموعات التي تمتلك درجات مرتفعة من السمة وتلك التي تمتلك درجات منخفضة منها، فقد تتضمن افتراضات السمة أو المفهوم وجود مجموعات مختلفة في درجة امتلاكها للسمة التي يقيسها الاختبار، فإذا كشفت نتائج الاختبار عن وجود فرق حقيقي بين المجموعات فإن هذا مؤشر الصدق البناء للاختبار(**Berk) 1980**

✓ **الصدق العاملي : Factorial Validity**

يعتمد هذا الصدق على التحليل العاملي الذي يعتبر طريقة إحصائية لقياس العلاقة بين مجموعة من العوامل وفقاً لما يلي : يطبق الباحث مجموعة أدوات نفيس السمة نفسها على عدد من المستجيبين.

يحسب معامل الارتباط بين كل أداة والأدوات الأخرى.

- إذا وجد أن هناك معامل ارتباط عال بين أداتين منها فإن ذلك يعني أن هناك سمات مشتركة بين هاتين الأداتين، ويمكن وضعهما تحت عامل مشترك واحد يشملهما معاً، ويتم إعطاؤه اسماً. **محمد عباس واخرون . 2006. ص265)**

ويمكن حساب الصدق العاملي عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين فقرات الأداة الواحدة، كما يمكن حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة وبين الأداة ككل، ولذا فان الفقرة تكون صادقة إذا كان معامل الارتباط بينها وبين الأداة الكلية عالياً.

- صعوبة توفير الظروف المتشابهة تماماً.
- الجهد والوقت الذي يبذل في الإعداد والتطبيق.

✓ **طريقة الاتساق الداخليInternal Consistency Method**

تلاحظ عزيزي الطالب أن الطريقتين السابقتين تتطلبان إجراء تطبيقين الأداة القياس أو جمع البيانات، لكن هذه الطريقة تقوم على أساس تطبيق الأداة مرة واحدة) الأمر الذي يقود إلى التغلب على المشكلات التي أشير إليها كعيوب تواجه طريقتي إيجاد الثبات بالإعادة، وبالصور المتكافئة، والتي تنبع من تطبيق أداة القياس مرتين، ومن هذه الطرق ما يلي:

✓ **طريقة التجزئة النصفيةSplit- Half Method**

وفي هذه الطريقة يقسم المقياس إلى نصفين دون معرفة المفحوص، ويقدم إلى المستجيبين على أنه مقياس واحد، ثم يضع المصحح درجتين لكل مفحوص درجة على النصف الأول ودرجة على النصف الثاني، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات المستجيبين على نصفي المقياس، ويسمى معامل الثبات النصفي ويتم تصحيحه بمعادلة إحصائية مثل معادلة سبيرمان براون Spearman – Brown أو جثمان Guttmann أو رولونRolon ، ويكون المقياس ثابتاً إذا كان معامل الارتباط عالياً.

عيوب هذه الطريقة:

-تقسيم المقياس إلى قسمين قد يؤدي إلى عدم تجانس القسمين الجديدين أو تكافرهما.

- يقل صدق كل من المقياسين الجديدين لأن الفقرات لا تقيس جميع الأبعاد المتعلقة بالسمة. **محمد عباس واخرون . 2006. ص267)**

الناتج في هذه الطريقة هو معامل الثبات النصفي والذي يحتاج إلى تصحيحباستخدام معادلات إحصائية مثل معادلة سبيرمان – براون

معامل الثبات النصفي × 2/ معامل الثبات النصفي 10

العوامل المؤثرة في صدق أداة القياس:

يتأثر صدق أداة القياس بعدد من العوامل يمكن تصنيفها ضمن الفئات التالية **(2000 ،عودة)**

- عوامل تتعلق بالأداة نفسها

–لغة الأداة فإذا كانت فوق مستوى المفحوص فإنه سيعجز عن فهم السؤال، وبالتالي لا يجيب عنه مما يؤثر في أدائه على المقياس

– غموض الفقرات مما يجعل المفحوص يفسرها تفسيرات متباينة ويجيب عنها إجابات خطأ فيؤثر ذلك في مستوى أدائه على المقياس.

- سهولة الفقرات أو صعوبتها تجعل المفحوص يحصل على علامات لا يستحقها ولا تمثل مستوى قدرته الفعلية
- صياغة الفقرات فقد تحمل بين طياتها أدلة ومؤشرات للإجابة.

بعوامل تتعلق بتطبيق الأداة وتصحيحها

- العوامل البيئية تؤثر في أداء المفحوص فتقلل منه أو ترفعه، كالحرارة والبرودة والضوضاء والازدحام.
- وضوح الطباعة وإخراج الأداة وطريقة عرض الفقرات التعليمات غير الواضحة التي لا تبين المطلوب من المفحوص.
- استخدام الأداة في غير ما وضعت له.
- عدم استخدام الأداة مع الفئة التي وضعت لها.

- عوامل تتعلق بشخصية المفحوص اضطراب المفحوص وقلقه.
- التخمين أو الغش أو محاولة التأثير في الفاحص بطريقة ما..

✓ **الثباتReliability**

تعرف الأداء الثابتة بأنها الأداة التي تعطي نتائج متقاربة أو نفس النتائج إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة، ومن النادر أن يوجد مقياس صادق ولا يكون ثابتاً فالمقباس الصادق هو مقياس ثابت لكن العكس ليس صحيحاً.

ث را معامل الثبات المصحح، ر: معامل الثبات النصفي

مثال: اختبار في الرياضيات مؤلف من 40 فقرة ثم إيجاد معامل ثباته النصفي بطرية التجزئة النصفية فبلغ 0.60 ، فما معامل الثبات الكلي للاختبار معامل الثبات المصحح

✓ **طريقة كودر ريتشاردسون Kuder–Richardson Procedure**

تناسب هذه الطريقة الفقرات الموضوعية أو فقرات الصواب والخطأ التي تأخذ الإجابة عليها أحد احتمالين 0 أو 1 وتتضمن هذه الطريقة إجرائين: الأول باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون 20 ويرمز لها بالرمز KRao والثاني باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون 21 ويرمز لها بالرمز KR والفرق بين هاتين المعادلتين يتمثل في أن معادلة KR تستخدم عند افتراض أن فقرات الاختبار متساوية في الصعوبة، بينما معادلة KRa لا تفترض ذلك، وتتمثل هاتان المعادلتان فيما يلي:

معامل الثبات باستخدام= (KR) (1– رمجموع النسبة الصواب ، نسبة الخطا/ع^2)

حيث ان عدد الفقرات ع^2 ك تباين الدرجات الكلية للاختبار

معامل الثبات باستخدام– (KR11)

حيث ان عدد الفقرات وتباين الدرجات الكلية للاختبار، من الوسط الحسابي الدرجات على الاختبار.

مثال:

قام أحد الباحثين بتطبيق اختبار تحصيلي على عينة مكونة من 40 طالباً من طلبة الصف السابع الأساسي خارج عينة الدراسة الأغراض التحقق من ثبات الاختبار، فإذا كان متوسط أداء الطلبة على الاختبار يساوي 30 درجة، والانحراف المعياري للدرجات يساوي 4.5 جد معامل الثبات باستخدام معادلة كودر – ريتشاردسون.

- ✓ **إحصائيات الفقرة باستخدام معامل كرونباخ ألفاAlpha Coefficient**

يطلق على هذه الطريقة في حساب معامل الثبات بمعامل ألفا أو معامل كرونباخ ألفا ويرمز له بالرمز ، وهي تستخدم في إيجاد معامل الثبات للاختبارات ذات الفقرات الموضوعية وغير الموضوعية، وتتلخص العلاقة فيما يلي.

- ✓ **معامل الفا.**

حيث ان عدد الفقرات وعلم تباين الأداء على الفقرات عا لك تباين الدرجات الكلية للاختبار

المحاضرة التاسعة :

الهوامش في اعداد البحوث المنهجية

الاهداف التعليمة

1- تمكين الطالب من كيفية التهميش البحوث

2- تمكين الطالب من التعرف على الاساليب التى تسخدم في عملية التهميش

3- تمكين الطالب من المهارت الواجب اكتسبها لتعامل مع البحوث العلمية وانجاز دراسته.

الحجم الساعي : 03 ساعات

المحتويات

1- التهميش (المفهوم .كيفية التهميش .الانواع)

2- طرق التهميش

❖ **مفهوم هوامش البحث العلمي**

تعد الهوامش جزءا لا يتجزأ من البحوث والدراسات المختلفة، فهي تعد بمثابة العمود الفقري لهذه البحر والدراسات وتعبر عن مدى مصداقية الباحث وجديته وأمانته العلمية في إعداد بحثه.

تعريف الهوامش ووظائفها

بداية يجب علينا معرفة المقصود بالهوامش أو كما يسميها البعض "الحواشي"، وكذا يجب علينا تحديد وظائفها.

الغرض من إعدادها في البحوث العلمية، وهذا ما سنتطرق إليه تبعا ضمن الفرعين التاليين **(عفيري .2023..ص592)**

- **تعريف الهوامش**

الهوامش في ما يخرج عن النص من إحالات وتعاليق وشروح، ويعتبر الهامش من أهم أجزاء البحث، بل جوهره خاصة وأنه يكتب فيه ما يلي:

- بيان المصادر والمراجع وفق ترقيمها وتعددها وتنوعها

إيضاح معلومة غامضة أو غير مألوفة أو مصطلح علمي كما يراه الباحث، وهنا لا يشترط وضع رقم فوق أو بجانب أي إيضاح أو تفسير وإنما يكتفي الباحث بوضع علامة (3) في المتن ويقابلها العلامة نفسها في الهامش. **(عفيري .2023..ص593)**

- التراجم، والتي يركز عليها الباحث اعترافا بفضل أو التذكير بسيرة عالم أو رائد أو قدوة أو إيضاح تطور فكر معين وكيفية تبلوره ومن أسهم فيه

❖ **وظائف الهوامش**

تتعدد وظائف الهوامش، حيث يتم استخدامها بهدف تحقيق المهام التالية:

- توثيق المعلومات التي وردت في المتن.

-دعوة القارئ إلى إمكانية الرجوع إلى المراجع المثبتة للاستزادة منها إذا رغب.

-تأكيد الأمانة العلمية، حيث يتم الحرص على نسبة المعلومات لأصحابها أيا كان حجم هذه المعلومات أو طبيعة تأثيرها في تكوين البحث

-إيضاح بعض المعلومات وكتابة بعض الإيضاحات التي يرى الباحث وجوب إحاطة القارئ بها علما، ولكن خشية عدم انضباط سياق فقرات البحث، أو الخشية من تشتيت القارئ فلا يمكنه ذكرها إلا في الهامش.

-شرح بعض المصطلحات أو التعريف ببعض الأعلام الذين ورد ذكرهم في المتن

-يستخدم الباحث الهامش في الإحالة إما سابقا أو لاحقا لتفادي التكرار والاضطراب في عرض المتن.

توفير الجهد والوقت على الباحث وتزويد القارئ بالمعلومات التي تحقق استفادته ومتابعته العلمية. **(عفيري .2023..ص594)**

❖ **أنواع الهوامش وطرق التهميش**

- للهوامش ثلاثة أنواع ينبغي تحديدها، كما أن هناك ثلاثة طرق للتهميش يمكن للباحث أن يختار إحداها أثناء إعداد بحثه، وله السلطة التقديرية في ذلك، وفيمايلي سوف نتطرق تبعا لأنواع الهوامش تليها طرق التهميش.

✓ **أنواع الهوامش**

هناك ثلاثة أنواع من الهوامش تتمثل في:

- **هوامش المراجع والغرض منها تحقيق هدفين.**

الهدف الأول هو ذكر المعلومات الوقائع والأفكار التي يوردها الباحث، بحيث يتمكن القارئ من الرجوع إليها إن شاء، إما طلبا للمزيد من المعلومات، أو للتأكد من صحتها أو من إمكانية اتساقها مع التفسير الذي ذهب إليه الباحث.

الهدف الثاني من ذكرها هو تحرير الباحث من مسؤولية المعلومات والأفكار التي يوردها ونسبتها إلى صاحبها الحقيقي. وفي نفس الوقت نسبة الفضل إليه بعدم إدعاء جهود الآخرين (الأمانة العلمي).

- **هوامش الإحالة إلى نفس البحث**

ويلجأ الباحث إلى هذا النوع من الهوامش عندما يستحسن أن يدعو القارئ إلى طلب المزيد من الإيضاح أو التفصيل بالرجوع إلى جزء من البحث أو يحيله إلى موضوع لاحق وهذا بحسب موضوع الجزء المحال عليه، كما يستطيع الباحث أن يحيل إلى ملحق من ملاحق البحث إن كانت للبحث ملاحق.

وهناك مشكلة تسببها هذه الهوامش تتمثل في أن الإحالة إلى أرقام صفحات البحث لا تبقى صحيحة لأن الأرقام تكون عرضة للتغيير بعد تبييض النسخة النهائية ثم بعد الطبع، كما أنه من المستحيل تحديد الإحالة إلى موضوع لاحق لم يكتب بعد، وعلى العموم يجب عدم ترك رقم الصفحة خاليا بالنسبة للإحالة لما سبق، بل يجب العمل منذ البداية على

كتابة رقم الصفحة كما هي في المسودة، ثم تعديلها في كل مرة حتى الوصول إلى مرحلة الطبع. **(عفيري .2023..ص594)**

ثالثا الهوامش التفسيرية وهي عبارة عن مصطلحات أو ألفاظ غامضة أو مهمة، يحيث لا يمكن للباحث أن يقوم بشرحها في محتوى البحث، لأنها تؤدي إلى تشعب الموضع أو حتى الخروج عن موضوع البحث. البحث، لذلك يشار إلى المصطلح أو اللفظ الغامض برمز معين مثل (– * ...)، ثم يتم تفسير ذلك المصطلح في مكان التهميش أسفل الصفحة، وقد يكون التهميش التفسيري مرتبط بواقعة معينة أو شخصية تاريخية مهمة، ويشترط في هذا النوع من الهوامش الايجار والاختصار.

- ✓ **طرق التهميش**

توجد ثلاثة طرق مختلفة ومتباينة معتمدة في ترقيم الهوامش. كل طريقة لها أسلوب معين يعتمده الباحث في بحثه، وسوف توضح فيمايلي كل طريقة على حدى.

الطريقة الأولى : تدوين الهوامش في أسفل الصفحة

حيث يستقل ترقيم كل صفحة من صفحات البحث بأرقام خاصة بها، وعادة ما يكتب الباحث رقم (1) مثلا بعد انتهاء الحملة وحتى آخر رقم يصل إليه عندما تنتهي الصفحة، وبعدها تأتي الصفحة الثانية يبدأ الباحث مرة أخرى من ثم (1) وكذلك يجب أن تكون متسلسلة وحتى آخر رقم يصل إليه عندها تنتهي الصفحة الثانية وهكذا في بقية الصفحات وتعتبر هذه الطريقة من أكثر الطرق شيوعا وتطبيقا في الواقع لاسيما في الكتب العلمية، لأن هذا الأسلوب يعتبر أسلوب علمي واضح يعتمده الكثير من الباحثين. إذ يتيح للقارئ التتبع والملاحظة الجيدة والتأكد مما ورد من أفكار في متن تلك الصفحة فضلا عن الدقة في كتابته.

أما عيب هذه الطريقة في صعوبة هذه العملية عند الكتابة أو الطباعة، حيث يجب أن يقدر لها الباحث الفراغ المناسب دون زيادة أو نقصان. كما يصعب الاحتفاظ بشكل موحد منسق للصفحات خاصة إذا صادف وأن تكررت المراجع أكثر من مرة. **(عفيري .2023..ص594)**

الطريقة الثانية: تتمثل في وضع الهوامش عند نهاية كل فصل بشكل مستقل.

الطريقة الثالثة: تتمثل في كتابة الهوامش في نهاية المذكرة أو الرسالة أو والأطروحة حيث تأخذ رقما متسلسلا.

ومن مزايا هاتين الطريقتان في سهولة جمعها وتنظيمها في قائمة واحدة. وبالإمكان كتابها في صفحة جديدة وإضافة ما يراد إضافته عند الانتهاء من كتابة الفصل، أو المبحث وذلك لن يغير أو يشوه من شكل الصفحة وتنسيقها. أما عيوب هاتين الطريقتين فهي أنه ليس من السهل الرجوع إليها بنفس السهولة التي يجدها القارئ في الطريقة السابقة، كما يصعب إضافة بعض التعليقات في الصفحات الأولى من الفصل أو حذفها إذ يؤدي إلى تغيير رقم التسلسل.

- **شكل الهوامش**

لابد أن يراعى في شكل الهوامش عدة أمور منهاأن يكتب رقم الهامش بخط صغير داخل قوسين ومرتفعا قليلا عن السطر، ولا توضع بعده نقطة.

أن يوضع خط أفقي في أسفل الصحة يفصل بين المتن والهامش وذلك على بعد مسافة واحدة من أخر سطر في المين، ولا يكتب الهامش الأول إلا على بعد مسافة واحدة أيضا من أسفل الخط أن يوضع رقم الهامش بين قوسين مثل (1) وبعد ذلك توضع كلمة أنظر أو تراجع أو يذكر مباشرة اسم ولقب

المؤلف وعنوان المرجع بعد الرقم أن توضع الأرقام متسلسلة ومتعاقبة رأسها الرقم تحت الآخر دون تقديم أو تأخير، أو بمحاذاة دقيقة.

أن تكتب الإيضاحات والتعليقات الخاصة بالبامش بخط أصغر من الخط المستعمل في كتابة من البحث، فإذا كان البحث يكتب مثلا بخط 14 وجب كتابة الباطني بخط 10(**عفيري .2023..ص596**)

استخدام الرموز والمختصرات، وفي حال الاقتباس غير المباشر يجب الإشارة في الهامش إلى المصدر الأصلي مع عبارة الملاعين أو مشار إليه في المين في بورد الجوري اللعبة البحث العلمي محل الست الشارات المحلية حالة مؤسسة دار الصادق الثقافية دار صفات النشر والتوري فواحد تهيش وتوتين البحوث العلمية .

- عدم الخلط بين المراجع الرئيسية و الثانوية.
- عدم إغراق البحث في التعليق والتهميش مما يجهد القارئ وهذا ما يؤدي إلى نفوره من البحث

تجنب ذكر الألقاب العلمية مثل البروفسور أو الدكتور.

إذا لم يستوعب هامش الصفحة كم المراجع فإنه توضع علامة (3) في نهاية آخر السطر ثم تكرر في بداية هامش الصفحة الموالية ويستكمل الشرح

❖ **تقنيات التهميش**

تختلف البيانات الواجب توافرها عند تهميش مختلف المراجع والمصادر المعتمدة في إعداد البحث العلمي، سواء اعتمد الباحث أو الطالب على الكتب أو المقالات أو المذكرات والرسائل الجامعية أو القوانين والوثائق المختلفة... لذا سوف تحاول حصر كيفية تهميش مختلف هذه المصادر أو المراجع

- **الهامش الذي يشارفيه إلى كتاب.**

عند الإشارة عند تهميش الكتاب لأول مرة ينبغي ذكر البيانات التالية : اسم المؤلف ولقبه، عنوان الكتاب، رقم الجزء إن وجد. رقم الطبعة، مكان أو بلد أو مدينة النشر، دار النشر، سنة النشر، رقم الصفحة.

وفي حالة وجود مراجع اشترك في تأليفها أكثر من مؤلف واحد فنذكر أسماء قائمة المؤلفين، مالم تتجاوز ثلاثة.

ففي هذه الحالة تكتفي بذكر المؤلف الأول ثم تتبعه بعبارة " وآخرون."(**عفيري .2023..ص597**)

أما إذا كان المرجع مترجما فتكتب اسم المترجم ولقبه بعد اسم ولقب المؤلف الأصلي ثم عنوان المرجع متبوعا بكلمة ترجمة وفي حالة غياب بيانات أو معلومات تتعلق بالنشر والطبع نشير إلها بما يفيد عدم ذكرها أو عدم وجودها بكتابة عبارة " دون تاريخ" أو "دون دولة النشر.

الهامش الذي يشار فيه إلى كتاب ولد مرتين دون أن يتوسطهما مرجع آخر، فهنا يستغني الطالب أو الباحث عن ذكر اسم ولقب المؤلف ويكتب عبارة " المرجع نفسه، ثم رقم الصفحة، وفي حالة الاعتماد على مرجع أجنبي فينبغي على الطالب أن يكتب عبارة "Ibid" وهي اختصارا للكلمة اللاتينية Tbidem وتعني المرجع نفسه، أما إذا كان المؤلف أكثر من مصدر اعتمد عليه الباحث، فإن ذكر الله ولقب المؤلف وعبارة المرجع السابق لا تكفي التعيين المصدر أو المرجع لهذا لابد من إضافة عنوان الكتاب تم عبارة المرجع السابق ثم رقم الصفحة، وإذا كان المرجع أجنبي فإننا تذكر عبارة (op.cit)

وهي اختصار العبارة اللاتينية (opera clato) والتي تعني عبارة "المرجع السابق"

-الهامش الذي يشارفيه إلى مقال:

في حالة ذكر المقال لأول مرة فنذكر البيانات التالية: اسم المؤلف أو المؤلفين . عنوان المقال ، اسم المجلة أو الدورية .رقم المجلد . رقم العدد، سنة النشر، رقم الصفحة.

مثال توضيحي: مريامة بريتي خليدة مهربة طرائق التوثيق العلمي CBE.MLA APA وطريقة شيكاغو، مجلة العلوم الإنسانية المركز الجامعي على كافي تندوف الجزائر، المجلد 04. العدد 04، 2020، ص 68(**عفيري .2023..ص597)**

وفي حالة الاعتماد على المقال مرتين متتاليتين دون أن يتوسطهما مرجع آخر، فهنا تكتب عبارة "المرجع نفسه" مع رقم الصفحة أما إذا تم الاعتماد على نفس المقال مرتين غير متتاليتين فهنا نعيد كتابة اسم ولقب مؤلف المقال، ثم عبارة "

المرجع السابق " ثم رقم الصفحة أما في حالة الاعتماد على مقالين مختلفين المؤلف واحد، فهنا تكتب اسم ولقب مؤلف المقال مع عنوان المقال ثم عبارة "المرجع السابق " ثم رقم الصفحة.

- **الهامش الذي يشار فيه إلى مذكرة أو رسالة تخرج**

في حالة استعمال المذكرات أو الرسائل الجامعية لأول مرة في الهامش فتذكر البيانات التالية: اسم ولقب الباحث. عنوان البحث. تحديد طبيعة البحث مذكرة ماجستير أو ماستر أو رسالة دكتوراه). اسم الكلية أو الجامعة، سنة المناقشة، رقم الصفحة.

مثال توضيحي:

يوسف قاسيعي، المساعدات الإنسانية الدولية بين ضرورة الاستعجال ومتطلبات التنمية. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراء في العلوم كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة مولود معمري تيزي وزو 2018، ص 15

وفي حالة تكرار الاعتماد على نفس المذكرة أو الرسالة فإننا نتبع نفس القواعد المذكورة سابقا.

الهامش الذي يشارفيه إلى نص قانوني تكتب فيه البيانات التالية:

- التحديد نوع القانون قانون مرسوم، أمر تنظيم
- تحديد رقم القانون
- تحديد تاريخ القانون
- بيان مضمون القانون

الجريدة الرسمية والعدد والتاريخ الذي صدر فيه(**عفيري .2023..ص597)**

- **الهامش الذي يشار فيه إلى حكم أو قرار قضائي:**

لهميش الأحكام والقرارات القضائية الاجتهادات القضائية) ينبغي ذكر البيانات التالية:

اسم درجة المحكمة أو الجهة التي أصدرت الحكم أو القرار.

رقم الملف أو القضية. –تاريخ صدور الحكم أو القرار. المصدر الذي أخذ منه الحكم أو القرار.

مثال توضيحي:

المحكمة العليا الغرفة الإدارية، قرار رقم 28676 مؤرخ في 23/07/2002 قضية (زم ضد شركة الخطوط الجوية الجزائرية)، المجلة القضائية، العدد الأول، 2004، ص 257.

الهامش الذي يشارفيه إلى مطبوعة:

ينبغي كتابة البيانات التالية:

الاسم الكامل للأستاذ المحاضر. " عنوان المحاضرة. اسم المقياس مع تحديد المستوى الدراسي. تحديد نوع التخصص اسم الكلية أو المعهد أو الجامعة. السنة الدراسية. رقم الصفحة أو الصفحات. **(عفيري .2023..ص598)**

وفي حالة الاعتماد على دراسات غير منشورة ينبغي الإشارة إلى اسم ولقب الكاتب عنوان الموضوع بين حاضنتين. تكتب بين القوسين عبارة (مطبوعة غير منشورة)، اسم الجامعة أو المعهد أو الكلبة السنة، الصفحة أو الصفحات.

مثال توضيحي: رفوف بوسعدية محاضرات في منهجية العلوم القانونية ألقيت على طلبة السنة الثانية حقوق. كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم الحقوق جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2019/2020

الهامش الذي يشار فيه إلى موقع الكتروني تكتب فيه البيانات التالية:

الاسم الكامل للمؤلف.عنوان الموضوع . تاريخ النشر. العنوان الالكتروني. تاريخ وساعة الاطلاع على المعلومة

مثال توضيحي

أحمد إبراهيم خضر قواعد استخدام الهوامش والحواشي في رسائل الماجستير والدكتوراه.

منشور على الموقع الالكتروني .(http//www.alukah.net) تاريخ الاطلاع عليه هو 01/02/2022، على الساعة 22:18

❖ أساليب توثيق البحوث العلمية

يوجد العديد من الأساليب المتبعة في عملية توثيق البحوث العلمية. وعلى الباحث إتباع أسلوب معين عند كتابة بحثه، ومن الجدير بالذكر أن المجلات العلمية توصي بإتباع طريقة معينة كأحد شروط النشر فيها، لذا يجب على الباحث الذي يرغب في نشر بحثه من إتباع طريقة النشر المعتمدة في تلك المجلة التي يقدم إليها بحثه، وقد ارتأينا التطرق إلى أشهر هذه الأساليب استخداما في ميدان العلوم الاجتماعية). أسلوب الجمعية الأمريكية لعلماء النفس .(APA) أسلوب مجلس المحررين العلميين(CBE) ، أسلوب نمط شيكاغو .(CMS) وفيما يلي سوف تتطرق إلى كل أسلوب على

✓ أسلوب رابطة اللغات الحديثة(MLA)

سعي هذا الأسلوب بهذا الاسم نسبة إلى جمعية اللغات الحديثة(Modem language Association) ، ومقرها الولايات المتحدة حيث نشرت دليل أسلوب أم أل أي عام 1985، وأصبح لاحقا مرجعا عالميا للكتاب والناشرين والباحثين والطلبة. ويعتمد هذا الأسلوب في العلوم الإنسانية خصوصا في الكتابة في الأدب واللغات والعلوم الإنسانية بشكل عام. **(عفيري .2023..ص599)**

ميزة هذه الطريقة في التوثيق أنها تسمح للقارئ بالاستمرار في القراءة دون مقاطعة المراجع والهوامش مثل بعض الطرق الأخرى، ويصلح هذا النظام للتوثيق في ميدان العلوم الاجتماعية

ويعتمد هذا النظام على ذكر الاسم الأخير للمؤلف ورقم الصفحة عند الكتابة، ثم يتم كتابة قائمة المراجع في نهاية البحث مع بداية صفحة جديدة، حيث تكتب المراجع بالاسم الأخير للمؤلف أولا وترتب أبجديا، ولا يتم ترقيم المراجع بالطبع وكمثال عن مرجع مكتوب في قائمة المراجع وفق هذه الطريقة الذكر وفيما يلي تذكر طريقة التوثيق وفق هذه الطريقة:

مراجع لها مؤلف واحد توثق كما يلي: اسم العائلة للمؤلف. الاسم الأول للمؤلف عنوان الكتاب مكان النشر: دار النشر، سنة الطباعة.

مراجع لها أكثر من مؤلف اسم العائلة للكاتب الأول، اسم الكاتب الأول . اسم الكاتب الثاني كما ورد في الكتاب.

عنوان الكتاب مكان النشر: دار النشر، سنة النشر.

وفي حالة وجود أكثر من مؤلفين يضاف بعد اللقب عبارة et al أو وآخرون وقبلها فاصلة."

المرجع المترجم وله أكثر من مشارك في إعداده اسم عائلة المحررين اسم المحرر (المعد) عنوان الكتاب مكان النشر: دار النشر، سنة النشر .

المرجع المكون من مجموعة من الأجزاء اسم العائلة. اسم الكاتب الشخصي عنوان الكتاب الجزء أو الأجزاء . الطبعة مكان النشر: دار النشر، سنة النشر (يجب الفصل بين الأجزاء بالعلامة())

في حالة استخدام مقال كمرجع: اسم عائلة الكاتب الاسم الأول للكاتب اسم بعد الموسوعة عنوان المقال

اسم الموسوعة العلمية (سنة النشر)، الجزء الصفحات(**عفيري .2023..ص600**)

- ✓ **أسلوب الجمعية الأمريكية لعلماء النفس(APA)**

نظام (APA) هو اختصار النظام توثيق صادر عن جمعية علماء النفس الأمريكية American psychological) (Associationيعود تاريخ هذا النظام إلى سنة 1929 حينما قررت مجموعة من علماء النفس وعلماء الانثروبولوجيا ومدراء الأعمال البحث عن مجموعة من الإجراءات والقواعد البسيطة التي تحدد وتوضح مختلف عناصر الكتابة العلمية وتسهل عملية القراءة والفهم.

وهذه الطريقة خاصة بتوثيق الأبحاث العلمية المتخصصة في العلوم النفسية وما يندرج تحتها من فروع علم النفس التخصصي وتكون طريقة توثيق المراجع وفقها على النحو التالي: اسم عائلة المؤلف سنة النشر، الصفحة أو الصفحات، ويتم ذلك بين قوسين مثل: **(التركي 2002، ص 78)**

يتم كتابة قائمة المراجع في نهاية البحث مع بداية صفحة جديدة، حيث تكتب المراجع بالاسم الأخير للمؤلف أولا واختصارا للاسم الأول بجوار تاريخ المرجع. وتكون قائمة المراجع مرتبة ترتيبا أبجديا بدون ترقيم.

أمثلة توضيحية حول طريقة التوثيق وفق هذا الأسلوب:

- **توثيق الكتب**

اسم المؤلف الأخير الاسم الأول (سنة النشر: عنوان الكتاب تفاصيل الكتاب إن وجدت (رقم الطبعة، الجزء)، بلد النشر الناشر

إذا كان الكتاب المؤلفين نضع حرف "و" بين اسمهما، أما إذا كان عدد المؤلفين فوق اثنين فنضع كلمة " وأخرون" بعد اسم المؤلف الأول. **(عفيري .2023..ص601)**

- **توثيق الكتب المترجمة**

–اسم المؤلف الأصلي (سنة النشر) عنوان الكتاب ترجمة ويذكر اسم المترجم، مكان النشر الناشر.

- **توثيق المجلات العلمية**

–اسم الباحث الأخير، الاسم الأول (سنة النشر اسم البحث ، اسم المجلة، رقم العدد أرقام الصفحات.

- **توثيق الرسائل الجامعية**

–اسم الباحث الأخير، الاسم الأول (سنة الإجازة) عنوان الرسالة الجامعة التي قدمت فيها البلد أرقام الصفحات.

- **توثيق المواقع الالكترونية**

عنوان الموقع الرسمي تاريخ وساعة الإطلاع عليه**(عفيري .2023..ص602)**

- لاحظ أنه عند كتابة الاسم الأخير للمؤلف تركنا مسافة 5 أو 6 بوصة، ثم اختصرنا الاسم الأول للمؤلف، ثم كتبنا عنوان المرجع بحروف صغيرة ما عدا الكلمة الأولى بحروف كبيرة.(Capital letters)
- لاحظ سنة نشر الكتاب وردت في مباشرة بعد اسم المؤلف.

✓ **نظام شيكاغو(The Chicago Manual of style)**

ينسب هذا النظام في التوثيق إلى جامعة شيكاغو الأمريكية التي اتخذت لنفسها نظاما خاصا في توثيق بحوثها العلمية، وبدأت في نشره عبر دليل خاص بداية من عام 1906 تحت اسم دليل نمط شيكاغو الذي عرف عدة إصدارات كان أخرها الإصدار الخامس عشر عام 2003 ضمن 2681 صفحة، وهو الإصدار الذي عرف من خلاله هذا النظام تعديلات مختلفة وإضافات متنوعة.

ويعتمد هذا النظام على استخدام الهوامش أسفل الصفحات وترقيمها بالتتابع حيث يظهر فيها جميع تفاصيل المرجع ورقم الصفحة مع نظام خاص في حالة تكرار المرجع في الهامش. ويستخدم هذا النظام بشكل واسع في العلوم الإنسانية بصفة خاصة التاريخ، وتاريخ الفن والأدب والفنون، وتكتب الهوامش في هذا النظام على النحو التالي: ترك مسافة 05 مسافات في السطر الأول الاسم الأول للمؤلف كاملا دون اختصار الاسم الأخير للمؤلف يتبعه فاصلة، عنوان الكتاب تحته خط وبالحرف الكبير لكل كلمة أساسية، ويلاحظ عدم وجود فاصلة أو نقطة بعد اسم الكتاب وإنما توضع بيانات مكان النشر والناشر وسنة النشر بين قوسين وبعد القوس الثاني الفاصلة ثم رقم الصفحة وبعدها نقطة نهائية.

وعند كتابة المرجع للمرة الثانية في الهامش لا تكرر بيانات المرجع وإنما تكتب عبارة المرجع نفسه أو Ibid – ميتبعها فاصلة ورقم الصفحة

وعند كتابة قائمة المراجع تكتب المراجع كما في في الهامش ما عدا الاسم الأخير فيكتب أولا في كل مرجع، وتستخدم السلطة بعد الاسم وبعد عنوان المرجع وبعد تاريخ النشر مع رفع الدوسين، يتم ترتيب المراجع أبجديا سون ترقيم طبعاً.

(عفيري .2023..ص603)

خاتمة

من خلال دراستنا وتحليلنا لموضوع منهجية البحث العلمي، بما تتضمنه من طريقة واسلوب جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها واستنباط النتائج اي اساليب وطرق التفكير في البحث والعمليات الاجرائية التي يقوم بها الباحث في بحثه عن الحقيقة، كشفنا ان هناك تغير وتطور في كلا النسقين الفكري والعملي، وعلى الباحث ان يطور مهاراته وقدراته البحثية كما عليه ان يتحكم في عملية تطبيق المناهج العلمية ودراستها ومعرفة حالات تطبيقها.

منهجية البحث العلمي هي مجموعة من الإجراءات والأساليب المنظمة التي يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة علمية بهدف الوصول إلى حقائق ومعارف جديدة، وتتضمن خطوات أساسية مثل تحديد المشكلة، وضع الفرضيات، جمع البيانات، تحليلها، وتفسير النتائج. تهدف هذه المنهجية إلى جعل البحث منهجيًا ودقيقًا، مما يضمن صحة المعلومات ويساهم في تقدم المعرفة

ليس هناك تقدم في أي جانب من جوانب المعرفة، إلا عن طريق البحث .فالبحث هو سلوك إنساني منظم يهدف إلى استقصاء صحة معلومة أو فرضية أو توضيح ظاهرة وتفسيرها وفهم أسبابها وآليات معالجتها.

وما يجعل العلم علما هو اتباع منهج بحث علمي في استقصاء صحة هذه المعلومة، بحيث تجعل من مقولاته قابلة للإثبات والنفي.**(عمار بوحوش.2019. ص194)**

فيقدر ما يعتبر امر الالتزام بمنهجية البحث العلمي في دراسة الظواهر والقضايا العلمية وكشف حقائقها والغازها امر جوهري ومهم، يعتبر ايضا تقييد الحرية فكر الانسان وقدرته على البحث والابداع الفكري، اذا تم فهم المنهجية بشكل سيء وتم استخدامها بطريقة غير مناسبة تركز على الشكل، لتصبح غاية الباحث هي استخدام المنهجية في حد ذاتها وتحمل الغاية الاساسية المنوطة به والمتمثلة في اكتشاف الحقائق واختبار صحتها، فكما هو الحال بالنسبة للمعارف والقضايا العلمية التي تتغير وتختلف من مجال الى اخر ومن زمن إلى آخر، وحتى مبادئ الفكر والمنطق تختلف وتتبدل، فيجب على المفكرين والباحثين ان يتصفوا بالمرونة المطلقة في بحثهم عن الحقيقة ليس فقط في طريقة التفكير والتحليل والدراسة، ولكن إلى جانب ذلك يجب على الباحث تطوير واكتشاف طرق ومناهج بحث أو كيفية تطبيقها في بحثه.**(عبد الله قلش .2017 . ص 151)**

المراجع

1- أبو علام رجاء.(1999). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. درا النشر للجامعات , القاهرة. https://archive.org/details/02117-pdf

2- عمار بوحوش واخرون .(2019).منهجية البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية . المركز الديمق ا رطي العربي للد ا رسات الاسراتيجية والسياسية والاقتصادية. برلين _ألمانيا

3- حيدر عبد الرزاق كاظم العبادي (2015). أساسيات كتابة البحث العلمي في التربية البدنية وعلوم الرياضة ,شركة الغدير للطباعة والنشر , الطبعة الأولى

4- وجيه محجوب.(1993) . طرائق البحث العلمي ومناهجه, دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد

5- عودة , أحمد ملكاوي .فتحي .(1992) . أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الأنسانية , أربد , مكتبة الكتاني.https://archive.org/details/00033-pdf

6- عفيري عقيلة .(2023). قواعد تهميش وتوثيق البحوث العلمية .مجلة الحقوق والعلوم السياسية.المجلد 10.العدد 02.

7- عقيل حسين عقيل .خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة الى تفسير النتيجة . دار ابن كثير

8- صالح بن حمد العساف (1995). المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ,ط1.الرياض,مكتبة العبيكان. الرياض.https://archive.org/details/01486-pdf

9- قلش عبد الله .(2017) .منهجية البحث العلمي . مطبوعة . كلية العلوم الاقتصادية .جامعة الشلف

10- محمد خليل عباس واخرون.(2006.).مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس.دار الميسرة لنشر والتوزيع في الطباعة.عمان

11- مروان عبد المجيد ابراهيم .2000. البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية

12- محمد عباس وآخرون.(2014). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ,دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة . الطبعة الخامسة .عمان . https://archive.org/details/02055-pdf/page/49/mode/2up

13- محمد عبيدات واخرون .(1999). منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات. الجامعة الاردنية .